

مصرفيون وخبراء يعتبرون اضطراب الأسواق حركة تصحيحية إيجابية

لندن: من موسى مهدي

ذعر المستثمرين وهم يخرجون من اسواق الأسهم والعملات في لحظات الانهيار او الاضطراب اشبه ما يكون بهروب قطيع من الغزلان سمع للتو زئير اسد، وقد تكون الخسارة عند منفذ الهروب اكبر من الخسائر التي كان سيوقعها الاسد.

يوم الثلاثاء الماضي تكبد مستثمرون خسائر باهظة كان الذعر عاملا مؤثرا فيها بينما كسب آخرون بفضل تمتعهم باعصاب باردة ساعدتهم على التأني والتفكير بهدوء. ومن هذا المنطلق يجمع الاقتصاديون على ان ازمة «اسهم آسيا» التي حدثت بفعل ضعف العملات في الاساس ما كان لها ان تمتد الى الاسواق الاميركية والاوروبية التي تتمتع اقتصادياتها باوضاع صحية جيدة، لولا العوامل النفسية التي سيطرت على السوق. تلك ان اقتصاديات اميركا واوروبا تتميز حاليا بمعدلات نمو مرتفعة وانخفاض في التضخم وتسجيل الفائدة خلافا لمؤشرات ادائها في «يوم الاثنين الاسود» 1987. كيف يتصرف المستثمر ابان هذه الكوارث وخلال الاسابيع المقبلة؟

«الشرق الأوسط» سألت عددا من المصرفيين والخبراء حول هذا الموضوع فاكدوا ان اضطراب الأسواق كان حركة تصحيحية إيجابية.

(تفاصيل اقتصاد)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 2 رجب 1418هـ - 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6914

London - Sunday - 2 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6914

عرض العودة إلى اتفاق قديم حول الحكم الذاتي الكردي

الطالباني يطلب أسلحة من بغداد

لندن: من عدنان حسين

افادت مصادر كردية عراقية بان الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، طلب من الحكومة العراقية اسلحة وذخائر لتمكينه من حسم صراعه المسلح مع غريمه الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني لصالحه، عارضا في المقابل العودة الى اتفاق سابق بين الطالباني وبغداد حول الحكم الذاتي الكردي.

وقالت المصادر ان وفدا من الاتحاد زار العاصمة العراقية يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين والتقى مسؤولين حكوميين وبحث معهم في العرض الذي حملوه. واوضحت ان الوفد ضم ارسلان بايز عضو المكتب السياسي للاتحاد وملا بختيار العضو الاحتياط في المكتب السياسي وعماد احمد عضو قيادة الاتحاد والعميد دار توفيق الذي يوصف بانه قناة الاتصالات بين الاتحاد وبغداد والتي تزايدت في الأشهر الأخيرة.

وحسب المصادر نفسها فان وفد الاتحاد طلب من المسؤولين العراقيين اسلحة وذخائر لمواجهة الضغط الذي يتعرض له الاتحاد من قوات البارزاني والقوات التركية ووعد بانه اذا ما لبي طلبه فانه سيرسل ممثلا دائما له في بغداد، يرجح ان يكون فؤاد معصوم الذي يعد من كبار مساعدي الطالباني وكان قد تولى عام 1992 رئاسة الحكومة الكردية المحلية التي لم تعترف بها الحكومة العراقية.



ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس بمصالحة عربية تشمل القيادات.

وقال في كلمة وجهها لندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» التي تبدأ اعمالها في ابوظبي اليوم «ان لنا ان نلم الشمل ونسعى للصفح وان ندع باب العودة مفتوحا على مصراعيه لجميع العرب شعوبا وقيادات». وتشكل دعوة الشيخ زايد الجديدة اضافة لمبادراته السابقة للمصالحة العربية باعتبار انها المرة الأولى التي تذكر فيها المصالحة بين القيادات العربية بشكل صريح. واعتبرت اوساط المشاركين بالندوة دعوة الشيخ زايد للمصالحة بانها دعوة لمصالحة ليس لها خطوط حمراء تقف عندها.

(مبارك لا يرى معنى لعقد مؤتمر الدوحة ص 4)

جمع من الزوار الاماراتيين يتقدمهم المدير العام لجمارك دبي في جولة داخل معرض بغداد التجاري الدولي امس (رويتر)

مجلس الأمن الدولي يختبر نوايا العراق

نيويورك: من خليل مطر
موسكو: من سامي عماره

ناشدت الحكومتان الفرنسية والروسية امس الرئيس العراقي صدام حسين العدول عن قراره وقف التعامل مع مفتشي الاسلحة الاميركيين، بعدما وافق مجلس الأمن الدولي على اقتراح بريطاني باستئناف كامل لنشاطات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية اعتبارا من غد، لاختبار القرار العراقي في الميدان. واصدر وزيرا الخارجية الفرنسية والروسية بيانا مشتركا في موسكو امس ناشدا فيه «القيادة العراقية التخلي عن قرارها والسماح للجنة الخاصة بمباشرة عملها». ووصفا العمل العراقي بانه «ينتهك قرارات مجلس الامن وغير مقبول». لكنهما اكدا على ان «اية خطوة جديدة حيال العراق يجب ان تبحث وتنفذ في الاطار الحصري للامم المتحدة» في اشارة الى عملية عسكرية اميركية - بريطانية محتملة ضد العراق. وكان مجلس الأمن قد اوصى اول من امس باستئناف اعمال اللجنة الخاصة التي جمدت بعد ساعات من صدور القرار العراقي.

ومن جهتها اظهرت بغداد تمسكا قويا بموقفها عندما اكد طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي في بغداد: «قرارنا لا رجعة فيه» مشددا على انه «لن يبقى اميركي داخل العراق في لجان التفتيش» بعد انتهاء المهلة العراقية الخميس المقبل. (تفاصيل ص 2)

رسالة للملك فهد من كلينتون يتسلمها الأمير عبد الله

الرياض - واس: تسلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة من الرئيس الأميركي بيل كلينتون نقلها مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى مارتن انديك خلال استقباله له امس في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد والسفير الأميركي وايش فاولر.

وكان الأمير سعود الفيصل قد استقبل انديك في وقت سابق وبحث معه «القضايا ذات الاهتمام المشترك وكل ما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة».

وحضر المقابلة وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية اسماعيل الشورى ورئيس الادارة العامة للشؤون الغربية بالوزارة السفير الدكتور خالد الجندان، كما حضره السفير الأميركي وايتش فاولر.

535 مرشحا يتنافسون في الانتخابات الأردنية غدا

المجالي يتحدى المقاطعين أن يصوتوا بأوراق بيضاء

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

تحدت السلطات الاردنية على اعلى المستويات «القوى الاسلامية» ان تثبت وجودها وتؤكد حجم شعبيتها عن طريق المشاركة بعمليات الاقتراع في الانتخابات النيابية التي تجري بعد غد في جميع انحاء الارن وسربت مصادر وثيقة الصلة بالمراجع العليا امس لـ«الشرق الأوسط» اقوالا نقلت عن لسان العاهل الاردني الملك حسين مفادها ان لا مقاطعة في الانتخابات، فالديمقراطية تقتضي المشاركة وابداء الراي والموقف سلبيا كان ذلك ام ايجابيا».

وقال العاهل الاردني ان مرجعيتنا ليست من خارج الاردن، ولا هي من جماعات دولية، معلقا بذلك على المطالبة بمراقبة دولية للانتخابات.

وابلغ اجتماعا للحكومة ترأسه امس اننا في هذا البلد نتحدى اي دولة في المنطقة ان يكون لديها محافظة على حقوق الانسان كما هو الحال في الاردن.

ووعد بقانون جديد للانتخابات عبر مجلس النواب الجديد. واضاف ان هناك محاولات من البعض لتهميش دور مجلس النواب وهذا لا يجوز ولا يمكن القبول به في ظل الظروف الحالية، ودعا كل اردني واردنية للمشاركة في الانتخابات.

الى ذلك اكد رئيس الحكومة الاردنية عبد السلام المجالي «ان القوى الاسلامية كان يمكن لها ان تقترع ولو باوراق بيضاء لتثبت حجمها وحجم انصارها ومؤيديها». واضاف «ان على تلك القوى دخول ذلك التحدي لتكشف صحة موقفها، رغم ان ما هو متوفر لدينا من معلومات يشير الى ان الناس تريد الانتخابات رغم المقاطعين.

وأكد ان هذا ما ستثبته صناديق الاقتراع». وكانت جبهة «القوى الاسلامية» قد اعلنت مقاطعتها للانتخابات.

وعلى الصعيد الامني قالت تلك المصادر ان السلطات الاردنية حركت وحدات من كافة قواتها الامنية والمسلحة، وطلبت منها وضع خطط امنية لكافة حالات الطوارئ.

ويخوض الانتخابات 535 مرشحا يتنافسون على 80 مقعدا في المجلس النيابي (البرلمان) الذي يشكل مع مجلس الاعيان (40 عضوا). وتوقع الناطق الرسمي باسم الدولة لشؤون الانتخابات الدكتور مازن العرموطي، الذي عينته السلطات العليا مؤخرا لمهمة تستمر ثلاثة اسابيع فقط، ان يفوز معارضون قد تبلغ نسبتهم 20 في المائة من المعارضين المرشحين المستقلين او الحزبيين او النقابيين.

فوز ثمين للمنتخب الياباني

● فاجأت اليابان مضيفتها كوريا الجنوبية وهزمتها 2/صفر امس في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية الثانية. وانعشت اليابان آمالها باحتلال المركز الثاني بعدما رفعت رصيدها الى 10 نقاط مقابل 8 للامارات التي تلعب اليوم ضد اوزبكستان في ابوظبي، اما كوريا الجنوبية فقد ضمنت بلوغ النهائيات للمرة الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخها فوقف رصيدها عند 16 نقطة. (رياضة)



قوة اللوبي اليهودي ترتبط بغياب التأثير العربي

4300 جماعة ضغط تثير ذعر السياسيين في واشنطن

شيكاغو: من علي إبراهيم

يعتبر بعض المفكرين السياسيين الاميركيين ان جماعات الضغط والمصالح «اللوبيات» هي التي لها اليد العليا في عملية التشريع وصنع القرار في الولايات المتحدة، ويبقى النواب واعضاء مجلس الشيوخ في حالة ذعر انتخابي دائم بسبب ملاحقة هذه الجماعات التي يقدر عددها بـ4300 جماعة تمثل ملايين الاعضاء ولها مكاتب في واشنطن وتشمل كل المجالات من جمعيات سماسرة العقارات الى اللوبي اليهودي القوي.

وسلطت الضوء على دور هذه «اللوبيات» التحقيقات في قضية المكالمات الهاتفية التي اتهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون باجرائها من البيت الابيض لجمع تبرعات للحملة الانتخابية الرئاسية في عام 1996، ثم شرائط اظهرت الرئيس الاسبق رونالد ريجان في اجتماعات في البيت الابيض لاغراض مماثلة مما وضع الجمهوريين والديمقراطيين في سلة واحدة. وفتح ذلك جدلا ما زال مستمرا حول دور هذه الجماعات مع ظهور حالة تململ بين الرأي العام من تاثير ذلك على الحياة السياسية الى الدرجة التي دفعت الرئيس الاسبق جيمي كارتر الى انتقادها علانية والقول ان تبرعات هذه الجماعات تمثل رشوة شرعية او قانونية، وقال ان ذلك يضعف ثقة الاميركيين في النظام السياسي لان كبار المولين لحملات السياسيين يفعلون ذلك لكي يحصلوا على مقابل لتبرعهم.

وحسب تيري مايكل المدير التنفيذي لمركز واشنطن للسياسة والصحافة والذي شارك سابقا كمدير لحملات انتخابية للديمقراطيين، فإن المشكلة ليست في الشبكات التي تركز عليها الصحافة، ولكن في الاصوات التي يمكن ان تمنحها او تحجبها هذه الجماعات للسياسي خلال الانتخابات. فهذه الجماعات تراقب الطريقة التي يصوت بها النواب واعضاء مجلس الشيوخ، واذا تكرر تصويت النائب او عضو مجلس الشيوخ بما يخالف مصالح هذه الجماعة فإنه سيجد سيلا من الرسائل ارسلت بالفاكس الى اعضاء «اللوبي» ليحجبوا اصواتهم عنه في الانتخابات المقبلة. ولان كل نائب يفكر في دورة جديدة فور انتخابه فإن يظل في حالة انتخابية دائمة خلال مدة دورته.

ويعترف تيري بقوة اللوبي اليهودي في الحياة السياسية الاميركية، وصعوبة ان يتجاهل اي سياسي ديمقراطي هذا اللوبي، لكنه يرى ان هذا امر حدث بشكل طبيعي «لان المهاجرين اليهود قدماء في الولايات المتحدة، ولا يوجد لوبي عربي مساو لهم في القوة» نظرا لضعف مشاركة الاميركيين من اصل عربي في الحياة السياسية الاميركية نتيجة لانهم مهاجرون جدد. ولو اسهم العرب الاميركيون في الحياة السياسية، وكانت لهم جماعة ضغط توازن اللوبي اليهودي لتغير الموقف. فحتى لو كان عدد اعضاء اللوبي اليهودي صغيرا في الدائرة الانتخابية لعضو مجلس النواب او الشيوخ فإنه لن يضيره ان يحصل على هذه الاصوات، في حين انه لا توجد اصوات عربية.

ويرى تيري انه ترافقت عدة ظروف مع ذلك «منها عدم اهتمام الاميركيين العاديين بالسياسة الخارجية، وان اسرائيل كانت مركزا ديمقراطيا خلال الصراع بين الشرق والغرب اثناء الحرب الباردة، فضلا عن ان الانباء القادمة من العالم العربي حاليا ترتبط في بعض الاحيان بالارهاب الذي حل محل الشيوعية كخطر محتمل».

أحمد جدي الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية الجزائرية لـ «الشرق الأوسط»:

ندعو زروال لإلغاء نتائج الانتخابات المحلية ونطالب بتحقيق دولي حول المذابح

الجزائر: من أمير طاهري

تعتبر جبهة القوى الاشتراكية واحدة من عشرة تنظيمات شاركت يوم الخميس الماضي في مظاهرة طافت شوارع الجزائر العاصمة، احتجاجا على نتيجة الانتخابات المحلية التي اجريت اخيرا. فقد لعبت الجبهة دورا رئيسيا في حشد حوالي 20 الف شخص، خرجوا في اكبر مظاهرة شهدتها شوارع العاصمة الجزائرية منذ عام 1991. ورغم ان الجبهة عبرت عن احتجاجها على نتائج الانتخابات، فقد زاد نصيبها من الاصوات بنسبة 80%، مقارنة بالانتخابات العامة التي اجريت في يونيو (حزيران) الماضي.

ويذكر ان الجبهة دعمت موقفها كحزب اساسي في منطقة القبائل، وتحظى بتأييد اعداد ناخبي ثماني ولايات في البلاد. ويعتقد الكثير من المراقبين في الجزائر ان الجبهة نظمت حملة انتخابية جيدة، بفضل جهود امينها العام احمد جدي. ويرفض جدي - الطبيب الذي تلقى تعليمه في فرنسا - محاولات معارضي الجبهة الرامية الى تصويرها كتنظيم عرقي واقليمي، ويذكر ان جدي نفسه لا يتحدر من منطقة القبائل.

وفي حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» بالجزائر العاصمة، طرح جدي مواقف الجبهة حول عدد من القضايا الرئيسية. وفي ما يلي نص المقابلة:

● كم من الوقت ستستمر المظاهرات حسب توقعاتكم؟

- المسيرات تعتبر واحدة من اشكال الاحتجاجات السلمية على نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة، التي شهدت عمليات تزوير وغش. ونحن ندرك ان اي نظام طبيعته ديكتاتورية لا يمكن ان يقاوم اغراء التزوير والغش الانتخابي. وندرك ايضا ان تزويرا واسع النطاق قد حدث خلال الاستفتاء الخاص بالدستور، وخلال الانتخابات العامة ايضا. الا ان ظاهرة الغش هذه المرة تعدت كل الحدود، فما حدث لم يكن انتخابات وانما عملية توزيع لمناصب ومواقع الحكومات المحلية، بدليل ان نصيب الاسد كان لمصلحة حزب الحكومة الذي تكون حديثا، اما الفتات، فقد تم توزيعه على بقية الاحزاب.

وكلنا يدرك ان مثل هذه الممارسات انما تقوض الديمقراطية، وتهز مصداقية الشعب فيها، مما يؤدي الى استهتار عام وعدم مبالاة وفوضى سياسية. وهذه الاجواء تسهل بالتأكيد مهام الانظمة الديكتاتورية، وتخدم مصالحها.

● استثنيت في حديثك عن التزوير الانتخابات الرئاسية التي اجريت عام 1995. هل يعني ذلك ان حزبكم يقصر اتهاماته على الحكومة ولا يوجهها نحو الرئيس الامين زروال؟

- الرئيس زروال يعتبر رأس الدولة وهو مقبول من الجميع. لذا ينبغي عليه حماية مصالح الشعب، وليس مصالح السياسيين الجشعين، وحديثي النعمة الذين يسعون في المقام الاول الى احتكار السلطة. ما يمكن ان نلاحظه بوضوح هو الهوة بين واقع السلطة الحقيقي ومظهرها الخارجي. وهناك جهات لا تريد لزروال ان يمارس كل سلطات منصبه، ونحن نريده ان يمارس هذه السلطات والصلاحيات، وهذا يعني الابتعاد عن الزمرة التي لا تريد ان تصبح هذه البلاد ديمقراطية.

● ما الذي ينبغي على زروال عمله خلال المرحلة الراهنة تحديدا؟

- يجب ان يلغي نتيجة الانتخابات المحلية الاخيرة، كما يمكنه اقصاء الحكومة المسؤولة عن ممارسة عمليات الغش المذكورة، التي لم يسبق لها مثيل، ويجب ان يمارس زروال سلطاته على الجزائريين كافة بمن في ذلك الذين لم يصوتوا له.

● ماذا ستفعلون اذا لم يلغ زروال نتيجة الانتخابات؟ هل سيقبل حزبكم بالمقاعد التي احرزها؟

- هذا السؤال سابق لأوانه، فهدفنا في الوقت الراهن هو فضح عمليات الغش والتزوير التي حدثت، ومعارضة المجالس المفروضة على المواطنين، والتي نعتبرها معينة وليست منتخبة.

● شارك حزبكم في الحملة الداعية الى التدخل الدولي لحل الازمة الجزائرية، خصوصا حسين آيت احمد، غير ان الملاحظ ان هذا الاتجاه يعارضه الكثير من الاحزاب الجزائرية باعتباره تعديا على السيادة الوطنية؟

- اولا، هناك مجرد تظاهر بان الشعب الجزائري يمارس الآن سيادته المفترضة، وثانيا، الازمة الجزائرية تم تدويلها مسبقا، اذ ان الحكومة تتهم جهات خارجية بدعم وتسليح الجماعات المتطرفة. كما ان الاعلام العالمي، ركز اهتمامه فعلا على الفظائع التي ترتكب في البلاد. وما نود قوله هنا هو اذا استخدمت القوى الخارجية التي تتمتع ببعض النفوذ في الجزائر تأثيرها، في اقناع الحكومة ببدء حوار مع كل الاطراف، فهذا سيكون تطورا ايجابيا، لكننا لا نريد ان تأتي قوات خارجية وقوى اخرى تملي علينا ما ينبغي فعله. والجزائر موقعة على مجموعة من الاتفاقيات والمواثيق الدولية، بما في ذلك الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وفي الآونة الاخيرة اتفاقيات برشلونة، التي ينبغي ان تحترمها وتلتزم بها.

● هل ترحبون بأي وساطة ايرانية تأتي خلال القمة الاسلامية المرتقبة في طهران اواخر العام الجاري؟

- نحن نرحب بأي جهة ترى ان لديها النفوذ والتأثير اللازمين لإنهاء دوامة العنف في الجزائر، ولكننا ندرك ان ايران ليست ديمقراطية، وبالتالي لن يكون باستطاعتنا اعادة الديمقراطية للجزائر. ومناشدتنا موجهة في المقام الاول الى العالم الديمقراطي.

● لماذا لا يعود آيت احمد للجزائر، ويقود الجبهة من الداخل؟

- اتفقنا جميعا انه من الافضل لآيت احمد في الوقت الراهن البقاء في الخارج، حيث يمكنه ان يعمل على اسماع صوتنا، بالاضافة الى ان وجوده هناك مطمئن لنا جميعا.

● هل تشعر بعدم الأمان هنا؟

- وهل تشعر انت بعدم الأمان ايضا؟

● ليس اكثر من لندن او نيويورك ولكن ما الذي يبعث على عدم الأمان؟ ولمن توجه اللوم في ذلك؟

- سأذكر لك مثالا واحدا.. فقد تلقيت خلال حملة الانتخابات تهديدا من عناصر ذات صلة بالمؤسسة الحاكمة تحذرني بعدم «الذهاب الى ابعد من ذلك». وخلال احد ايام الحملة الانتخابية لوحظ ان شابين ظهرا حول المدرسة التي تدرس فيها ابنتي، وتحريا اوقات حضورها وتحركاتها. عقب ذلك تلقى زميل ابنتي في نفس المدرسة تهديدا هاتفيا مباشرا بالحاق الاذى بهما، مما اضطرنا الى وقفها عن الدراسة خلال الفترة الحالية على الاقل.

● هذه قصة غريبة حقا، هل سعيتم لاجراء اي تحقيق في هذه المسألة؟

- اعتقد ان اولوية التحقيق يجب ان تكون موجهة نحو قضايا اهم واخطر من ذلك بكثير. من الذي يذبح المدنيين الابرياء؟ فالناس يملكون الحق في معرفة الحقيقة، كما لا ارى سببا في عدم اشراك جهات دولية في التحقيق حول المجازر، اذ ينبغي ان ترحب السلطات بخطوة مثل هذه. فاذا كانوا ابرياء - كما يقولون - ستبرؤهم جهة مستقلة، فالمسألة في المقام الاول عبارة عن شكوك.

مجلس الأمن أعطى فرصة جديدة للضغوط الدبلوماسية

دعوة فرنسية - روسية إلى العراق للتراجع لكن بغداد مصممة على طرد المفتشين الأميركيين

موسكو: من سامي عماره
لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار التفاهم الذي تم الليلة قبل الماضية بين اعضاء مجلس الامن الدولي لتكثيف الضغوط الدبلوماسية على العراق لحمله على العدول عن قراره بوقف التعامل مع المفتشين الدوليين من الجنسية الاميركية قبل انقضاء مهلة الاسبوع التي حددتها بغداد لذلك حثت روسيا وفرنسا العراق امس على التخلي عن قراره وتعهدتا الالتزام بموقف موحد بشأن هذه المسألة في مجلس الامن.

وقال بيان مشترك اصدره وزيرا خارجية البلدين في موسكو «تناشد روسيا وفرنسا القيادة العراقية التخلي عن قرارها من اجل السماح للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة بمباشرة عملها». واضاف «ان التعاون الفعال مع اللجنة الخاصة هو وحده الذي يكفل تنفيذ البند 22 من القرار 687 الصادر من مجلس الامن، وهو البند الخاص بالحظر النفطي على العراق».

واكد البيان «ان قرار العراق بفرض قيود على انشطة اللجنة الخاصة للامم المتحدة ينتهك قرارات مجلس الامن وغير مقبول».

وقرأ وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين البيان خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف. وايدت روسيا وفرنسا وهما عضوان دائمان في مجلس الامن الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا والصين في الاسبوع الماضي قرارا يشجب قرار العراق حظر مشاركة المفتشين الاميركيين في اللجنة التي شكلتها الامم المتحدة عام 1991 لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال البيان «وترى الدولتان ان الموقف الموحد داخل مجلس الامن في هذه القضية له اهمية بالغة». وفي الوقت نفسه اوضحت روسيا وفرنسا انهما لن توافقا على اتخاذ اي اجراء من جانب واحد ضد العراق. وقال البيان في هذا الصدد «الجانبان يؤيدان بشدة ان يتم بحث واقرار اي اجراء جديد يتعلق بالعراق في اطار مجلس الامن». وكان مسؤولون اميركيون وبريطانيون قد لمحوا الى امكانية استخدام القوة لاجبار العراق على العودة عن قراره، وهو ما عارضته روسيا علنا على لسان وزير خارجيتها.

وكان مجلس الامن الدولي قد اجتمع اول من امس واستمع الى تقرير من ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة حول الازمة الاخيرة، وقرر المجلس تكثيف ضغوطه الدبلوماسية خلال عطلة نهاية الاسبوع لاقناع العراق بالتراجع عن قراره. واستبعد اعضاء المجلس الخمسة عشر فرض عقوبات اضافية فورية على العراق او اللجوء الى القوة.

واكتفى رئيس المجلس الدبلوماسي التشيلي خوان لارين بالقول ان «عطلة نهاية الاسبوع ستكون مناسبة لجميع الاطراف المعنيين لبذل اقصى الجهود الدبلوماسية». وقررت الامم المتحدة في الوقت نفسه اختبار مدى تصميم بغداد باعلانها استئناف عمل مفتشي اللجنة الخاصة في العراق بمن فيهم الخبراء الاميركيون اعتبارا من يوم غد.

وجاء هذا الاعلان على لسان بتلر الذي كان قد امر الاربعاء الماضي بتجميد اعمال اللجنة مؤقتا.

وقد امهلت بغداد الخبراء الاميركيين الذين يبلغ عددهم ثمانية اشخاص حتى الخميس المقبل لمغادرة البلاد. وقال السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جون ويستون ان مجلس الامن لم يناقش مسألة ارسال موفدين من المنظمة الدولية الى العراق. واضاف ان هذا الاحتمال نوقش، في المقابل، بين الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين). واكد دبلوماسي غربي ان معارضة الولايات المتحدة اسقطت هذه الفكرة في الوقت الحاضر، رغم انها تبقى مطروحة.

واوضح دبلوماسيون ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اقترح ارسال وفد الى العراق برئاسة الجزائري الاخضر الابراهيمي وعضوية ممثل روسيا السابق في الامم المتحدة يولي فورونتسوف والدبلوماسي السويدي يان الياسون. لكن المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون رأى ان «الكرة حاليا في الملعب العراقي»، واكد للصحافيين ان هذه القضية «ليست هجوما على الولايات المتحدة كما يزعم العراق بل هجوم على المجتمع الدولي باسره». وقال «نعتقد بقوة وجوب حصول لجماع في المجلس» في شأن كيفية الرد على العراق.

من جهته اكد بتلر للصحافيين انه سيعطي التعليمات اللازمة لاستئناف جميع نشاطات الجنة الخاصة في العراق اعتبارا من يوم غد والغاء المعلومات السابقة حول تعليق هذه النشاطات. وشدد على ان «جميع اعضاء اللجنة الخاصة ايا تكن جنسياتهم، سيتوجهون الى العراق او سيبقون فيه» بمن في ذلك الخبراء الاميركيون. وصرح ريتشاردسون «نحن ندعم قرار ريتشارد بتلر استئناف العمليات يوم الاثنين مع جميع اعضاء فريقه بمن في ذلك الاميركيون».

ويبدو ان بغداد مصممة على المضي في قرارها وعدم الانصياع للضغوط الدبلوماسية. فقد اكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس ان قرار طرد المفتشين الاميركيين لا رجعة فيه.

وصرح رمضان للصحافيين لدى افتتاحه معرض بغداد الدولي «قرارنا لا رجعة فيه الى حين تعود الامور الى وضعها الكامل». واضاف «لن يبقى اميركي داخل العراق في لجان التفتيش» بعد انتهاء المهلة التي حددتها بغداد. واضاف رمضان «موقفنا لم يأت لمجرد ان نخلق او نثير مشكلة معينة.. فبعد اكثر من سبع سنوات على الحصار لا يستطيع رئيس مجلس الامن ولا الامين العام للامم المتحدة ان يقول متى ستنتهي هذه المهمة ومتى يرفع الحصار».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد اعتبر الليلة قبل الماضية في مقابلة مع تلفزيون «الجزيرة» القطري ان اللجنة الخاصة هي مؤسسة اميركية وان واشنطن لا يمكن ان تكون الخصم والحكم في وقت واحد وكرر القول ان هدف بغداد هو رفع الحصار المفروض عليها منذ سبع سنوات. واضاف «ما دام الاميركيون يقودون اللجنة الخاصة فلن يرفع الحصار» وتساءل «اذن لماذا نستمر في التعاون؟».

واكد عزيز ايضا ان توجيه ضربات صاروخية الى العراق على غرار ما حدث في 1993 و1996 «لن يغير شيئا». وقد دعا مصدر عراقي رسمي روسيا وفرنسا والصين الى اطلاق مبادرة فورية للحوار بين الامم المتحدة وبغداد، مؤكدا ان بغداد تفضل المواجهة على ابقاء العقوبات.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان «دعوة روسيا والصين لعدم استخدام القوة ينبغي ان تترجم الى موقف عملي ثلاثي روسي صيني وفرنسي يقوم على التدخل الفوري لاجل اعتماد اسلوب التفاوض وسماع رأي العراق».

واضافت الصحيفة «اننا نؤكد للدول الدائمة العضوية ان من اهم واجباتها الاساسية واجب احترام مبدأ سيادة الدول ومبدأ المساواة بينها وذلك يعني اول ما يعني ضرورة الاستماع الى العراق وعدم تجاهل رأيه».

ورأت الصحيفة ان «ست سنوات ونصف السنة من التعاون مع اللجنة الخاصة ومع مجلس الامن» لم تجد العراقيين نفعا، معتبرة «كل ما سيواجه العراق سيكون بالتأكيد اهون من ابادة مليون ونصف المليون عراقي خلال سنوات الحصار» المفروض منذ عام 1990.

وفي عمان دعت الحكومة الاردنية العراق للتعاون مع الامم المتحدة وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي، وأكدت على كافة الاطراف المعنية بالأمر ضرورة استئناف الحوار. واشارت الى ان اللجوء الى فرض عقوبات جديدة او استخدام وسائل غير سلمية سيزيد الوضع تعقيدا، وترى الحكومة انها لن تؤدي للخروج من الازمة.

وقال الناطق الرسمي وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع ان مجلس الوزراء الاردني يتابع بقلق بالغ العلاقة المتأزمة بين الحكومة العراقية والبعثة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل التابعة للامم المتحدة. واضاف ان الاردن يطالب باستمرار برفع العقوبات عن الشعب العراقي الشقيق بعد معاناة انسانية طويلة، ويدعو كافة الاطراف المعنية لاستئناف الحوار والوصول لصيغة تفاهم تحفظ للعراق كرامته وسيادته وتمهد الطريق السليم لاعمال البعثة الخاصة للامم المتحدة.

الفريق محمد السنوسي أحمد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية لـ «الشرق الأوسط»:

هناك حشود خارج حدودنا ولكننا لا نعرف مراميها والطلاب متحمسون للمشاركة في العمليات ولم نرسلهم لمناطقها

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى الفريق محمد السنوسي احمد، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، ان تكون الخرطوم طرفا في اي تحالفات اقليمية. وقال ان الحكومة السودانية تدخل في التكتلات الاقليمية بصفتها دولة ولا تتدخل في شؤون الغير. وقال السنوسي في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان هناك دعما اسرائيليا لاريتريا بهدف تهديد مياه النيل، انطلاقا من اعتقاد اسرائيل بأن دولتها من النيل الى الفرات. واشار الى ان كافة الاطراف السودانية - بمن فيهم المعارضة - ترفض ذلك. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي طبيعة الاوضاع العسكرية في مواقع العمليات جنوبا؟

- منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 تغير فهم العمل العسكري في السودان، خاصة في الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي، وهذا التاريخ هو بداية الاعتداء الخارجي الفعلي بقوات وقدرات اجنبية متمثلة في اوغندا، وبدعم من بعض العناصر الخارجية، ترافقهم قطاعات ضعيفة جدا من المتمردين، وذلك لاعطاء الصبغة «السودانية» فقط للايهام بأن القائمين بالعملية هم المتمردون. ومنذ ذلك الحين بدأ الاعتداء يأخذ شكل العداء الاقليمي المسلح.

حقيقة، استطاعت القوات المسلحة السودانية ان تمتص الصدمة الاولى، واوقفت توغل القوات اليوغندية عند حد شرق بحر الجبل، وكسرت حدة الهجوم، وبعدها هدأت المسألة، وبدأت العمليات تهبط بشكل لم يكن مؤثرا كثيرا على عمل القوات المسلحة العادي بمسرح العمليات في الجنوب.

● ماذا عن مدينة ركن، وما دار حولها عن وجود حشود يوغندية؟

- حاليا مدينة ركن آمنة، ولكن هناك استهدافا كاملا للحرب، وكذلك ولاية الاستوائية على وجه الخصوص، ولكن جوبا مستقرة الآن وكذلك ركن، اما بخصوص وجود قوات اوغندية، حقيقة هذه القوات منفتحة على الحدود السودانية داخل الاراضي الاوغندية، ولكن بطريقة تسمح بسهولة التجمع والتحرك.

● وماذا عن الاوضاع في الجنوب الشرقي والشرق؟

- في اواخر عام 1996 حدث الاعتداء في الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي الشرقي على الكرمك وقيسان، وحدث استنفار كما حدث في الاعتداء الاوغندي، وقد تزامن مع هذا العمل اعتداء اريتري على حدودنا الشرقية، ونحسب ان كل تلك الامور ما زالت في عداد عداءات اقليمية. وتحديدا ما زال التهديد في [illegible] زلنا نقاتل في عدة مسارات وفي اتجاهات مختلفة.

وفي هذا الاتجاه الجنوبي - الشرقي هناك استقرار، والمعالجات السياسية والدبلوماسية مع الجارة اثيوبيا نحسب انها اتت اكلها، وهناك استقرار. وان ما يحدث على حدودنا مع الجارة اثيوبيا من نهب وسلب يتم لاغراض ذاتية، وليس لتحقيق اي هدف.

● هل تسيطر القوات المسلحة على طوكر وقرورة؟

- كما قلت في السابق كل الاراضي السودانية في الحفظ والصون، الا الشريط الحدودي في قرورة وبعض النقاط الصغيرة، وقرورة مدينة حدودية تبعد امتارا فقط عن اريتريا، كان وما زال الاستهداف مستمرا في تلك المنطقة، ونحن نحتفظ بحق الدفاع عن انفسنا بوجودنا في كل شبر من ارض الوطن، وكما ذكرت نحن لا نواجه، لكن لا بد لاسترداد الارض من المجابهة، وهناك فرق بين المواجهة والمجابهة.

● ماذا عن الموقف العسكري في الحدود السودانية - الاريترية؟

- على الجبهة الاريترية ما زال التصعيد والاستهداف مستمرا، وندرك حجم التآمر، ونحسب ان هذا هو العداء السافر والواضح الذي تؤكده كل يوم اجهزة الدولة الرسمية باريتريا.

● ما هو رأيكم في ما يبديه البعض من مخاوف حول وضع القوات «جبهة الانقاذ المتحدة» (القوات والفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم). وانها ليست تحت القيادة المباشرة للقوات المسلحة؟

- لم التخوف؟ فالاتفاقية قد اوضحت كل شيء والثقة هي الضمان بيننا وبينهم، خصوصا وان معظم افراد تلك القوات اصلا من افراد القوات المسلحة، والقوات المسلحة من ناحيتها لا تحنث ولا تغدر، وكل الدلائل تشير وتؤكد ان القوات التي دخلت السلام هي بنفس الوطنية والمسؤولية.

● هل هناك اي تنسيق بين القوات المسلحة وقوات جبهة الانقاذ المتحدة؟

- نعم هناك تنسيق تام، وقد شاركوا مع القوات المسلحة في كل مسارح العمليات الجنوبية، وهذا يؤكد صحة الاتفاقية، وانها ملزمة للطرفين.

● حلايب، هل هي قضية سياسية ام عسكرية؟ وما هي الظروف التي تعاني منها القوات السودانية؟

- حلايب شمالا ليس بها مواطنون، وقواتنا موجودة في حلايب في جزيرة معزولة، حيث تمارس عليها القوات المصرية اساليب من الضغط النفسي، ونؤكد ان قواتنا تدرك تماما ماذا تعني تلك الاساليب. اما عن قضية حلايب وما اذا كانت سياسية ام عسكرية، فلن اخوض في هذه المسألة، فقط اقول [illegible]

- نعم لدينا معالجاتنا في اطار المحافظة على اي قطعة ارض سودانية، ولدينا ترتيباتنا لمعالجة الوضع في حلايب، في اطار مهمة القوات المسلحة المتمثلة في الحفاظ على ارض الوطن.

● هناك حديث يدور عن وجود عمليات في الغرب، هل هي عمليات نهب مسلح، ام عمليات للمعارضة، وما حجمها؟

- لا توجد اي معارضة في الغرب منذ انتهاء المعارضة التشادية بوصول ادريس دبي للحكم، وهناك تنسيق تام بين لجان امن السودان وتشاد، وما يحدث الآن في الغرب، هو عمليات نهب وقطاع طرق، وهي افرازات وانعكاسات لما كان في دارفور الكبرى، الذي طال اجزاء من كردفان، والآن تم حسم كل شيء.

● هناك شكوى من طلاب الشهادة الثانوية حول ترحيلهم قسرا الى مناطق العمليات، لماذا الاصرار على طلاب هذا العام؟

- اؤكد لكم عدم ذهاب اي طالب من طلاب الشهادة الى مواقع العمليات، ونحن كقوات مسلحة نستقبل الطلاب المتحمسين للانتفاع الى مناطق العمليات.

● لماذا الاصرار على الحاق طلاب هذا العام بالخدمة الوطنية؟

- اولا كل شيء قابل للتطور والتطوير، وقانون الخدمة الوطنية نفسه صدر عام 1971، وتم تنشيطه في التسعينات بعد الانقاذ، وبالنسبة للخدمة الوطنية كل دول العالم الاول انتهجت هذا النهج، وهذا قرار اتخذ في السودان بعد مراجعة العديد من التجارب والرؤى، لاستغلال الفجوة الموجودة بين امتحانات الشهادة والدخول للجامعات، خاصة ان هؤلاء الطلاب يمثلون طاقات في عمر التجنيد، معظمهم عمره 18 سنة، ومن هنا جاء التأكيد على تنفيذ هذا القرار، لاستغلال تلك الطاقات المهدرة خلال تلك الفجوة.

● ما هو الدور والهدف الاسرائيلي الاستراتيجي لتدخله في شؤون السودان؟

- الدور الاسرائيلي - لاي محلل سياسي ناهيك عن العسكري - دور بارز وواضح، خاصة ان منطقة القرن الافريقي هي منطقة صراعات نفوذ، وما حدث في الصومال يدلل على ذلك، وبعد بلوغ اريتريا هدفها، بأن صارت دولة ذات سيادة، كان لا بد ان تسارع القوى العالمية والاقليمية نحوها، خاصة وانها تطل على البحر الاحمر، وعلى مدخل ومخرج الممرات المائية (البحران الاحمر والمتوسط)، كما انها تمتلك بعض الجزر، فكان هذا الدور الاسرائيلي الذي يمثل الذراع الاميركية في اللعبة. وافورقي منذ اول تسلمه السلطة اتجه لاسرائيل بزعم العلاج، [illegible]

استجلابها بالقدرة الاريترية الذاتية، وبالتالي وجدت اسرائيل الارض الخصبة لتسرح وتمرح فيها، وبالتالي تشكلت قناعات للنظام الحاكم بأنه يمكن ان تقدم لهم الكثير، وان تفعل ما يحقق رغبات الرئيس الاريتري، ولكنها في النهاية اطماع معروفة، للسيطرة على المياه وبالاخص مياه النيل.

● هل هناك هدف استراتيجي آخر غير المياه، لان مسألة المياه - وان كان واردة - الا ان دول الحوض والمعارضة لن تسمح بالمس بتلك المياه؟

- نعم المياه، اؤكد انها هدف استراتيجي، ولكن هناك اهدافا اخرى متمثلة في تحجيم الدور العربي الاسلامي للسودان الذي يعتبر معبرا للثقافة العربية والافريقية، ونحسب ان ذلك الهدف يطال ايضا مصر في المقام الاول.

واؤكد ان التسليح والخبراء الاسرائيليين الموجودين في اريتريا هما مسألتان لا تخطئهما العين، ولا تحتاج لكثير عناء او جهد، لاكتشافهما، وكما انه معروف ان دولة اسرائيل الكبرى هي من الفرات الى النيل، وهذا نحن نراه حلما بينما تراه اسرائيل واقعا، واشير هنا الى ان اسرائيل تدعم حركة التمرد، فهي تدربهم وتقدم لهم الدعم اللوجستي، وهو دور ممتد من قبل قيام دولة اريتريا.

● لماذا لا تدخل القوات المسلحة في تحالفات عسكرية كما تفعل القوى المعارضة لها؟

- عقيدتنا القتالية دفاعية، اي بمعنى اننا نؤمن بحسن الجوار، وعدم التدخل في شؤون الغير، وهذه هي سياسة الدولة، نحن نؤمن فقط بالتكتلات والتحالفات التي تنمي المنطقة، ونشترك فيها جميعا كدول، مثل منظمة التجارة التفضيلية، و«الايقاد» ودول حوض النيل، اما التحالفات العسكرية فلم تكن لنا اية تحالفات سوى اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر، والتي صارت في خبر كان منذ عام 1985، وعلى العموم اي تحالف عسكري لا بد ان ينبع من قرار سياسي سيادي، وبالتالي حينما يستدعي الامر سيكون لكل مقام مقال.

● ما هي حقيقة ما يشاع عن معارك تدور في توريت؟

- ليست هناك معارك في توريت، ولكن تحصل بعض المناوشات والحماقات، ونحن نعلم حجم التآمر الذي نتعرض له، ونعمل بكل جد لاحتواء الموقف في كل الجبهات، والآن الاوضاع مستقرة والحمد لله.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1510 G Street, N.W. 750
[illegible]

الواقع الاستيطاني الجديد يجعل الحديث عن وقف البناء الاستعماري مجرد وهم

عدد سكان المستعمرات اليهودية ارتفع بنسبة 30% في عهد نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

خلقت حكومة نتنياهو، بالتعاون مع المستعمرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وبالاستناد الى القوانين والانظمة التي وضعها الاحتلال منذ عام 1967، واقعا ميدانيا، يجعل اي حديث عن تجميد البناء الاستعماري الاستيطاني في المستعمرات اليهودية مجرد وهم. اذ ان العمل في المستعمرات، بمختلف مراحل البناء (تخطيط بنى تحتية، بناء، توطين) جار بوتائر لم يعرف لها مثيل في الماضي. وقد زاد عدد المستعمرين اليهود بنسبة 30% في زمن حكومة نتنياهو (17 شهرا). وباتت مستعمرة صغيرة مثل «معاليه ادوميم» قرب القدس (عدد سكانها 25 الف نسمة) ذات مساحة اكبر من مساحة تل ابيب (حوالي 400 الف نسمة).

ويذكر ان موضوع تجميد الاستيطان الاستعماري خلال فترة المفاوضات على الحل النهائي، قد يحسم في مستقبل العملية السلمية. واللقاء الذي من المقرر عقده غدا، في واشنطن بين دايفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيتناول هذا الموضوع كعنصر اساسي، من دونه لا يوافق الفلسطينيون على اجراء المفاوضات.

وهدد المستعمرون اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة بملء الشوارع الاسرائيلية بالمظاهرات اذا وافقت الحكومة على تجميد الاستيطان الاستعماري او ابطاء البناء في المستعمرات. واعلنوا ان مثل هذا القرار الحكومي سيقود حتما الى اسقاط الحكومة واجراء انتخابات جديدة خلال بضعة اشهر، اذ ان 15 نائبا من الائتلاف على الاقل سيصوتون ضد الحكومة، في حال اتخاذها قرارات بالانسحاب او بتجميد الاستيطان الاستعماري.

لكن المشكلة الاكبر هي انه حتى في حال اتخاذ قرارات حكومية لتجميد البناء الاستعماري، فان الحديث سيكون عن المشاريع والمخططات الجديدة، وليس تلك التي بدئ بتنفيذها. فالمشاريع التي يجري تنفيذها، عبرت كل المراحل القانونية اللازمة، ولن تستطيع الحكومة وقفها حتى لو ارادت ذلك. اذ ان اصحاب الشأن من المستعمرين اليهود سيتوجهون في حالة كهذه الى المحكمة العليا وسيستصدرون قرارات تجيز لهم استمرار البناء. فهكذا تنص القوانين وانظمة البناء التي وضعتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، منذ عام 1967.

ويستدل من آخر الاحصائيات عن الاستيطان الاستعماري اليهودي في الاراضي الفلسطينية، ان عدد المستعمرين اليهود ارتفع خلال ولاية نتنياهو التي بدأت في اواسط يونيو (حزيران) 1996 (بنسبة 30% (من 138 الف مستعمر) في يونيو (حزيران) 1996 الى 180 الف مستعمر في سبتمبر (ايلول) 1997. وهذه الزيادة (42 الفا) تفوق الزيادة التي تحققت ابان حكومتي الراحل اسحق رابين والسابق شيمعون بيريس (من 1992 الى 1996).

وترصد الحكومة ميزانيات هائلة للاغراض الاستعمارية تبلغ مليار شيكل (300 مليون دولار) في ميزانية 1998، التي اقرت في القراءة الاولى في الكنيست مطلع الاسبوع الماضي.

وتركز الحكومة نشاطها في المنطقة الشرقية المحتلة من القدس، بشكل خاص، وامتدادها المتوغل في اراضي الضفة الغربية. وفي هذه الايام، يجري العمل المكثف لاقرار كل الاجراءات في سبيل توسيع مستعمرة «معاليه ادوميم»، وهي احدى المستعمرات في منطقة القدس. وتبلغ مساحة هذه المستعمرة اليوم حوالي 48 الف دونم، ويخططون لاضافة 12 الف دونم اليها بحيث تصل مساحتها الى 60 الف دونم مقارنة بمساحة تل ابيب، ثالث مدينة اسرائيلية في المساحة والثانية في عدد السكان (400 الف نسمة) التي لا تزيد على 51 الف دونم. المخطط لهذه البلدة ان تتصل جغرافيا مع القدس لتقضي على امكانية التواصل العربي في هذه الجهة من القدس وضم مساحة اخرى كبرى من الاراضي العربية الى حدود اسرائيل الرسمية.

وما يؤخر هذا المشروع هو الاعتراض الذي تقدم به مركز القدس للخدمات القانونية وتهديداته بالتوجه الى المحكمة العليا.

وكشف النقاب، وسط الاسبوع الماضي، عن مخطط جديد لتوسيع الحي اليهودي في القدس الشرقية (وهو حي قديم يقع داخل الاسوار في سنة 1967 بعد ايام الاحتلال، افرغته قوات الاحتلال من سكانه العرب وهدمت العديد من بيوته، واعادت ترميمه واسكنت اليهود فيه). المخطط الجديد يقضي ببناء طوابق اضافية على الابنية القائمة، بحيث يتضاعف عدد سكانه. ويشتمل على فتح باب جديد في اسواق القدس، لتسهيل حركة المستعمرين اليهود فيه وفتح مخرج مررو لهم يبعد احتكاكهم بالعرب.

ويلاقي هذا المخطط معارضة واسعة من علماء الآثار الاسرائيليين، الذين يؤكدون ان فتح الباب يهدد اسوار القدس. وان هذا يتعارض مع الالتزامات الدولية لاسرائيل. ان اسوار القدس مصونة دوليا، بوصفها آثاراً تدل على اسس الحضارة الانسانية. ولا يجوز المساس بها.

اضافة الى ذلك هناك احياء استيطانية استعمارية اخرى يجري العمل فيها في القدس، مثل جبل ابو غنيم، الذي ثارت ضجة عالمية حوله، لكن مستمر في مستعمرة هار حوماه. وانجزت البنى التحتية فيها وراس العمود، الذي تحول البيت الاستيطاني الاستعماري فيها الى مدرسة دينية يعيش فيها يهود على مدار 24 ساعة في اليوم.

وهناك احياء لا يدور حولها نقاش، لكن العمل الاستيطاني الاستعماري فيها جار على قدم وساق، في جميع المناطق المحيطة بالقدس. والامر نفسه ينطبق على المستعمرات الاخرى في الضفة وقطاع غزة، حيث تجلب البيوت المنقولة بالمئات وكذلك في مستعمرات الجولان السوري المحتل.


طالبات فلسطينيات خلال تجمع في جامعة النجاح في نابلس امس في الذكرى الثانية لاغتيال الدكتور فتحي الشقاقي مؤسس حركة «الجهاد الاسلامي» (رويتر)

تحدث لـ «الشرق الأوسط» في نواكشوط عن انفراج في عملية السلام

موراتينوس: العرب تعودوا على طرق الباب الأميركي

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اكد ميكيل موراتينوس المبعوث الاوروبي الى منطقة الشرق الاوسط انه متفائل بامكانية ان يحمل اللقاء المرتقب بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ومحمد عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات الفلسطينية الانفراج. وشدد موراتينوس على اهمية هذا اللقاء الذي ينعقد قبيل مؤتمر الدوحة الاقتصادي، مشيرا الى ان انفراج الاوضاع قد يحمل البلدان المترددة على حضور المؤتمر المذكور واشار الى ان العرب اعتادوا على الطرق على الباب الاميركي.

ورأى موراتينوس الذي كان يتحدث لـ «الشرق الأوسط» بعد استقباله من قبل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع ان اهتمام الاتحاد الاوروبي منصب على الزام الفلسطينيين والاسرائيليين بالالتزام بميثاق للسلوك يضع نهجا محددا للخروج من الدوامة المفرغة.

ورأى موراتينوس انه وجد تفهما من الطرفين، وانه متفائل بامكانية حملهما على التوقيع عليه.

واعتبر ان الاتحاد الاوروبي استطاع حمل الاميركيين على الاعتراف به شريكا، مشيرا الى ان الدور الاوروبي سيظل فاعلا واساسيا، غير ان البلدان العربية التي طبلت للدور الاوروبي، يقول موراتينوس، اعتادت على الضرب في اغلب الاحيان على الباب الاميركي، وهذا ما يؤثر على التوازن الذي نريد اقامته. وابلغ موراتينوس «الشرق الأوسط» انه سيقوم بزيارة لسورية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لتحريك المسار السوري واللبناني.

وبشأن مهمته في موريتانيا، قال موراتينوس انه جاء للقاء الرئيس ولد الطايع لان موريتانيا تلعب دورا مهما في المسار العام للتسوية، فهي دولة عربية واسلامية وتقيم علاقات مع اسرائيل، وهذا يساعد في بلورة حوار وتفاهم. واضاف موراتينوس ان الرئيس ولد الطايع ابلغه انزعاجه من الموقف الاسرائيلي، واكد له ان موريتانيا لن تقوم باية جهود لتطوير علاقاتها مع اسرائيل في الوقت الراهن.

كما اكد له ان الموقف من مؤتمر الدوحة لم يتبلور حتى الآن، وان قرارا بهذا الشأن قد يتم في آخر لحظة، وقال ولد الطايع، ان موريتانيا كانت من اول البلدان العربية التي اقامت علاقات مع اسرائيل في الوقت الذي كان فيه مناخ السلام مسيطرا. اما الآن فان هذه العلاقات ستظل في صيغة محدودة في انتظار ان يخرج المسلسل.

وبالمقابل قال موراتينوس ان الرئيس ولد الطايع اظهر انشغاله البالغ بالوضع الانساني في العراق، وبما يقاسيه الشعب العراقي تحت وطأة العقوبات، وطالب الاتحاد الاوروبي بعمل شيء ما لانقاذ العراقيين من هذه الوضعية.

وطالب ولد الطايع الاوروبيين بافراد وضع دائم لموريتانيا في الحوار الاوروبي - المتوسطي على غرار البرتغال التي لا توجد على البحر الابيض المتوسط ولكنها واقعة ضمن المناخ العام.

بالمقلوب

أحمد الربعي

فقراء العرب.. وأغنياؤهم!!

هناك اصطلاح في قاموس السياسة العربية يحتاج الى اعادة قراءة واعادة تحديد، وهو اصطلاح الدول العربية «الغنية» والدول العربية «الفقيرة». بل ان هذا الاصطلاح يقع في خطأ كبير حين يضع الدول العربية النفطية في قائمة الاغنياء وغير النفطية في قائمة الفقراء دون تدقيق او تمحيص.

الدول العربية الفقيرة عددها محدود جدا. لكن الدول العربية التي افقرها متخذو القرار السياسي فيها فهي كثيرة. هناك دول تمتلك امكانيات هائلة ولكن هذه الامكانيات يأكلها الفساد المالي والنهب المنظم فلا يبقى لشعوبها شيئا تقتات به، ولا تنمية تدخرها للمستقبل. وهناك دول عربية افقرت نفسها بنفسها حين اختارت طريق العسكرة وتهديد الجيران وتضييع الأموال في مغامرات عسكرية وغير عسكرية.

هناك دول عربية نفطية ليس لدى شعوبها ما تأكله، وتكاد معدلات التنمية فيها ان تصل الى الصفر. وهناك دول عربية امكانياتها محدودة ولكنها تستخدم هذه الامكانيات لصالح شعوبها حتى اصبح معدل التنمية فيها افضل من بعض الدول النفطية.

هل من المنطق ان يعيش السودان في طعامه على مساعدة المنظمات الدولية، وهل يعقل ان دولة كالعراق من اغنى دول المنطقة تتحول الى خراب ينعق فيه البوم. وهل من المنطق ان دولة كالجزائر لديها امكانيات هائلة وصلت الى ما وصلت اليه. والامثلة كثيرة.

القضية قضية استثمار الموارد وتوجيهها لصالح الناس، والقضية ان اللصوص العرب اصبحوا يصدرون شهادة حسن سيرة وسلوك لانفسهم باتهام الآخرين بافقارهم.

اليابان هي مجمع صناعي ضخم بدون موارد. وافريقيا مركز مجاعة العالم لديها افضل ارض صالحة للزراعة. القضية اذن هي الانسان واستثماره لموارده، وقطع يد النهب المنظم لأموال البلاد والعباد.

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن عمان قد تستخدم ورقة «حماس»

الشقاقي: ليس هناك ما يبرر المخاوف الفلسطينية من الخيار الأردني

لندن: من علي الصالح

استبعد خبير فلسطيني ان يكون العاهل الاردني الملك حسين يسعى الى احياء الخيار الاردني القاضي بعودة الضفة الغربية او ما تسمح باعادته اسرائيل منها، الى الاردن كما كان عليه الوضع قبل حرب 1967. ولهذا لا يجد الدكتور خليل الشقاقي مدير مركز الابحاث الفلسطينية الذي يتخذ من مدينة نابلس في الضفة الغربية مقرا له مبررا للمخاوف التي عبر عنها اكثر من مسؤول فلسطيني في هذا الصدد. لكن الشقاقي يؤكد ان الملك حسين يبحث عن دور للاردن في مفاوضات التسوية النهائية لما سيكون لها من تأثير مباشر على الاوضاع والاستقرار في الاردن وربما يستخدم ورقة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لتحقيق ذلك.

وكانت الصفقة الاردنية - الاسرائيلية التي تمخضت عن محاولة جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي واسفرت عن الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة وعودته الى قطاع غزة، قد اثارت تصريحات فلسطينية حول مؤامرة خارجية كبيرة هدفها شطب منظمة التحرير الفلسطينية والقفز على المنجزات الفلسطينية المتمثلة بوجود السلطة الفلسطينية في نسبة كبيرة من قطاع غزة وجميع مدن الضفة الغربية باستثناء الخليل التي لا يزال لاسرائيل وجود فيها.

وتحدث بعض المسؤولين الفلسطينيين بصراحة اكثر عن ان الاردن يسعى الى احياء الخيار الاردني كحل لمشكلة الضفة الغربية بدلا من الحل الفلسطيني المتمثل باقامة دولة فلسطينية مستقلة على الضفة وقطاع غزة.

ويبرر هؤلاء المسؤولون تصريحاتهم هذه بقولهم ان الاردن اجرى هذه الصفقة بمعزل تام عن السلطة الفلسطينية بينما كان الواجب يحتم عليه اطلاع السلطة الفلسطينية بل اشراكها في الصفقة، خاصة ان الامر يعني احد مواطنيها (الشيخ ياسين).

وعكست زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عمان مباشرة بعد وصول الشيخ ياسين اليها قادما من اسرائيل، مدى هذه المخاوف وكذلك حديثه في وقت لاحق في جلسة طارئة مغلقة للمجلس التشريعي الفلسطيني عقدت في رام الله عقب عودة الشيخ ياسين الى غزة، كما ذكر عضو في المجلس التشريعي لـ «الشرق الأوسط»، عن ان هذه المؤامرة ترمي الى شطب المنظمة.

والاسئلة التي تطرح نفسها هي: هل هناك ما يبرر هذه المخاوف الفلسطينية من الاردن الذي فك الارتباط بالضفة الغربية عام 1988 ام الامر لا يعدو كونه «برانويا فلسطينية» من كل شيء يصدر عن الاردن لاعتبارات تاريخية؟ وهل فعلا يريد الاردن ان يحيي هذا الخيار ام انه يحاول ان يبحث عن دور في عملية التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية لا سيما التسوية النهائية لما فيها من قضايا تعنى الاردن مباشرة وتحديدا قضية اللاجئين، اذ ان في الاردن اعداداً كبيرة من اللاجئين كما ان نسبة كبيرة من الشعب الاردني جذورها فلسطينية؟ وهل فعلا هناك مؤامرة وراء صفقة محاولة اغتيال مشعل ترمي للقفز عن السلطة والمنظمة؟

ردا على هذه التساؤلات يقول الشقاقي «صحيح ان هناك مخاوف فلسطينية كثيرة ازاء موضوع الخيار الاردني.

لكني اعتقد انه بعد الانتفاضة (1987 - 1993) لم يعد هناك شيء اسمه خيار اردني. وبعد مجيء السلطة الوطنية الى الاراضي الفلسطينية انتهى هذا الخيار تماما من بين الخيارات السياسية. وفي اعتقادي ان الاردن لم يعد يفكر قط في ان يحل محل السلطة الفلسطينية. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو اذا كان الاردن لا يريد ان يحل محل السلطة الفلسطينية فماذا يريد اذاً؟».

وتابع الشقاقي القول «ان انتهاء الخيار الاردني لا يعني الدور الاردني الذي تخشاه السلطة الفلسطينية نتيجة المخاوف التاريخية. فالدور الاردني لا يزال موجودا رغم المحاولات للتغلب عليه. والشكوك لا تزال موجودة ايضا في اوساط الطرفين. ان اي محاولة اردنية للعب دور معين في الموضوع الفلسطيني يفسر عند بعض الاطراف الفلسطينية على انه محاولة لاحياء الخيار الاردني. لكن في الحقيقة ليس هناك ما يبرر هذه المخاوف لان هذا الخيار في اعتقادي لم يعد واقعيا».

ويضيف الشقاقي «ان الاردن يرغب في ان يكون له دور في التسوية السياسية للاراضي الفلسطينية بسبب العلاقة التاريخية التي تربط بينه وبين الضفة الغربية. ويرغب ايضا في ان يكون الاتفاق الفلسطيني مع اسرائيل بالتشاور معه وليس بمعزل عنه. فهو يشعر بان لديه مسؤولية تاريخية ازاء الجانب الفلسطيني. ونذكر انه عندما شارك الفلسطينيون في عملية السلام في مدريد دخلوها في اطار الوفد الاردني. لكن الجانب الفلسطيني يرفض الان الاعتراف للاردن بأي دور في التسوية النهائية وحتى المرحلية».

والحقيقة كما يقول الشقاقي «ان للاردن مصالح حيوية في الجانب الفلسطيني لا يمكن ان يتخلى عنها. ويريد الاردن ان لا تحدث اشياء مفاجئة. وبالتالي فان اي محاولة ترمي الى اقصائه عن اي اطار اتفاق وتعاون ستكون محاولة فاشلة لان الاردن سيسعى من اجل ان يخلق دورا حتى لو رفض الطرف الفلسطيني اعطاءه هذا الدور. وخلق الدور هو ما حاول الاردن ان يعمله مع حركة حماس. فالاردن يحاول استعمال ورقة حماس من اجل ان يلعب دورا في التسوية».

وردا على سؤال حول المفاجآت التي يمكن ان تقع ويكون لها تأثير على الاستقرار في الاردن يقول الشقاقي «سأعطيك مثالا وهو موضوع اللاجئين حيث يوجد منهم ما لا يقل عن مليون في الاردن. اذن فان اي اتفاق حول موضوع اللاجئين او النازحين سيؤثر فورا على اكثر من مليون شخص في الاردن اي حوالي ربع السكان او اكثر. لذلك فان الاردن يريد ان يكون له دور في مسألة اللاجئين».

ويعيد الشقاقي مخاوف الفلسطينيين في الوقت الحاضر الى سببين «الاول قضية حماس والافراج عن الشيخ ياسين وما اذا كان القصد من الافراج عنه بمعزل عن السلطة الفلسطينية هو سرقة الاضواء من السلطة واظهار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمظهر العاجز والاثبات للشعب الفلسطيني ان البقاء مع الاردن هو امر يضمن انه سيعمل على تحرير الارض. بعبارة اخرى فان الفلسطينيين متخوفون من ان يطرح الاردن نفسه من خلال ذلك كبديل. وهنا اؤكد مرة اخرى ان هذه المخاوف غير مبررة وهي في غير محلها وناتجة عن شكوك لا مكان لها لانه لم يعد الاردن يستطيع ان يشكل اي تهديد كما يفكر الفلسطينيون. ويمكن ان تتلخص النقطة الاولى بان الاردن يقدم نفسه بينما تخشى السلطة ان ينجح في محاولاته. النقطة الثانية هي ان الاردن فعليا يحاول ان يطرح حماس في المفاوضات من خلال نقل الرسائل من حماس الخارج الى اسرائيل حول رغبة الحركة في هدنة معها. وكان الاولى بالاردن ان يقول لحماس: اذا كان لديكم افكار في هذا الصدد وان مواقفكم معتدلة كما تقولون، اتصلوا بعرفات وابلغوه بوجهة نظركم هذه كي ينقلها للاسرائيليين ويتفاوض حولها معهم. وبدلا من ذلك قام الملك حسين بالاتصال بالاسرائيليين ونقل الرسالة من حماس اليهم.

وهذا يعني ان الملك حسين يحاول ان يقدم نفسه كمنبر للتفاوض المباشر او غير المباشر بين حماس واسرائيل».

ويضيف الشقاقي «في رأيي ان الاردن في كلا الحالتين لم يكن يريد ان يتخطى السلطة الفلسطينية بل يريد تذكيرها بعدم تخطيه وتجاهل دوره. لذا يجب ان يكون هناك تنسيق بين الطرفين. فالاردن له مصالح لن يسكت عنها بينما السلطة الفلسطينية تتجاهل دوره. فاذا السلطة رفضت التنسيق وعمدت الى التجاهل فان الاردن مستعد لاستخدام ورقة حماس دفاعا عن مصالحه. واذا رفض الطرف الفلسطيني اخذ مصالح الاردن بالاعتبار واشراكه في المفاوضات والتنسيق معه، سيحاول الاردن بكل طرقه المختلفة ان يلعب دورا. شئنا ام ابينا هناك مصالح للاردن وهي مصالح مشروعة وعلينا ان نأخذها بعين الاعتبار فاذا تخوفنا وحاولنا ان نعترض طريقه فمعنى هذا ان الاردن سيعود عبر طريق آخر».

ندوة أبوظبي تتحول من منبر خطابي إلى حلقة نقاش

الشيخ زايد يدعو الدول العربية لنسيان «ما مضى من خلاف وفرقة»

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

أعطى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس بعداً جديداً لدعواته من اجل المصالحة العربية وذلك عشية إنعقاد ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية المقرر ان تبدأ في أبوظبي صباح اليوم. ولأول مرة منذ ان بدأ الشيخ زايد دعواته للمصالحة العربية يدعو صراحة لأن تشمل مصالحة القيادات العربية، في لفتة فهم منها ان المصالحة لا تستبعد فتح صفحة في العلاقات مع الرئيس العراقي صدام حسين وحكومته.

وقال الشيخ زايد في كلمة له بمناسبة إنعقاد الندوة «آن لنا ان نلم الشمل ونسعى للصفح وندعو للتصافح في ما بيننا صادقين بإخلاص وحسن سريرة وندع باب العودة مفتوحاً على مصراعيه لجميع العرب شعوباً وقيادات».

وقال الشيخ زايد في كلمته التي صيغت بعبارات مؤثرة: «لقد مر من الزمن ما يكفي الآن لنسيان ما مضى من خلاف وفرقة، وحان الوقت لكي نرفع اصواتنا ونطالب بصدق وإخلاص بأن تعود أمتنا العربية لماضي مجدها من التعاضد والالفة والأخوة والعلاقات المتينة».

ووصف الشيخ زايد ما حدث «بأنه حالة طارئة بكل المعايير لا يمكن القياس عليها لأن القاعدة والوضع الطبيعي هو وحدة الأمة وتعاضد شعوبها وقياداتها».

وقال: «انه مهما كانت الظروف والأحداث التي مرت بها الأمة العربية فنحن اخوة أشقاء يتدفق الدم العربي في عروقنا وينبض بحب أمة العرب ولا يمكن ان ننسى تاريخنا الطويل ولغتنا وأمجادنا وقبل كل شيء وبعده ديننا الاسلامي رباط هذه الوحدة وحارسها».

وقال الشيخ زايد في عبارات مؤثرة «يعلم الله ان وحدة هذه الأمة والرغبة في عودة تضامنها هي الذي يشغل بالي ويقض مضجعي وأحرص كل الحرص على العمل لإزالة اسباب هذا الخلاف من ساحتنا العربية».

وأعرب الشيخ زايد عن امله في ان تستجيب الأطراف العربية لنداءاته، وقال: «نحن بحمد الله واثقون في ان تكون لنداءاتنا اجابة صادقة من اخوتنا أبناء أمتنا العربية وقياداتها، من اجل غاية كبيرة تنتظرنا جميعاً ونطوق بها اعناقنا، وهي تحرير مقدساتنا الاسلامية التي ترزح تحت نير الاغتصاب اليهودي الذي ضرب بمبادرات السلام عرض الحائط مستهيناً بكل القيم والمواثيق والعهود».

واعربت مصادر المشاركين في الندوة الذين بدأوا التدفق على عاصمة دولة الامارات ان كلمة الشيخ زايد بما تضمنته من ابعاد سياسية نقلت الندوة من مجرد منبر خطابي بشأن قضايا شائكة الى حلقة نقاش فعلية، يلتزم المشاركون فيها ادبياً بالاستجابة للدعوة المخلصة التي تضمنتها كلمة الشيخ زايد.

وقالت المصادر انه بالرغم من ان الندوة قد لا يكون بمقدورها، بحكم تركيبتها وموقع المشاركين فيها، ان تخرج بنتائج وتوصيات تجد طريقها للتطبيق الفوري، فان المؤكد ان اهتمام الشيخ زايد والامكانيات التي وفرتها دولة الامارات لانجاح الندوة سيعطيها قيمة سياسية وأدبية لا تستطيع اي دولة عربية إغفالها.

ووصفت مصادر المشاركين بالمؤتمر كلمة الشيخ زايد بأنها طرح جريء وعقلاني وان الدول العربية، مهما كانت مواقفها، لا تستطيع تجاهله.

وزراء دفاع مجلس التعاون يبدأون اجتماعاتهم اليوم

صيغة سرية لـ«الملف الدفاعي» أمام القمة الخليجية في الكويت

الرياض: من حاسن البنيان

يناقش وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعاتهم التي تبدأ في الدوحة اليوم وتستمر يومين، صيغة سرية لملف المسائل الدفاعية، الذي سيعرض على القمة الـ18 التي ستعقد في الكويت في القمة المقبلة.

وقالت مصادر عسكرية خليجية ان وزراء الدفاع سيناقشون ايضا القرارات المرفوعة من رؤساء الاركان والتي تهدف الى دعم التعاون العسكري والدفاعي، خصوصا بما يتعلق بترتيبات المنظومة الدفاعية الجديدة من خلال مشروعي ربط دول المجلس بشبكة موحدة للانذار المبكر، وشبكة الاتصالات المؤمنة لتمرير المعلومات العسكرية والاستخبارية. ومن المقرر ان يرفع هذان المشروعان الى قمة الكويت المقبلة لاقرارهما ضمن مراحل تنفيذ الاستراتيجية الدفاعية الموحدة.

كما يتوقع ان يرفع وزراء الدفاع الى القمة توصية بضرورة دعم تطوير قدرة «قوة درع الجزيرة» بزيادة نسب مشاركة كل دولة فيها الى 3 اضعاف مشاركتها الحالية، ورفع القدرة التسليحية لهذه القوة لتشمل قوات جوية وبحرية ووسائل دفاع جوية، بحيث تكون قادرة على التحرك الفعال والسريع.

وتقول المصادر العسكرية الخليجية ان الاجتماع الذي سيحضره قادة جيوش دول المجلس سيؤكد ايضا على اهمية العمل لاستقرار منطقة الخليج في ضوء المصالح المشتركة للدول. ويرأس الوفد السعودي الى هذا الاجتماع الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

مبارك يشترط مجددا حدوث تقدم في العملية السلمية لحضور مؤتمر الدوحة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اختتم الرئيس المصري حسني مبارك مساء أمس زيارة قصيرة لدولة الامارات غادرها متوجها الى كوالامبور في ماليزيا للمشاركة في اجتماع قمة مجموعة الـ15 التي تشترك مصر في عضويتها.

وقبل مغادرته أبوظبي قال الرئيس المصري انه بحث مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان القضايا العربية الراهنة وسبل العمل على لم الشمل العربي وكيفية رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

ورداً على سؤال حول مؤتمر الدوحة الاقتصادي وتأثيره على عملية السلام قال: «ان شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق تبنى فكرة المؤتمر من اجل دعم عملية السلام التي كانت متحركة حيث تم توقيع اتفاق اوسلو وتم تنفيذ بعض الاتفاقات واعادة بعض المدن للسلطة الفلسطينية».

واضاف: «ان المؤتمر الاقتصادي بدأ في المغرب ثم عقد في العاصمة الاردنية عمان والقاهرة وكانت عملية السلام تسير، ولكن عجلة السلام توقفت الآن وحتى الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل في يناير (كانون الثاني) الماضي لم تنفذ وكان يفترض ان يتم التنفيذ في السابع من سبتمبر (ايلول) الماضي، كما لم تنفذ عملية اعادة الانتشار».

وقال الرئيس مبارك انه لا يرى اي معنى اطلاقاً للمؤتمر الاقتصادي «بسبب عدم احترام الحكومة الاسرائيلية الحالية لما تم الاتفاق عليه».

وعن موقف مصر من المشاركة في المؤتمر، قال: «ان مصر لا تزال ترى انه اذا حدث تقدم ملموس في عملية السلام سواء بالنسبة لوقف بناء المستوطنات او تنفيذ عملية اعادة الانتشار فان ذلك قد يكون مشجعا على المشاركة في المؤتمر».

واضاف قائلا: «نحن ننتظر حتى آخر لحظة لنرى ما اذا سيحدث في الاجتماع الذي سيعقد بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن غداً ونرجو أن تتوصل الولايات المتحدة الاميركية مع اسرائيل الى تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين».

وأكد الرئيس مبارك أن السلام مهم جدا حتى لاسرائيل وأمن اسرائيل وأنه لن يكون هناك سلام دائم الا اذا تم حل قضية الشرق الاوسط بطريقة عادلة.

وردا على سؤال عما اذا كانت المباحثات مع الشيخ زايد رئيس دولة الامارات قد تناولت أهمية عقد قمة عربية لتحقيق التضامن العربي العربي قال الرئيس مبارك انه بحث مع الشيخ زايد موضوع القمة وسبل لم الشمل العربي.

واضاف قائلا: «حين نجد هناك مجالاً لعقد القمة العربية او توجد مشاكل تستحق أعتقد انه لا يوجد احد في الامة العربية سيتأخر عن القمة».

توقع قمة ثلاثية الأربعاء بين مبارك وقابوس وزروال

مسقط: من سامي حامد

يصل الى سلطنة عمان يوم الاربعاء المقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك والرئيس الجزائري الامين زروال في زيارتين منفصلتين، ومن المقرر ان يستقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان كلا من مبارك وزروال في مدينة صلالة التي تبعد مسافة الف كيلومتر الى الجنوب من العاصمة العمانية مسقط.

واشارت مصادر مطلعة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى ان مدينة صلالة قد تشهد قمة ثلاثية، يشارك فيها قادة الدول الثلاث لبحث الاوضاع الاقليمية في المنطقة، والقضايا ذات الاهتمام المشترك والموقف العربي من المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي المزمع عقده في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

موجـز

تركيا تجري مناورات قرب قبرص

● اعلن رسميا في انقرة ان تركيا بدأت امس مناورات جوية ـ بحرية في المياه الدولية لبحر ايجه وفي المجال الجوي الدولي تستمر ثمانية ايام وتشارك فيها 24 طائرة مقاتلة من طراز «اف ـ 16» و4 طائرات من طراز «اف ـ 4» و3 غواصات و4 سفن حربية. كما تبدأ غدا مناورات اخرى قرب قبرص. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الخارجية القبرصي ايوانيس كاسوليدس استنكاره لهذه المناورات وقوله بانها «دليل اضافي على النوايا التوسعية الحقيقية لتركيا، والتي يمكن ان تبرر بالتأكيد ردا من جانبنا».

أنان يزور الكويت في ديسمبر

● اعلن في نيويورك امس ان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة سيزور الكويت في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ونسبت وكالة الانباء الكويتية لمسؤول في الامم المتحدة قوله ان الامين العام للمنظمة الدولية يعتزم خلال زيارته التي ستستمر يومين تفقد قوات حفظ السلام الدولية العاملة في منطقة الحدود الكويتية ـ العراقية والاجتماع مع المسؤولين الكويتيين. ومن المقرر ان يحضر انان ايضا القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران في الشهر نفسه.

في خطاب كرس فيه نهج «قبضة من حديد في قفاز من المخمل»

الرئيس الجزائري يستبعد الحوار خارج المؤسسات ويؤكد الاستمرار في استئصال الإرهاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الجزائري الامين زروال انه لم يعد هناك مجال للحوار الوطني خارج المؤسسات المنتخبة، مؤكدا بذلك ان ما ذكر عن حوار سري مع «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة، امر غير موجود ولم يعد واردا. واكد الاستمرار في استئصال الارهاب.

جاء ذلك في الخطاب الذي القاه الرئيس زروال مساء اول من امس، واشارت اليه «الشرق الأوسط» امس، بمناسبة العيد الوطني في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وتحدث زروال عن تقييم لثلاث سنوات سياسيا واقتصاديا وأمنيا. وقال المراقبون ان الرئيس زروال كان وفيا لمنهجه المتميز بمواجهة الامور «بقبضة من حديد في قفاز من المخمل». واحال الرئيس زروال الاحزاب المحتجة على نتائج الانتخابات المحلية الى السلطة القضائية التي «ستصدر قراراتها بدون تحيز»، داعيا بالمناسبة قادة الاحزاب الى تغليب المصالح الاستراتيجية للبلاد والسهر على ضمان استقرار المؤسسات المنتخبة.

فعلى الصعيد السياسي اعتبر الرئيس زروال الانتخابات المحلية الاخيرة خاتمة مسار اعلن عنه في خطاب 31 اكتوبر (تشرين الاول) 1994، وتتويجا لهذا المسار «بطي صفحة الازمة السياسية» التي طوت معها في الوقت نفسه «ملف الحزب المحظور»، وهي العبارة التي يستعملها الحكام للاشارة الى «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

وبناء على نلك فان كل ما قيل ويقال عن «حوار الظل» مع هذا «الحزب المحظور»، هو مجرد مزاعم لا اساس لها من الصحة، لانه «لم يعد هناك مجال للحوار الوطني خارج المؤسسات المنتخبة»، كما قال الرئيس زروال.

وفي هذا الصدد دعا الرئيس الجزائري اعضاء المجالس البلدية والولايات المنتخبة في 23 اكتوبر الماضي، الى الاستعداد للمشاركة في انتخاب ثلثي مجلس الامة الذي سيعلن عن موعده في الايام القليلة المقبلة. وقبل الوصول الى هذه «الخلاصة السارة»، ذكر الرئيس زروال بـ«البدايات الصعبة»، بسبب «الانانية السياسية لبعض الاحزاب، التي كانت تهددنا بالشلل رغم ارادتنا الصادقة في الحوار الوطني»،ووصف الوضع السائد قبل ثلاث سنوات بانه وضع «كان يشير اطماعا انانية في السلطة داخل البلاد، واطماعا في الهيمنة، في الخارج».

واعتبر الرئيس الجزائري حصيلة السنوات الثلاث الاخيرة ايجابية ايضا على الصعيد الاقتصادي، لأن البلاد «تمكنت خلالها من توفير وسائل تحررها من القيود الخارجية، بعد ان نجحت في تحقيق التوازنات المالية الكبرى. وبفضل هذه النتيجة، فان الاصلاحات الاقتصادية ستتواصل بكل عزم بهدف بعث حركة النمو من جديد».

وعلى الصعيد الامني وصف الرئيس الجزائري الوضع السائد قبل ثلاث سنوات بـ«اعتداء ارهابي واسع النطاق نكته اطراف في الداخل والخارج تحت غطاءات متعددة مثل الديمقراطية والاسلام».غير ان «الطابع الوحشي للارهاب، ما لبث ان «وسع وعزز وتيقة الخلاص من هذه الآفة بفضل يقظة الشعب»، والمصير الوحيد الذي ينتظر «الارهاب»، في نظر الرئيس زروال، هو «الاستئصال المدعوم بسلوك صادق للرحمة، وفتح ابواب التوبة من جديد امام العناصر الضالة او المغرر بها».

وحسب الرئيس زروال فان رد فعل الامة على الارهاب «افسد حسابات الحاقدين على الجزائر ـ من داخل البلاد وخارجها ـ الذين لم يغفروا لها نجاحها في مسار التقويم الوطني».

وتطرق الرئيس زروال الى الاهتمام الدولي بما يجري في الجزائر واصفا اياه بـ«الحملة الصاخبة» ضد بلاده، مبديا في هذا الصدد الآراء التالية:

ـ دعوة الذين يتهجمون على الجزائر «الى الكف عن التغاضي عن شبكات دعم الارهاب العاملة في اراضيهم وتوفير الملاجئ والمنابر الدعائية لها»، معتبرا ذلك نوعا من «التواطؤ مع الاجرام والارهاب».

ـ دعوة البلدان المعنية الى الوفاء بالتزاماتها الاخلاقية والقانونية تجاه اي عضو في المجموعة الدولية يتصدى لظاهرة الارهاب التي تشكل آفة دولية جديدة لا تعرف حدودا، وهذا التصدي هو لفائدة المجتمع الدولي. وبخصوص الانشغال الدولي بحقوق الانسان في الجزائر، يقول الرئيس زروال: «ان الحق في الحرية قضية لا يمكن ان تقبل اي تواطؤ مع الارهاب الذي تحاربه الجزائر من اجل المحافظة على حياة مواطنيها».

واكد الرئيس زروال في خطابه رفض بلاده وتنديدها المسبق بكل محاولة للتدخل في شأن داخلي محض، منبها شركاء الجزائر الى مواقفهم تحت المجهر، وان بلاده «تستخلص العبر اللازمة من هذه المواقف، ولن تتسامح مع اي مساس بحقوقها مهما كلف ذلك من ثمن». ومثل هذه اللهجة تؤكد مرة اخرى وفاء الرئيس الامين زروال لنهجه المتميز في مواجهة الامور «بقبضة من حديد في قفاز من المخمل»، كما قال مراقبون في الجزائر.

والسؤال المطروح هو: ما عسى ان يكون موقف المعارضة المحتجة على نتائج الانتخابات المحلية؟

هذا الاحتجاج الذي يريده البعض منطلقا لاعادة النظر في مكاسب النهج الزروالي منذ ثلاث سنوات، وهو امر قد يبدو انه اصبح صعبا.

محمد حرايزي العبادي المرشح في الانتخابات الاردنية في احدى دوائر البدو بين مؤيديه من ابناء عشيرته امس (رويتر)

غالب علي جميل وكيل الخارجية اليمنية لـ الشرق الأوسط

لفتنا نظر إريتريا إلى خطورة أعمالها وليس صحيحا ما يشاع عن اتجاهنا لحل عسكري

صنعاء: من حسين الجرباني

قال وكيل وزارة الخارجية اليمني غالب علي جميل انه يتعين على اريتريا الامتناع عن القيام بأي اعمال في المناطق المتنازع عليها مع اليمن، في اشارة الى احتجاج اليمن على قيام السلطات الاريترية بالتنقيب عن النفط في خليج زولا

وابلغ «الشرق الأوسط» ان صنعاء تحاول توفير اجواء ايجابية لسير عملية التحكيم حول جزيرة حنيش، اعتمادا على ان الوثائق القانونية والحقائق التاريخية تؤكد احقيتها بالسيادة على الجزيرة. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي حقيقة ان اليمن تقدمت بمذكرة احتجاج رسمية الى اريتريا على اعمال التنقيب عن النفط في البحر الاحمر؟ وما هي وجهة نظر الحكومة اليمنية تجاه الاجراء الاريتري؟

ـ المفروض ان تحترم الدول المتخاصمة القواعد المتعارف عليها، وتمتنع عن القيام باي نشاط في المواقع المتنازع عليها، حسب القوانين والانظمة الدولية. وينطبق هذا على ما قامت به اريتريا اخيرا في المنطقة المتنازع عليها، لقد كان من الطبيعي ان تتقدم اليمن باحتجاج الى اريتريا، وتلفت نظرها الى خطورة ما تقوم به من اعمال تتنافى مع القواعد المتبعة في مثل هذه الحالات.

● توقعت مصادر عربية تدهور العلاقات اليمنية ـ الاريترية، وان هذه الحالة قد تفضي الى درجة المواجهة العسكرية، وان تيارا سياسيا وعسكريا يمنيا برز اخيرا، يتبنى حسم المشاكل العالقة عسكريا، ما هي حقائق الامور في هذه القضايا؟

ـ تحاول ـ اليمن من جانبها ـ المساعدة على توفير اجواء ايجابية لسير التحكيم، ونأمل ان تفعل اريتريا الشيء نفسه، وليس صحيحا ما يشاع عن مطالبة بعض الفئات باللجوء الى الحل العسكري، لأن الحل العسكري ليس نزهة مريحة.

● كيف تسير عملية التحكيم بين اليمن واريتريا بوجود هذه التطورات؟ وهل بحث المسؤولون اليمنيون هذا الامر مع مساعد وزير الخارجية الاميركية مارتن انيك في زيارته لصنعاء؟ وما هي اهداف زيارة المسؤول الاميركي لليمن؟

ـ عملية التحكيم بين اليمن واريتريا تسير بشكل مرض، وجميع وثائقنا وادلتنا القانونية والتاريخية في حوزة المحكمين لمراجعتها وقراءاتها، وننتظر النتائج الايجابية لصالح الحقيقة، والحقيقة الواضحة هي ان جزيرة حنيش يمنية. وقد اشاد مساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن انيك، الذي زار اليمن اول من امس، بالاسلوب الذي اختارته اليمن لحل خلافاتها مع اريتريا وبقية الجيران. وتعتبر هذه اول زيارة له بعد تعيينه في منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط. وهي زيارة استطلاعية، وللبحث في طرق ووسائل تدعيم العلاقات اليمنية ـ الاميركية، والقضايا الساخنة في المنطقة وعلى رأسها مسيرة السلام وعلاقات اليمن بجيرانها على ضفتي البحر الاحمر.

● ما هو واقع العلاقات اليمنية مع اثيوبيا، والآفاق المستقبلية لهذه العلاقات؟

ـ علاقات اليمن باثيوبيا جيدة في الوقت الحاضر، وهي في حقيقة الامر علاقات تاريخية، وليست وليدة اليوم، تشابكت فيها مصالح البلدين، خاصة المصالح الاقتصادية، كما كانت هناك هجرات قديمة بين الشعبين الى قرب جغرافي متمين، ويمثل ذلك اهمية خاصة للبلدين، في حالة استخدامه بالشكل الأمثل. اما آفاق المستقبل لهذه العلاقات، فاليمن تعول كثيرا على تطوير علاقاتها بجميع الدول المجاورة عربية وافريقية، لتنتقل الى مرحلة التنمية والبناء والسلام والاستقرار، لما يخدم المصالح المشتركة والقرن الافريقي، الذي يؤثر سلبا وايجابا على اليمن.

● وماذا عن علاقات اليمن باريتريا في الوقت الراهن؟

ـ علاقاتنا الراهنة مع اريتريا جامدة، انتظارا لنتائج التحكيم الدولي حول الجزيرة اليمنية حنيش، التي احتلتها اريتريا بالقوة.

قدم 150 مرشحا أبرزهم من جماعة الإصلاح والتوحيد الأصولية

الدكتور الخطيب: مشاركتنا في الانتخابات التشريعية المغربية رمزية

الرباط: من منصف السليمي

اعلن الدكتور عبد الكريم الخطيب امين عام حزب الحركة الشعبية الدستورية المغربية امس في ندوة صحافية بالرباط خصصت لتقديم برنامج الحزب الانتخابي، ان حزبه تقدم بحوالي 150 مرشحا للانتخابات التشريعية من اصل 325 دائرة انتخابية. مبرزا ان مشاركة حزبه في الانتخابات بعد عقدين من الامتناع، تعتبر مشاركة رمزية والهدف الرئيسي منها هو تبليغ رسالة الحزب للرأي العام والاستجابة لرغبة فئات شابة التحقت بالحزب في الآونة الاخيرة، وكان الخطيب يشير بذلك لجماعة الاصلاح والتوحيد الاصولية التي اندمجت مع الحزب وتحدث المحامي مصطفى الرميد (اتجاه اصولي) الذي تقدم بترشيحه ضمن لوائح حزب الحركة الشعبية الدستورية في حي الانريسية بالدار البيضاء، منتقدا حرمان الحركة من الاستفادة من فرص ومساعدات قدمتها الدولة للاحزاب المشاركة في الانتخابات. وعدد الرميد مآخذه على الظروف التي تجري فيها الانتخابات. وهي:

اولا: رفض طلب الحزب المشاركة في لجنة الانتخابات بصفة ملاحظ بما ان القانون المنظم للجنة جعل عضويتها مقتصرة على الاحزاب الممثلة في البرلمان، معتبرا ذلك خرقا للفصل الخامس من الدستور.

ثانيا: عدم توصل الحزب لاي مساعدة مالية لتمويل الحملة الانتخابية. وقال ان «مرشحينا فقراء ونخشى ان يؤثر ذلك على فرصهم في الفوز».

ثالثا: عدم تمكين الحزب من لون واضح، رغم ان تاريخ تأسيسه يعود لـ30 سنة.

رابعا: عدم الحصول على حصص تلفزيونية متساوية مع الاحزاب الممثلة في البرلمان. وقال الخطيب ان فرص حزبه في الانتخابات التشريعية ستكون «معتبرة ومهمة» اذا توفر شرطان اساسيان. اولا: عدم استعمال المرشحين لوسائل غير مشروعة، وثانيا: عدم تدخل الادارة. واضاف انه لا يتوقع مفاجأة، وان النتائج ستكون محدودة جدا واعلن الخطيب ان النقاط الرئيسية التي يرتكز عليها برنامج حزبه منطلقها شعار «من اجل نهضة شاملة: اصالة وعدالة وتنمية»، مشددا على ضرورة ملاءمة النصوص القانونية مع مقاصد الشريعة الاسلامية. واقترح عددا من التدابير تشمل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

عرفات يحيط نفسه باجراءات أمنية مشددة

عمان: من صالح قلاب

آكد مسؤول فلسطيني كبير، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أحاط نفسه، منذ محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الأردن في الخامس والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي، باجراءات امنية مشددة خشية أن يتعرض للاغتيال وبالطريقة نفسها.

وقال هذا المسؤول ان عرفات يعتبر ان محاولة اغتيال مشعل بالطريقة التي جرت بها، كانت تجربة واختباراً لاغتياله هو، وبنفس الطريقة التي ارادها «الموساد»، جهاز الاستخبارات الاسرائيلي، بحيث لا تترك أثراً، ويبدو الاغتيال وكأنه عملية وفاة عادية.

وحسب هذا المسؤول فان القيادة الفلسطينية تيقنت بعد محاولة اغتيال مشعل بمادة السم النادرة، من ان الاشاعات التي دأبت اسرائيل على ترويجها حول صحة «ابو عمار» كان هدفها التهيئة لاغتياله بالطريقة نفسها التي جرت محاولة اغتيال مشعل.

ووفقاً للمسؤول نفسه، فان اعداد طعام ابو عمار بات يخضع لرقابة امنية مشددة، وانه لم يعد يسمح للمصورين بالاقتراب منه بالطريقة السابقة خوفاً من استخدام بعض الأشعة، التي تؤدي الى الوفاة البطيئة اللاحقة ضده.

واستناداً الى مصادر «الشرق الأوسط» فان الاجراءات التي اتبعت لحماية ابو عمار بعد محاولة اغتيال مشعل، لم تكن نتيجة التخمين او من قبيل الحذر فقط وانما تم اللجوء اليها بعد ان ابدت المخابرات المصرية تخوفها من ان تبادر بعض الدوائر الاسرائيلية المتطرفة الى اتباع الاسلوب نفسه للتخلص من الرئيس الفلسطيني، وبعد ابلاغ تخوفاتها هذه الى القيادة الفلسطينية.

السنوسي ينتقد مانديلا لدفاعه عن القذافي

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد الامير محمد الحسن الرضا السنوسي وريث العرش الملكي الليبي ـ الذي سبق تولي الرئيس معمر القذافي السلطة في الاول من سبتمبر (ايلول) 1969 ـ نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا. وقال انه لطخ سمعته السياسية بدفاعه عن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وقال السنوسي وهو نجل ابن شقيق آخر ملوك ليبيا في بيان صادر عنه أمس «انه من الافضل لمانديلا ان يدافع عن الليبيين في مواجهة القذافي».

وخاطب الامير المنفي في لندن مانديلا قائلا: «لن ينسى الشعب الليبي ابدا ما فعلتموه لان اي شخص يؤيد القذافي يضر بالفعل بالشعب الليبي ويهينه».

وهاجم الامير الليبي جيم سواير المتحدث باسم اسر القتلى البريطانيين في انفجار لوكربي والذي قتلت ابنته في الحادث لتأييده محاكمة الليبيين في دولة ثالثة وفقا للقانون الاسكوتلندي.

اللاجئون يتجاوزون السلطة الفلسطينية ويطالبون بتوفير حماية دولية لهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذ اللاجئون الفلسطينيون في الاردن خطوة هي الاولى من نوعها عندما بعثوا بمذكرة لكافة الدول العربية والوكالات المختصة في الامم المتحدة مطالبين بتوفير الحماية الدولية لهم كغيرهم من اللاجئين بانتظار اعادتهم الى بلادهم. وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» بعد تزويدها بمضمون المذكرة، ان اهمية هذه الخطوة تكمن في تجاوز اللاجئين السلطة الوطنية الفلسطينية والتوجه للدول العربية والعالم مباشرة.

وقعت المذكرة اللجنة العامة الشعبية الممثلة لكافة اللاجئين الفلسطينيين في الاردن التي طالبت بضرورة ضم قضية اللاجئين الفلسطينيين الى ولاية المفوضية الدولية العليا للاجئين وتوفير الحماية الدولية لهم أسوة بما هو معمول به بالنسبة لجميع اللاجئين في العالم.

وأوضحت المذكرة انه لوحظ خلال السنوات الاخيرة ظهور تطور في تطبيق الاتفاقيات الخاصة باللاجئين حيث اتسعت صلاحيات المفوضية الدولية للاجئين لتشمل المهاجر. وعبرت المذكرة عن استنكارها لقرار استثناء اللاجئين الفلسطينيين من الإنضمام لولاية مفوضية الامم المتحدة للاجئين وهو القرار الذي اتخذ من وراء الكواليس لحرمان الفلسطينيين من حقهم في العودة الى وطنهم تحت ذريعة انهم يتلقون مساعدات من الوكالة الدولية للغوث (اونروا) الأمر الذي يكشف نوايا الدول الكبرى التي تتحكم في القرارات الدولية حيث أن التفويض الممنوح لـ(اونروا) اقتصر على تقديم المعونات الطبية والتعليمية والمعيشية لتحسين اللاجئين الفلسطينيين ولا يتضمن هذا التفويض توفير الحماية لهم اسوة بغيرهم من لاجئي العالم.

ودعت المذكرة لوضع اللاجئين الفلسطينيين تحت ولاية مفوضية الامم المتحدة اسوة ببقية اللاجئين على أن يجري انهاء أعمال وكالة الغوث واحالة كل ممتلكاتها الى المفوضية الدولية للاجئين التي ستقوم بنشر ولايتها عليهم وتوفير الحماية بما في ذلك العودة الى بلدهم الأصلي فلسطين.

حركة إيرانية ليبرالية معارضة تؤكد شرعيتها كحزب سياسي

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت «حركة الحرية الايرانية» الليبرالية المعارضة انها تعتبر نفسها حزبا سياسيا مرخصا له بموجب الدستور الايراني «وليس من حق احد حظره».

جاء ذلك في بيان وزعته امس في طهران هذه الحركة التي يتزعمها ابراهيم يزدي وزير الخارجية في الحكومة الايرانية المؤقتة التي تولت السلطة في بداية الاطاحة بنظام الشاه السابق مطلع عام 1979. وظلت السلطات الايرانية التي لم تعترف بها، تغض النظر عن نشاطاتها الاعلامية المقيدة.

وهاجمت الحركة في البيان سلسلة من بيانات مجهولة المصدر معادية لها وزعت في الفترة الاخيرة، ووصفت من يقفون وراء تلك البيانات بانهم «قوى غير مرئية تخاف الاعلان عن نفسها صراحة بعد هزيمتها في الاختبارات الجماهيرية». في اشارة على ما يبدو الى التيار المحافظ في مؤسسات الحكم الايرانية والذي مني بهزيمة في انتخابات الرئاسة التي جرت في مايو (أيار) الماضي وفاز فيها مرشح الاصلاحيين والتيار اليساري الرئيس الحالي محمد خاتمي.

ودافعت الحركة في البيان عن دعواتها المتكررة للتفاهم مع الولايات المتحدة، وعن معارضتها لنظرية «ولاية الفقيه» التي تتبناها بعض مؤسسات الحكم الرئيسية في ايران.

وفي ختام البيان المطول نفت الحركة ان يكون قانون الاحزاب الايراني يطلب من وزارة الداخلية او من اية جهة اخرى اصدار تراخيص للعمل الحزبي، بل ان الدستور ينص على اطلاق حرية الاحزاب دون قيد او شرط. واضافت قائلة «ولما كانت حركة الحرية الايرانية لم تتلق اي اخطار شفاهي او خطي من اية جهة قانونية عن مخالفة ارتكبتها، فان الحركة تعتبر جزءا شرعيا وعلنيا وليس من حق احد على الاطلاق حظره». ودعا البيان الى اقامة ندوة مفتوحة لمناقشة اراء الحركة ومواقفها.

من ناحية اخرى استنكر نجف قلي حبيبي امين الجمعية الاسلامية لاساتذة الجامعات، ما وصفها بمحاولات تجري الآن في ايران للحيلولة دون قيام المجتمع المدني» وذلك باثارة بعض الشبهات حول المجتمع المدني واظهاره بما يتعارض مع المجتمع الولائي (القائم على نظرية ولاية الفقيه).

وقال حبيبي وهو استاذ جامعي بارز، ان معارضي الرئيس خاتمي هم الذين يطرحون قضية التناقض بين المجتمع المدني والمجتمع الولائي ويخلقون بذلك جوا سياسيا «معاديا» لرئيس الجمهورية.

وطالب حبيبي وزير الداخلية الايراني باجراء انتخابات المجالس البلدية في ايران «كخطوة هامة على طريق المجتمع المنشود».

وهاجم امين الجمعية الاسلامية لاساتذة الجامعات «القوى الشمولية والمتعطشة لاحتكار السلطة». وقال انهم «كانوا يحكمون البلاد قبل الانتخابات الرئاسية الاخيرة، وقد استغلوا الوضع السياسي لمآربهم الخاصة، غير انه ويفوز ارادة الشعب في مايو (ايار) الماضي اعلنت الجماهير انها لا تؤمن بادارة البلاد وفقا للاساليب السابقة».



عضو قيادة «البعث» النائب اللبناني عاصم قانصوه لـ الشرق الأوسط

الطفيلي ظاهرة سياسية في مواجهة «حزب الله» واسمع ملاحظات عن تعامل بري مع الوضع الشيعي

بيروت: من رجاء كموني

النائب اللبناني وعضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، عاصم قانصوه، اضافة الى كونه الامين العام السابق لحزب البعث في لبنان يفتخر بصداقته مع الرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين اضافة الى صداقات اخرى لا تحصى حتى مع خصومه في السياسة..

وفي حديث الى «الشرق الاوسط» اكد قانصوه انه يعارض طرح فكرة تخلي الرئيس رفيق الحريري عن كرسي الحكم في لبنان لان «لمسته الاعمارية» وطريقة معالجته الكثير من القضايا والشؤون وعلاقاته المحلية والعربية والعالمية تبرز اهمية وجوده في موقع القرار وبعده عنه قد يرتد ازمة اقتصادية على البلد.

وقال: ليس هناك غير الرئيس الحريري من هو قادر على الامساك بزمام الامور في ظل الوضع الاقليمي السائد لكنه يحتاج ربما الى فريق عمل سياسي جديد.

وردا على سؤال عما اذا كان التغيير الحكومي ايجابياً في هذه المرحلة قال قانصوه: من الافضل الاتيان بحكومة منسجمة حتى لا تكون الحكومة نفسها والبلاد كلها على كف عفريت عند أول كل استحقاق مما يؤدي الى أزمات او خضات سياسية واقتصادية لا يعرف مداها.

واعتبر النائب قانصوه ان ممثلي القوى السياسية في البلاد لا يتعدى عددهم اصابع اليد وبالتالي فإنه يجب تنظيم وضع الوزراء الباقين ليكونوا ممثلين حقيقيين للفئات الشعبية او الطائفية، ودعا الى التخلي عن مبدأ الاختيار على اساس الانتقاء السياسي وليس التمثيل الصحيح.

ولفت النائب قانصوه الى أن هذا المبدأ هو الذي يؤدي الى اضعاف اي حكومة. كما أن اي حكومة متجانسة تشكل على هذا الاساس تؤمن دعماً اكبر لموقف الرئيس الحريري داخل حكومته اولاً، معتبراً انه وعلى اساس سياسة اقتصادية محددة سيكون بالامكان لجتياز المرحلة الاقتصادية والاجتماعية الدقيقة التي يعيشها لبنان وعن دور النواب في وضع السياسة الاقتصادية قال النائب قانصوه ان هذه السياسة تختصر في مجلس الوزراء وتنزل الى المجلس النيابي تنزيلاً وكمشروع لا يتجزأ فلا يحصل النواب على الوقت الكافي لمشاركة الحكومة وضع هذه السياسة.

ودعا قانصوه الى الحوار بين الفاعليات الاقتصادية الحقيقية، الشعبية منها خصوصاً كاتحادات الفلاحين وغيرها. وقال: «إن النظرة الى المجتمع من فوق مبدأ خاطئ لكن عدنان القصار (رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت) او فرانسوا باسيل (رئيس جمعية المصارف في لبنان) مع احترامي لهما لا يعرفان شيئاً عن جوع ابن الهرمل او بعلبك وعلى هذا الاساس فإن الحكومة يجب ان تطلع على حاجات هذه القطاعات عبر كل وزارة أو دائرة رسمية كل من ضمن اختصاصه»، وهاجم النائب قانصوه الاستيلاء على مشاريع الوطن ورأى ان المؤسسة العسكرية هي المؤسسة الوحيدة التي ما زالت تمثل الروح الوطنية اللبنانية وما زالت متماسكة وقوية..

وفي شرحه لاهداف التكتل اللبناني الديمقراطي البقاعي قال «ان التكتل جاء ليفعل داخل مجلس النواب حاجات ومطالب اهالي بعلبك - الهرمل معتبراً انه كلما اتفق اركان «الترويكا» الرئاسية او اتفق اثنان منها تراجعت الحال الديمقراطية ولذلك لحظنا في نظامنا الداخلي الخروج من دائرة البقاع ليشمل نواباً من محافظات اخرى»، مشيراً الى قرب انضمام نواب آخرين الى التكتل، خصوصاً من الشمال. وكشف النائب قانصوه ان التكتل يسعى الى التوصل الى قاسم تنظيمي سياسي مشترك بين اعضائه مؤكداً ان لا وجود لاي نوع من الحساسيات بين النواب اعضاء التكتل مشيراً الى تكامل يتحقق عبر دور كل منهم وشكا قانصوه من الاهمال اللاحق بمنطقة بعلبك الهرمل داعياً المسؤولين والوزارات المعنية الى بذل مزيد من الجهد والاهتمام لمعالجة هذا الامر.

ورداً على سؤال عن العلاقة مع «حزب الله» في المنطقة قال النائب قانصوه «اننا لا نتنافس احداً في المنطقة ومطالبنا لا تتناقض لا مع «حزب الله» ولا مع غيره حتى مع الشيخ صبحي الطفيلي الذي يريد ايضاً تحقيق هذه المشاريع للمنطقة.

واسف النائب قانصوه للحال المتردية التي يعيشها مزارعو البقاع مسجلاً اخفاق وزير الزراعة شوقي فاخوري في ايجاد حل حقيقي لمشاكل هؤلاء المزارعين حتى الآن حيث ان كل ما خطط واعلن عنه لا يزال حبراً على ورق..

وعن رأيه في حركة الشيخ صبحي الطفيلي التي انطلقت من عقر دار التكتل والتي تبدو مبررة في ظل هذه المعطيات قال قانصوه: «ان ظاهرة الشيخ الطفيلي حملت منذ نشأتها مظهر الطموح السياسي في ظل خلافه مع «حزب الله»، حيث تمكن من جذب عدد كبير من مناصري «حزب الله» في المنطقة، اما صيغة مجلس الاعيان التي اعلن عنها الشيخ صبحي الطفيلي فهي غير مبررة وهي طرح لفكرة بديلة عن الدولة ومن واجبات الدولة نبذ اي فكرة بديلة عنها لأن لا احد بديل عن الدولة، وتشكيل مجلس الاعيان يؤدي الى شرذمة المجتمع والهاء المواطنين، والمطالب الحيوية والمشاريع التي تعود بالفائدة على الناس هي العنوان الاساسي لتحركنا جميعاً»..

وعن العلاقة مع رئيس مجلس النواب قال «ان التكتل لا يتعامل مع الرئيس بري على اساس انتمائه الى الطائفة الشيعية بل على اساس انه رئيس مجلس النواب ولا نختلف معه حول اي نقطة من النقاط. اما كيفية ادارته للوضع النيابي عموماً والشيعي خصوصاً فهناك بعض الملاحظات التي اسمعها من هنا او هناك وهي ليست موجهة مني. وهناك صداقة قديمة ووضع سياسي مشترك يربطنا بالرئيس بري. لكن شيعة بعلبك الهرمل وكذلك الموارنة ابناء دير الاحمر لا يحصلون على مطالبهم وانا احمله هذه المسؤولية لانه رئيس حركة المحرومين، ومن هنا عليه ان يمارس ضغوطات أكبر لاقرار المشاريع الانمائية في المنطقة لحل مشكلة الجوع والجهل وغيرها».

وعن الهجوم المضاد الذي تعرض له بعد رده على تصريح البطريرك الماروني الكاردينال صفير الذي تناول فيه العلاقة مع سورية قال «هاجموني لانهم لا يعون ولا يفقهون معنى الكلام الذي قلته، فالعلاقة مع سورية فيها وحدتنا وعلى كل المرجعيات الدينية وعلى رأسها البطريركية المارونية أن تكون متوافقة مع سورية خصوصاً في موضوع الوحدة الوطنية. فمن دون سورية ما كان تحقق الطائف أو توقفت الحرب، والموارنة الذين فتكوا ببعضهم البعض سنة 1989 فعلوا ذلك لخلاف على الامتيازات، وجاءت سورية ووحدتنا ودفعت ضريبة الدم عام 1982 حتى تمكنا من الغاء اتفاق 17 مايو (أيار) وقد تحقق ذلك بمساعدة سورية وبجهود الرئيس الراحل سليمان فرنجية وانهينا الوضع الاسرائيلي في لبنان».

وتابع يقول: «ان سورية لا تقبل عودة الاقتتال الى لبنان حفاظاً على الانجازات التي تحققت، ومسألة تشاور المسؤولين اللبنانيين مع القيادة السورية حق طبيعي وليس انتقاصاً من السيادة. ووصف مساواة الوجود الاسرائيلي بالوجود السوري بالخيانة، مؤكداً أن الجيش السوري موجود في لبنان بموجب قرار للحكومة اللبنانية والصراع مع اسرائيل لم ينته بعد وعلى ذلك فإن الحاجة لا تزال ماسة الى تلازم المسارين اللبناني السوري»، مستنكراً ما قاله البطريرك صفير في مجالسه الخاصة من ان سورية تدفع «حزب الله» للقيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل حتى تعطي لها مبرراً لوجودها في لبنان.

وأعلن قانصوه ان البطريرك صفير حر في إطلاق الموقف الذي يرضيه، لكن هذه التصريحات في رأيه تضر بالمصلحة الوطنية اللبنانية «خصوصاً اننا بأمس الحاجة الى جار قوي كسورية حتى يتحقق السلام في المنطقة».

عاصم قانصوه (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

تحذير لبناني من «تخريب» إسرائيلي في الداخل والخارج

بيروت: من محمد سلمان

بعث ملحقون عسكريون واعلاميون لدى البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في لبنان بتقارير ميدانية وسياسية الى بلدانهم تصف طريقة تعاطي قوى الجيش اللبناني مع حال الاحتجاج والتظاهرات «المطلبية» التي قام بها انصار قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي في منطقة بعلبك - الهرمل ومحازبوه الاسبوع الفائت.

وقد التقت هذه التقارير - على اختلاف مصادرها وتعدد وجهات النظر فيها - على النقاط الآتية:

1 - نفذ الجيش اللبناني ما أصدرته السلطة السياسية العليا من قرارات، التزاماً منه بمسؤولية الحفاظ على النظام العام والسلامة العامة.

2 - حاذر الجيش الاصطدام بالمتظاهرين والمؤيدين لهم، مستعملاً الحكمة والروية والحوار المدني لإطفاء الحال الغضبية والحرائق، منعاً لهذه الحال من التمدد والانتشار وما يمكن ان تحمله من مضاعفات وتداعيات سلبية يصعب التحكم فيها.

3 - نجح الجيش في تطبيق النظرية الامنية القائلة: إن التغلب على الأزمات الطارئة يكون في تطويع الفوضى لمصلحة النظام، وليس في توسيع هذه الفوضى على حساب النظام. وقد لعب اسلوب الجيش في امتصاص الوضع الساخن دوراً مميزاً ومتقدماً على صعيد المعالجة العاجلة والميدانية لذاك الوضع في منطقة بعلبك - الهرمل.

4 - احتكام الجيش الى قوة القوانين المرعية الاجراء في تنفيذ المهمات التي أوكلتها اليه السلطة السياسية العليا، وليس الى قوانين القوة والتعسف في هذا الشأن، وبفعل ذلك اكد الجيش قدرته في الحفاظ على هيبة الدولة وعلى أرواح الناس وممتلكاتهم، في وقت واحد.

5 - بقاء الجيش بعيداً عن التجاذبات السياسية الداخلية، ومنزهاً عن الانغماس فيها بشكل أو بآخر، كي لا يتحول طرفاً في تلك التجاذبات، محافظاً بذلك على «القسم» في ولائه للوطن والدولة وحماية الشعب.

وكان لافتاً في تلك التقارير أن المناقبية العسكرية، مسلكاً، والانضباطية العسكرية، ميدانياً، برزتا وازداد تأثيرهما مع قيادة العماد اميل لحود للجيش، في مرحلة غير عادية من تاريخ لبنان الحديث، وذلك تحت شعار: ان الجيش من كل لبنان ولكل لبنان وبكل اللبنانيين.

الى ذلك، فإن اطفاء الحرائق الداخلية على اختلاف انواعها وأماكنها، والموجات التي تسلكها والشعارات التي تحملها، يرتقي الى مستوى الضرورة الاستراتيجية في المسائل الوطنية والقضايا الامنية الآتية:

أولا: ضرورة التحصين الامني والسياسي والاقتصادي للجبهة الداخلية، لان في ذلك دعماً ومساندة لصمود الجنوب والبقاع الغربي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، اذ ان اي خلل او اخلال يصيب استقرار الوضع الداخلي ويضعف الوحدة الوطنية، انما يأتي على حساب هذا الدعم وتلك المساندة.

ثالثاً: رص الصفوف الداخلية على خلفية اقفال مسارب ومنافذ التوتر والبلبلة والاقلاق العام، تحسباً من موجات تخريب اسرائيلية واسعة، بدأت في عبوات ناسفة داخل حرم الجامعة الاميركية في بيروت وفي محطة شارل حلو للنقل البري العام، وترافق ذلك مع عمليات عسكرية للجيش الاسرائيلي طاولت الكثير من قرى وبلدات الجنوب والبقاع الغربي واماكن قريبة من العاصمة بيروت.

واذا ما أضفت التهديدات الاسرائيلية بضرب المنشآت الحيوية في لبنان كضغط عليه لتمرير مشروع «لبنان اولاً» وللفصل بين المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات يتبين على الارض كما في الاوراق الدبلوماسية والاعلامية الاسرائيلية ان حكومة بنيامين نتنياهو تقصف قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 والاستقرار الداخلي في لبنان كمحاولات فاشلة لفرض نهجها التفاوضي.

ويقول مصدر وزاري لبناني في هذا المجال ان هذه المعطيات والمؤشرات والوقائع، تنبه الى وجوب الاحتراس والاحتراز من اختراقات اسرائيلية تخريبية للداخل اللبناني على نحو يتكامل مع الحرائق الاسرائيلية المتنقلة في الجنوب والبقاع الغربي، حيث بات واضحاً ان التخريب الاسرائيلي في الداخل وتلك الحرائق هو العنوان السياسي لحكومة نتنياهو في التفاوض.

غير ان المشروع الاسرائيلي - وكما تشير اليه تقارير الملحقين العسكريين والاعلاميين العرب والاجانب في لبنان - اصطدم سابقاً ويصطدم الآن ولاحقاً بوحدة الجبهة الداخلية، وبالروح القتالية الجامعة بين الجيش اللبناني والاهالي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وكذلك بوحدة المسارين اللبناني والسوري في محادثات السلام المتوقفة امام الحاجز الاسرائيلي - الاميركي المشترك في مجلس الامن.

حوار ساخن بين المرشحين في بيروت و«هوت ميزون» في باريس

عون يضع 3 شروط لتأييد النقيب الجديد للمحامين اللبنانيين

باريس: من شكري نصرالله

تدور بين بيروت وبلدة «هوت ميزون»، شرقي باريس (مقر اقامة العماد ميشال عون) مواجهة حامية يقودها في بيروت عدد من المحامين المرشحين لرئاسة النقابة، ويخوضها في فرنسا مكتب العماد ميشال عون الذي ابلغ المرشحين قبل اسبوعين انه طلب من انصار «التيار العوني» داخل نقابة المحامين ان يؤيدوا المرشح الذي «يعلن التزامه بالدفاع عن اللبنانيين الذين تعرضوا وما زالوا يتعرضون للاعتقال والسجن والاضطهاد بطريقة تعسفية».

ويبدو ان هذا الاعلان وقع على عدد من المرشحين والمحامين وقع الصاعقة خصوصا ان التيار العوني يمثل احد اقوى التيارات الحزبية والسياسية داخل نقابة المحامين، فاعترض بعضهم على هذا الموقف واعتبروه إملاء لشروط لا تليق بهيبة المحامين والقضاء وتسارعت الزيارات والاتصالات بالعماد عون للوقوف على رأيه في ما تنسبه اليه مكتبه في باريس، فأصدر رئيس الحكومة العسكرية السابق بياناً بعث به الى السائلين، يؤيد فيه موقف مكتبه باعتبار ان المكتب لا يمثل أحداً سواه. وجاءت في بيان عون المطالب الآتية التي على ضوئها سيصوت محامو «التيار العوني» للمرشح العتيد:

اولا: فتح ملف مئات المعتقلين اللبنانيين بطريقة تعسفية في السجون الاسرائيلية والسورية، وقد مضى على بعضهم عدة سنوات.

ثانيا: فتح ملف الاعتداء المستمر على الشرائع الدولية وخاصة، شرعة حقوق الانسان في لبنان، وعلى يد السلطة اللبنانية.

ثالثا: الدفاع عن «الابتزاز القضائي للمواطنين بملفات فارغة واتهامات باطلة».

وطلب العماد في بيانه المكتوب من المحامين «ان يكون التنافس بينهم على هذا الأساس، فتأخذ الانتخابات طابعها الصحيح، وينتصر الجميع بتطوير الوضع نحو الافضل». لكن بيان عون زاد من حراجة موقف المرشحين، خصوصا منهم الذين زاروه في مقر اقامته في فرنسا، ووعدوه بتنفيذ شروطه ومطالبه، لكن بهدوء وبعيدا عن الضجيج. وقد أدى هذا الجدال بين الطرفين الى حصر معركة رئاسة نقابة المحامين بين مؤيدي عون ومطالبه من جهة، والذين لا يقفون موقفه من جهة ثانية، الامر الذي دفع بعدد من المرشحين الى قطع اتصالاتهم ببلدة هوت ميزون، واعتبروا انفسهم أمام شروط لا يتحملونها.

وفي وقت لاحق اعلن أحد المرشحين انه لم يجر اي اتصال بالعماد عون «لأنه ليس عندي كلام اتحدث به اليه»، في حين أكدت مصادر عون انه اتصل بالعماد وطلب دعمه، ثم اوفد اليه ممثلا عنه التقاه السبت الماضي لمدة ساعتين في هوت ميزون».

وفي غمرة هذا السجال، رفع العماد عون سقف مطالبه واصدر بيانا جديدا طلب فيه من المحامين، والمرشحين لرئاسة النقابة التصدي للأوضاع الشاذة التي يعيشها لبنان من «تقهقر في اقامة العدالة بين الناس والتباهي بتجاوز القوانين، وارتكاب المعاصي والاحالة التعسفية الى القضاء والتوقيفات الاعتباطية». واستشهد عون بأن الرئيس الياس الهراوي نفسه اعترف بوجود اكثر من مائتي لبناني في السجون السورية. وهاجم المحامين «الذين ارهبتهم هذه الامور فكمت أفواههم وعقلت ألسنتهم»، وختم عون بيانه قائلا: «ان المحامين وحدهم قادرون على ان يصنفوا انفسهم، فاما ان ينصاعوا او ان ينتفضوا. والانصياع نهاية والانتفاضة قيامة».

انتخابات نقيب المحامين الجديد، ستجري في منتصف نوفمبر المقبل، لكن المحامين سيعقدون ندوة حوار في الرابع منه، وعلى ضوء هذه الندوة الصاخبة سيتقرر مصير المرشح الفائز للسنتين المقبلتين، والى من سيصوت محامو التيار العوني واصدقاؤهم.

خطة يلتسين - هاشيموتو بعيدا عن الرسميات في إطار اللقاء «بدون ربطات العنق»

قضية جزر كوريل والعلاقات الاقتصادية تتصدر برنامج المباحثات الروسية - اليابانية

موسكو: من سامي عماره

فاجا ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان مضيفه الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالتقاط صورة له على نحو جعل الرئيس الروسي - وحسبما قال - يتصور انه «احد المصورين اليابانيين». وقد تبادل الزعيمان الضحكات عندما قام رئيس الوزراء الياباني باهداء يلتسين آلة التصوير.

في مثل هذا الجو غير الرسمي وبعيدا عن الشكليات والمراسم بدأت المباحثات الروسية اليابانية في مدينة كراسنويارسك في الشرق الاقصى الروسي. وكان الجانبان قد اتفقا على اجراء هذا اللقاء الذي اسماه «اللقاء من دون ربطات العنق» خلال ثاني لقاء جمعهما وهو لقاء دنفر (في الولايات المتحدة) على هامش «قمة السبعة/ الثمانية الكبار». وكان اللقاء الاول في موسكو في سياق القمة النووية لـ«الثمانية الكبار» في ربيع عام 1996.

ورغم ابتعاد الجانبين عن التصريحات المسبقة وتحاشي تحديد جدول اعمال اللقاء كشف هاشيموتو النقاب عن الموضوع الرئيسي الذي يستهدف مناقشته حين قال لمرافقيه على متن الطائرة التي اقلته من طوكيو حتى كراسنويارسك انه يريد قبل نهاية هذا القرن وحسبما تتاح له الفرصة لذلك تسوية القضايا التي ظهرت خلاله. واكد هاشيموتو ان الجانبين يدعوان على اقل تقدير تحديد السبل اللازمة لحل هذه القضايا. ولم يشك المراقبون الروس في ضوء ذلك في ان رئيس الوزراء الياباني يقصد مشكلة جزر كوريل المتنازع عليها منذ نهاية سنوات الحرب العالمية الثانية بعد ان آلت ملكيتها الى الاتحاد السوفياتي السابق.

وفي محاولة لتمهيد الظروف وخلق المناخ الملائم لطرح هذه المشكلة نقل عن هاشيموتو قوله «بلا عقلانية» وجود قضايا خلافية بين اعضاء «الثمانية الكبار» منابيا بضرورة ان يكون لروسيا دور في آسيا بعدما اقتصرت في نشاطها ابان سنوات الاتحاد السوفياتي على العمل في اطار ما اسماه بـ«الوجه الاوروبي» رغم ان روسيا تعتبر في الوقت نفسه «دولة اسيوية».

وفي محاولة مقابلة ضمن التوجه نفسه اعادت المصادر الروسية الى الاذهان جوانب الخطة التي سبق ان طرحها يلتسين ابان زيارته لطوكيو في يناير (كانون الثاني) 1990 قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. وكان يلتسين قد اشار آنذاك الى احتمالات حل هذه المشكلة على خمس مراحل: الاعتراف بوجود المشكلة، ثم اعلان جزر كوريل «منطقة اقتصادية حرة» ثم نزع سلاح هذه الجزر، ثم توقيع معاهدة السلام وترحيل الحل النهائي الى الاجيال القادمة.

ولم يبتعد الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف كثيرا عن هذا التصور خلال زيارته لطوكيو في ابريل (نيسان) 1991.

هذا وعلى الرغم من تمسك الجانبين بالصمت ازاء ما دار بين يلتسين وهاشيموتو حول هذه المشكلة فان الشواهد تشير الى اتفاق الطرفين على «عقلانية» معالجة القضية على مراحل على ان يكون العماد الرئيسي لخطة الحل الاقتصادي. ومن هذا المنظور تقريبا نوقش العديد من جوانب العلاقات الثنائية ولا سيما ما يتعلق منها بالتعاون في مختلف المجالات. ولعل اختيار سيبيريا مكانا للقاء بعد تاجيل يلتسين موعد زيارته الرسمية لليابان مرتين عام 1993 يعكس معنى اهمية «الجوار الجغرافي» على مقربة من هذه المنطقة العامرة بالمخزون الهائل من النفط والغاز. وتقول المصادر الروسية ان اهتمام الكثيرين بهذه للمنطقة يتزايد، خاصة من جانب الولايات المتحدة والصين وكوريا.

ومن ثم فان اليابان تبدو مدعوة بحكم التاريخ والجغرافيا معا لكي لا تتخلف عن ركب جيرانها بل وهناك من يقول برغبتها ان تكون في الصدارة استنادا الى ما تملكه من قدرات اقتصادية هائلة. وفي هذا الاطار جرت طبقا للمصادر - المباحثات الروسية اليابانية التي تناولت عددا من مشاريع التعاون في مجال الطاقة النووية والنقل والمواصلات الى جانب احتمالات التعاون في مجال بناء خطوط نقل الغاز والنفط من سيبيريا الى اليابان عبر الصين وكوريا الجنوبية.

على صعيد آخر رغم الاهتمام والتركيز على قضايا العلاقات الثنائية بمختلف جوانبها تشير جهات رسمية روسية في موسكو الى ان يلتسين وضيفه الياباني تناولا مسألة «تنسيق الجهود» بين موسكو وطوكيو في الساحة الدولية ايضا بما في ذلك في منطقة حوض المحيط الهادئ الى جانب ما يقال عن احتمالات اجراء مناورات عسكرية مشتركة، وان اكدت هذه الجهات صعوبة ذلك قبل التوصل الى اتفاق بشأن قضية الجزر وعقد معاهدة السلام بين البلدين.

الرئيس الروسي يلتسين يحتضن ضيفه الياباني رئيس الوزراء هاشيموتو امام عدسات الصحافة في كراسنويارسك (أ.ف.ب)

ماري ماكاليس رئيسة لآيرلندا

دبلن - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

اعلن رسميا ليل اول من امس في العاصمة الايرلندية دبلن فوز ماري ماكاليس مرشحة حزب «فيانا فويل» الحاكم رئيسة جديدة لجمهورية ايرلندا خلفا للرئيسة الحالية ماري روبنسون.

ماكاليس، وهي استاذة جامعية وحقوقية بارزة، حصلت على نسبة 59% من الاصوات مقابل 41% لمنافستها المباشرة ماري بانوتي مرشحة حزب «فيني جايل» المعارض، وذلك في الجولة الثانية لفرز الاصوات. وكانت ماكاليس قد تقدمت في العد الاول باكثر من 45%. وحسمت المعركة بسهولة في العد الثاني الذي يأخذ بالاعتبار الخيار الثاني للناخبين، والذي خرج منه المرشحون الآخرون. الجدير بالذكر ان الرئيسة الجديدة (46 سنة) من مواليد بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية، وهي اول ايرلندية شمالية تنتخب لهذا المنصب في الجمهورية الايرلندية.

وقد اعربت ماكاليس، المتهمة بتشددها الجمهوري والكاثوليكي، عن رغبتها قبيل اعلان النتائج في ان يلتقي الايرلنديون «على طريق الاسرة الموحدة» كما اعربت عن املها في «ان تخف حدة الكلام مع اختفاء العنف وان نتوصل الى روح مشتركة تتسم بالتعاطف والعطاء». ورددت رغبتها بـ«بناء الجسور» بين الاتحاديين البروتستانت والقوميين الكاثوليك في الشمال متعهدة بتحويل القصر الرئاسي في دبلن الى «قلب ايرلندا». الا ان اطرف ملامح المعركة الانتخابية، التي لم يتجاوز فيها الاقبال على التصويت الـ51%، هي ان التنافس الحقيقي انحصر بين 4 نساء وكان الرجل الوحيد مرشح اعتراض. وقد احتلت المغنية المعتزلة روزماري سكالون «دانا» المركز الثالث والمرشحة اليسارية أدي روتش المركز الرابع، خلف ماكاليس وبانوتي.

السنغال: ارتفاع عدد قتلى المعارك مع متمردي كازامانس إلى 18

داكار - أ.ف.ب: اعلن مصدر حسن الاطلاع في العاصمة السنغالية داكار ان ستة عسكريين كانوا قد فقدوا خلال المعارك التي دارت يومي الاربعاء والخميس الماضيين بين الجيش السنغالي ومسلحي حركة «قوات كازامانس الديمقراطية» المتمردة عثر عليهم قتلى، فارتفعت بذلك حصيلة خسائر القوات الحكومية الى 18 قتيلا. بيد ان اي مصدر عسكري لم يؤكد هذه الحصيلة الجديدة على الفور، واكتفى الجيش بالاشارة الى وفاة جنديين متأثرين بجروحهما ومؤكدا ان الجيش «لم يفقد» اي جندي.

كانت حصيلة سابقة نشرت يوم الخميس قد اشارت الى مقتل 12 جنديا سنغاليا و80 متمردا خلال معارك اتصفت بالعنف على بعد 20 كيلومترا جنوب شرق زيغينشور بالاقليم المتمرد في جنوب البلاد. ودارت المعارك في منطقة غيدل - باباتينكا التي استعادها الجيش قبل أسبوع اثر معارك الحق خلالها خسائر كبيرة بالمتمردين الذين حاولوا استعادة السيطرة على المنطقة التي يعتبرونها استراتيجية. وياتي استئناف المعارك بينما يواصل فيه الجيش السنغالي هجومه الشامل على القواعد الرئيسية للمتمردين بعد مقتل 25 عسكريا في التاسع عشر من اغسطس (اب) الماضي في كمين نصب قرب زيغينشور.

نهاية ودية توافقية لأزمة الحكومة الباكستانية مع القضاء

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

صادق مجلس الشيوخ الباكستاني على مشروع قانون وافقت عليه الجمعية الوطنية الباكستانية (البرلمان) دون معارضة مساء اول من امس الجمعة، وذلك لرفع عدد قضاة المحكمة العليا في باكستان من اثني عشر قاضيا الى سبعة عشر. وكانت المحكمة العليا ممثلة بكبير قضاتها جاد علي شاه رفعت توصية للحكومة ورئيس الدولة فاروق ليغاري للموافقة على زيادة عدد القضاة فيها، إلا ان الحكومة كانت ترغب في حصر العدد بـ12 قاضيا، مما ادى الى خلاف بين المحكمة العليا والحكومة وتوتر في الاجواء السياسية الداخلية في باكستان.

نواز شريف رئيس الحكومة كان القى خطابا متلفزا من قاعة البرلمان ليلة الجمعة/السبت دافع فيه عن حكومته وقال انه لا رغبة له بالمواجهة مع احد وأن حكومته التي تحظى بتأييد غالبية البرلمان الساحقة «تؤمن باستقلالية القضاء ووجوب بقائه بعيدا عن الاحتواء السياسي» مضيفا ان الهم الاكبر لحكومته هو «انعاش الاقتصاد الباكستاني الذي يعاني من تدهور حاد».

وكان شريف انتقد تسرع المحكمة العليا بقبول قضايا ضده شخصيا وتعليقها العمل بتعديل دستوري اقره البرلمان في مطلع يوليو (تموز) الماضي.

كما بدأت المحكمة مناقشة تعديل آخر اقره البرلمان في الربيع الماضي ويقضي بالغاء الحق المعطى للرئيس بحل الجمعية الوطنية.

وتطالب بعض احزاب المعارضة حاليا باعادة المواد التي الغاها نواز شريف عبر البرلمان لتخوفها من استحواذ نواز على سلطات واسعة تخوله اجراء تعديلات دستورية جديدة بعد بلوغ كبير قضاة المحكمة العليا الحالي سن التقاعد في فبراير (شباط) القادم وانتهاء فترة ولاية الرئيس ليغاري في ديسمبر (كانون الاول) القادم.

الأمم المتحدة أساءت تفسير رسالة هون سين حول خصمه

بنوم بنه - رويتر: صرح براك سوخون، احد مساعدي رجل كمبوديا القوي هون سين امس ان رئيس وزراء كمبوديا الاول المخلوع الامير نورودوم راناريد لم يحصل بعد على موافقة هون سين للعودة وخوض الانتخابات المقرر ان تجري في العام المقبل. فقد قال سوخون في تصريح لوكالة «رويتر» انه «ربما اسيء تفسير رسالة بعث بها هون سين - وهو رسميا رئيس الوزراء الثاني والحاكم الفعلي للبلاد حاليا - الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان تعطى ضمانات للزعماء السياسيين الكمبوديين بالا يتعرضوا للاعتقال بسبب اعمالهم السابقة. وعندما سئل حول ما اذا كان هون سين تخلى عن اصراره على محاكمة الامير بتهمتي تهريب اسلحة والتواطؤ مع جماعة «الخمير الحمر» المحظورة رد بقوله انه «لم يغير رأيه». وتابع انه لا يعتقد أن الزعيم الكمبودي سمح لراناريد، وهو ابن ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك بالعودة والمشاركة في الانتخابات المقررة في مايو (ايار) المقبل.

مما يستحق الاشارة ان هون سين اطاح براناريد بعد يومين من القتال الذي تفجر في شوارع العاصمة بنوم بنه يومي 5 و6 يوليو (تموز) الماضي. وكان راناريد خارج البلاد في ذلك الوقت ووجهت له محكمة عسكرية الاتهام. ويؤكد الامير الذي يقيم الآن في المنفى انه بريء وان الاتهامات مجرد ذريعة لعرقلة عودته الى الحياة السياسية.

من ناحية ثانية، اعلن هون سين ان مؤيدي راناريد الذين فروا من كمبوديا بعد احداث يوليو لهم حرية العودة واستئناف انشطتهم السياسية. واصدر تأكيدات للامم المتحدة بشأن سلامتهم ووافق على اقتراح بارسال مراقبين من الامم المتحدة لمتابعة موقفهم، الا انه اصر على تقديم راناريد واثنين من كبار مساعديه للمحاكمة اذا عادوا الى كمبوديا. اما بالنسبة لأنان، الذي تلقى رسالة من هون سين بهذا المعنى في الشهر الماضي، فذكر في كتاب رفعه الى مجلس الامن انه «يثق بتعهدات الزعيم الكمبودي». وقال انه يرى بعد التشاور مع مستشاريه القانونيين ان الضمانات التي وردت في الرسالة «تنطبق تماما على الامير وبالتالي ساكتب له في هذا الشأن». لكن براك سوخون اكد امس انه لا يوجد لبس في رسالة هون سين التي لم تذكر الامير بالاسم ولا تمثل تغيرا في موقف هون سين نحو خصمه.

خطة أميركية للتخلص من الألغام بحلول 2010

واشنطن - رويتر: اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة، التي تتعرض لانتقادات بسبب معارضتها فرض حظر عالمي على الالغام الارضية، «خطة» لجمع ما يصل الى مليار دولار سنويا لازالة حقول الالغام المضادة للافراد التي تقتل آلاف المدنيين سنويا، وذلك بحلول عام 2010.

اولبرايت اوضحت ان هدف المبادرة هو «ضمان ان يصبح المدنيون في كل الدول وجميع القارات امنين من خطر الالغام الارضية بحلول نهاية العقد المقبل» وان الحملة تهدف الى زيادة الموارد العامة والخاصة المخصصة لاكتشاف وازالة الالغام الارضية في عشرات من الدول الى خمسة اضعاف ما هي عليه الى مليار دولار سنويا.

وشددت اولبرايت وزميلها وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين، اللذان عرضا الخطة سوية وبشكل مشترك، على ان الخطة «لا تنطبق الا على الالغام الارضية التي تشكل تهديدا للمدنيين والتي تمثل بقايا حروب انتهت او هدأت». وذكر كوهين من جانبه ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اوضح ان القوات الاميركية في كل انحاء العالم ما زالت بحاجة الى حماية انظمة من الالغام المضادة للدبابات والالغام المضادة للافراد.



من حق العرب أن يقولوا: لا

أحمد ابو الفتح

الحرية السياسية تبيح لصاحب الراي ان يبديه بالوسائل المشروعة، حتى ولو كان هذا الرأي مخالفا لآراء غالبية الناس.

بدأت اخيرا تظهر في بعض الصحف العربية مقالات تطالب بالمشاركة في مؤتمر قطر. وقد نشرت جريدة «الوفد» مقالا يطالب بذلك رغم ان موقف الحزب، برئاسة فؤاد سراج الدين باشا، صريح في رفض هذه المشاركة. وهكذا اثبتت جريدة «الوفد» اتساع الصدر لنشر الآراء حتى ولو كانت مخالفة قطعيا لسياسة الحزب. كما نشرت صحف لها موقفها المعارض لانعقاد المؤتمر في هذه الظروف مقالات مخالفة لاتجاهها السياسي.

لا شك ان هذه ظاهرة جديدة في الصحافة العربية ولو ان الصدور قد اتسعت في دولنا للآراء المختلفة، خصوصا المعارضة لكانت بعض دولنا جنبت نفسها الكثير من المتاعب التي تتعرض لها نتيجة تبني سياسة كبت الآراء لان نشر الآراء المخالفة فيه تنفيس بدل الكبت ويتيح للآراء الاخرى ان تناقش وتفند.

ومناقشة الاراء هي السبيل القويم لتوفير رأي عام مستنير فضلا عن ان توفير حرية ابداء الآراء هي من اهم مبادئ حقوق الانسان التي اصبحت مطلبا دوليا ومقياسا لمدى ديمقراطية نظام اية دولة.

والملاحظ ان اكثر المقالات التي تطالب بالمشاركة في مؤتمر قطر تبدا بترديد عبارة (بعيدا عن التشنج) وكانهم بهذه العبارة يتهمون كتابات من يطالبون بعدم عقد المؤتمر بالتشنج مع ان الامر يخالف ذلك تماما فالتشنج واضح تمام الوضوح من تصرفات بنيامين نتنياهو فهو غارق في سلسلة من العمليات الفاشلة وكلنا نعرفها واخطر هذه العمليات هي فشله في تحقيق الامن للاسرائيليين ولا لجنود وضباط الجيش الاسرائيلي الذين يقتلون في مصيدة جنوب لبنان وهذا الفشل يولد التشنج لديه فاذا به يعتدي على الحقوق العربية في اتجاهات كثيرة.

ومن الطبيعي ان يجد الذين يطالبون بعدم جدوى عقد موتمر يحضره العدو الاول للعرب سواء كان نتنياهو او من ينوب عنه من حكومة الليكود المتطرفة وانه من غير العزة والكرامة ان يجتمع رؤساء او وزراء عرب مع من يحضر المؤتمر من حكومة اسرائيل العنصرية. يقول اصحاب الدعوة الى مشاركة الدول العربية لمؤتمر قطر ان هناك التزاما عالميا بعقد المؤتمر الذي تحضره اسرائيل ولا شك ان هذا كلام مضحك لان اسرائيل هي اكبر دولة تخالف الالتزامات العالمية وسجل مجلس الامن وقرارات هيئة الامم واتفاقات مدريد بل واوسلو تقطع بمدى استهتار اسرائيل بالالتزامات الدولية.

ويقولون ان هناك ايضا التزاما امريكيا بعقد المؤتمر.. اليس من حق العرب ان يسألوا امريكا لماذا تطالب واشنطن بعقد المؤتمر وتضغط على الدول الرافضة واخيرا بدات تهدد على لسان مبعوثها بان عدم المشاركة سيسبب خسائر ومتاعب للدول العربية التي لا تشارك في الوقت الذي لا تستطيع فيه واشنطن فرض اي ضغط على نتنياهو بينما نتنياهو هو الذي يضغط على واشنطن وعلى اعصاب كلينتون وال جور واولبرايت بل واعصاب الكثيرين من اليهود الامريكيين بتمزيقه الاتفاقات التي تمت في مدريد واوسلو وهي اتفاقات تم توثيقها في واشنطن بحضور رؤساء امريكا.

هل الالتزام الامريكي لا ينطبق الا على الدول العربية وهل اصبح العرب خاضعين خضوعا كله استسلام وتسليم للارادة الامريكية بحيث تفرض عليهم اعدى اعداء العرب وتمكنه من تلقي ترحيب الحكومات العربية في عقر الدار العربية؟!

لقد تجرع العرب الانحياز الامريكي السافر لاسرائيل منذ كانت اول دولة تعترف باحتلال العصابات الصهيونية للارض الفلسطينية وباقامة الدولة العنصرية على بقر بطون المسلمات والمسيحيات العرب حتى يومنا هذا لم تغضب امريكا لوحشية عصابات الارجون ولم تغضبت لجرائم صبرا وشاتيلا ولا حتى قانا حيث لجا الاطفال والنساء الى حمى قوات هيئة الامم ولم تستنكر امريكا محاولة القتل في عمان رغم ان الاردن هو اكثر الدول تقبلا لاسرائيل.. ومن قبل ومن بعد ترسل اسرائيل الجواسيس لمصر واذا ما اصدرت محكمة مصرية الحكم على الجاسوس سارعت واشنطن في طلب الافراج عنه.

واذا قلب العربي بصره في كل البلايا التي حلت بالدور العربية يجد امريكا كانت السبب الخفي لهذه البلايا: ايغار صدر صدام حسين ضد ايران وحرب قتل فيها ملايين المسلمين وتدمير المدن والاسلحة والاقتصاد للدولتين ثم تغذية اطماعه عن طريق قول السفيرة الامريكية بانه لا توجد اية اتفاقات لحماية امريكا لدولة الكويت وكان ما كان وها هي امريكا بعد ان دمرت الاسلحة العراقية استجابة لطلبات اسرائيل اذا بها تنذار لتمنع ايران من التسلح وتمارس امريكا كل الضغوط على روسيا والصين لمنع بيع الاسلحة لها.

هل بعد كل هذا يجب ان تقف الدول العربية صفا تنتظر تعليمات السيدة اولبرايت لتنحني الرؤوس وهي تقول : رغباتك اوامر يا سيدتنا.

متى نستطيع ان نقول لا.. نعم متى.. واذا كانت الحقوق العربية لا تعني الكثير عند كتاب هذه المقالات ولا تغضبهم الانتهاكات المتوالية والعجرفة والصلف الذي يمارسه نتنياهو على العرب فلا اقل من ان يغضبوا للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.. الم يشعروا باي انقباض نتيجة اصرار نتنياهو على فتح النفق الذي يمر تحت المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة.. كيف نقبل نحن المسلمين ان نستقبل نتنياهو او من يرسله في دار عربية احتشدت فيها شخصيات عربية كبيرة.. لقد غضب البابا شنودة للاعتداءات الاسرائيلية على الحقوق العربية واصدر اوامره بامتناع اقباط مصر من الذهاب الى اسرائيل وغضب البطريرك الماروني بل والبابا يوحنا بولس الثاني عندما اصدر نتنياهو اوامره بمنع الحجاج المسيحيين من الوصول الى كنيسة القيامة.. هل لا يجد كتاب هذه المقالات اية غضاضة في تقطيع اوصال الاتصال بين المقدسات الاسلامية والمسيحية؟!

نتنياهو يعاملنا بتعال لم يحدث حتى بعد هزيمة حرب سنة 1967 وها هم اتباعه يزفون بقرة حمراء مدعين انها اشارة الرب لبدء بناء هيكل سليمان على انقاض المسجدين المقدسين.. لا بد ان يكون كتاب هذه المقالات قد شاهدوا هذه البقرة وشاهدوا الصخرة الضخمة التي احضرها غلاة المتعصبين الى قلب مدينة القدس على اعتبار انها اول صخرة لبناء الهيكل لقد اذاعت تلفزيونات العالم كله هذه المظاهرات التي تمهد للخطوة الاخيرة وهي هدم المسجدين.. هل بعد ذلك يطالبون الدول بحضور مؤتمر يحضره نتنياهو الذي قد يواصل التعالي والصلف فيرسل وزير خارجيته او السفاح شارون لتصافحه الوفود العربية.

ويقال ان عدم انعقاد المؤتمر يعطي لنتنياهو الفرصة ليهاجم الدول العربية ويتهمها برفض السلام.

العالم كله يعرف ان الرافض للسلام ولكل الاتفاقات هو نتنياهو ولا يحتاج العالم الى الشك في انه هو المدمر للسلام.

وكنت اتصور ان يدرك اصحاب هذا الراي ان الذي سيستفيد من عدم عقد المؤتمر هم انصار السلام الاسرائيليون وحزب العمل اذ يتخذون من عدم انعقاده دليلا جديدا على ان نتنياهو هو الذي يتسبب في فقد اسرائيل فرصة اقامة السلام مع العرب وتطبيع العلاقات وفتح اسواقنا للانتاج الاسرائيلي بل وفتح اقتصادنا للتوسع الاسرائيلي.

برهن العرب في كل هذه السنين على انهم دعاة سلام.. برهنوا على ذلك في مؤتمري الدار البيضاء وعمان وجاء مؤتمر القاهرة ليعطي فرصة لنتنياهو كي يسير بخطوات جادة لتحقيق السلام ولكن نتنياهو لا يريد السلام يريد الاستسلام.. يريد السلام الذي هو امن اسرائيل..!!

كفانا استسلاماً.. نعم كفانا استسلاماً فمن حق العرب ان يقولوا لا.

القبيلة والدولة: مَن يخاف منْ؟

السيد ولد أباه

في عموده اليومي (11 اكتوبر) طرح الزميل عبد الرحمن الراشد سؤالا طريفا وهاما بدأ به مقاله: «كيف يمكن ادخال القبيلة بتقاليدها واعرافها المتوارثة في نظام حديث؟».

وكان الراشد يشير بهذا السؤال الى الصدام الذي تم في اليمن بين الحكومة واحدى القبائل المتضررة من قرار رفع الديزل لاسباب اقتصادية، مذكرا بما وقع خلال السنوات الماضية من عمليات خطف متعددة للسياح الغربيين في اليمن، وما تعانيه السلطة المركزية من صعوبات جمة في ترويض النظام القبلي وادماجه في الحياة المدنية الحديثة، ومن ابرز تلك الصعوبات نزع السلاح من أيدي رجال القبائل الذين يملكون شتى انواع الاسلحة الأكثر فتكا.

ولئن كانت الحالة اليمنية استثناء في الأقطار العربية، إلا ان دور القبيلة ومنزلتها في التركيبة الاجتماعية والخارطة السياسية الداخلية من الأمور التي كثيرا ما يتم التنبيه اليها واعتبارها في التحليل السوسيولوجي في المجتمعات العربية اجمالا.

وتميل الدراسات الاجتماعية لهذه الاشكالية عادة الى التركيز على البنية العشائرية للمجتمع العربي المنطبع بعلاقات الانتظام النسبي، التي تولد انماطا من الالتحام الداخلي القوي، مع الشعور الحاد بالتمايز عن الآخر، يترجم في الغالب في نوازع صراعية هي شرط الوعي بالهوية القبلية الضيقة، وصمام أمان من الاختلاط بالغير.

ومن ثم فان هذه البنية المغلقة تكبح عوامل المركزة وتعوق نشوء الدولة، لأنها قائمة على الانقسام والانشطار، مما يتناقض ومطلب الدمج والتوحيد الكلي الذي يقتضيه المنطق السياسي.

تلك احدى الأطروحات الشائعة في المباحث الانتروبولوجية تحيل الى احدى المدارس المعروفة بـ«الانقسامية» Segmentarite وتستند الى دعائم مكينة من تاريخ النظام الاجتماعي العربي المنطبع دوما بالنزاع بين القطب المركزي والهوامش العصبية المناوئة له.

ولعل ابن خلدون (الذي يعتبر إرثا مشتركا لكل المشتغلين بالحقل السياسي العربي الوسيط) هو اول من انتبه بدقة الى هذه الثنائية ذات الاثر المبين على العلاقات ما بين القبيلة والدولة في المجال العربي. فلئن كانت السلطة المركزية تقتضي بذاتها الاستناد الى عصبية قوية تؤسسها وتحميها (باعتبار أن القوة العصبية هي اساس ومرتكز التركيبة الاجتماعية العربية) فان هذا المكون العصبي ذاته هو الخطر الدائم الذي يتهددها لاستحالة دمج المكونات القبلية المختلفة داخل النظام المركزي، ومن ثم تنشا ارضية الفتنة والتنازع التي قد تفضي الى دورة جديدة من دورات التعاقب ما بين الانظمة التي هي في حقيقتها دول جديدة.

ولأمر ما كانت الدولة في دلالاتها الغربية (Etat, State) تعني الاستقرار والاستمرارية بينما تعني في المرجعية العربية القديمة الزوال والتنقل والانقطاع.

بيد ان ابن خلدون هو ايضا اول من يحذرنا من زلل وخطر «الايديولوجيا النسبية» التي تستغل عامل القرابة لتوطيد لحمة القبيلة الداخلية، فهو القائل «ان النسب وهمي كله» بمعنى ان نظام القبيلة يتاسس على الائتلاف والتحالف أكثر مما يقوم على القرابة، ولكنه غالبا ما يتلبس القرابة لاضفاء سمة طبيعية على التحالف القائم.

كما ان ابن خلدون هو من نبه كذلك الى ان النظام القبلي نفسه لا يمكن ان يتحول الى نواة للدولة المركزية دون ان يحمل مشروعا تجميعيا اوسع منه، يستقطب خلاله المجتمع من حيث عقيدته وقيمه المشتركة، ولو كان النظام المركزي نفسه يتطلب البناء القبلي ويتدعم به. ولذا فان الحركات التاريخية الكبرى التي افضت الى انشاء دول استندت دوما لمشروعات اصلاحية بديلة، ورفعت شعارات تعبوية جامعة، تحيل كلها بالضرورة الى السجل القيمي والسياسي الاسلامي.

تلك معطيات معروفة لدى ذوي الاختصاص من المؤرخين وعلماء الانتربولوجيا، تؤكد عليها الدراسات الاجتماعية الحديثة، التي اضحت اكثر ميلا للنظر الى القبيلة كوحدة سياسية وليس كوحدة عشائرية مغلقة.

وعلى الرغم من أن الباحثين السياسيين والاجتماعيين العرب ينزعون في الغالب في نقدهم لواقع مجتمعاتهم الى الاشارة الى مخاطر وسلبيات العلاقات القبلية واثرها السيئ على سير اجهزة الدولة وتقنين انماط الولاء، إلا ان تحليل حضور القبيلة الفعلي واثره على طبيعة النظام السياسي، لم يحظيا إلا قليلا بالدراسة العلمية المتانية.

صحيح ان الساحات العربية لا تتماثل من حيث هذه العلاقة المتعددة الأوجه ما بين القبيلة والدولة، فمن بين الأقطار من لم يعد يعرف النظام القبلي في صيغه التقليدية العتيقة الذي عوضه الانتماء المدني والروابط الحضرية، إلا ان المناخ القبلي بقيمه ومسلكياته يشكل مقوما رئيسيا من مقومات الحياة الاجتماعية العربية.

بيد ان التصور السلبي المسبق للنظام القبلي والاعلاء من شأن الدولة المركزية، يغفلان حقيقة الوظائف والأدوار الاندماجية والرعوية المحمودة التي تضطلع بها القبيلة في مجتمعات تشهد في وضعية اقتصادية متفاقمة انسحاب الدولة المركزية واخفاقها في نهج التنمية الذي وعدت به.

كما ان القبيلة تشكل ايضا قوة مضادة في النظام السياسي، تحمي المنتمين اليها من بطش الحاكم وتحيز الادارة، وتوفر له فرص الشغل والاعانة، ولذا فهي تعوض جانبا واسعا من وظيفة المجتمع المدني الذي ما زال هشا مشلولا في الأقطار العربية.

ولضرب المثال على هذه الملاحظة، نكتفي بالتنويه بالدور المحمود الذي لعبته القبيلة في موريتانيا، احد أقل البلدان العربية موارد وامكانات، في مواجهة أخطر تحد تعرضت له في تاريخها المعاصر، وهو النزاع مع جارتها الجنوبية السنغال عام 1989، الذي انجز عنه ترحيل الجالية الموريتانية كلها وعددها يناهز ربع السكان الاجمالي، كانوا يشكلون مصدرا رئيسيا للدخل الوطني، ليتحولوا الى عبء ثقيل على النسيج الاقتصادي الهش، لكنه تم دمجهم فيه بسرعة مذهلة، مكنت من امتصاص الصدمة العنيفة وتجاوزها، ولم يتم ذلك إلا من خلال التركيبة القبلية وبفضلها. ولا تشكل هذه الحادثة الفريدة سوى مجرد مثال، نجد ما يوازيه في ساحات عربية اخرى عديدة، لعل من أبرزها اليمن والأردن حيث تتعامل الدولة مباشرة مع مشايخ واعيان القبائل.

بيد ان هذا الاعتراف بحضور القبيلة ودورها المجتمعي، لا يعني النظر اليها كقوة وحيدة مهيمنة على الفضاء المجتمعي العربي، فلا شك ان هذه المؤسسة التقليدية قد تعرضت للانتهاك والاختراق، وفقدت الكثير من فاعليتها ووظائفها الأصلية، لغياب او تقلص مرتكزاتها الموضوعية مجتمعيا واقتصاديا وثقافيا.

بمعنى اخر، ان القبيلة من حيث منطقها الاجتماعي الأصلي لم تعد تلائم بالتاكيد الواقع التاريخي الحديث، ولذا فانها انتكست، وأصبحت في غالب الأحيان اسيرة ولائها للسلطة المركزية التي تحتاج اليها في عمليات الاستقطاب والتعبئة والمناسبات الانتخابية.

ومن هنا، فانها لا تشكل خطرا حقيقيا على الدولة التي تستاثر بعناصر الثروة والقوة، وتحتكر العنف، بل تتدخل حتى في البناء القبلي ذاته، تفرض الوجوه الى تلائمها وتخدم ارادتها، وتقضي الزعامات غير مضمونة الولاء، ويشكل دعمها المالي والاداري مرتكز القوة الرئيسي الذي بدونه تفقد الزعامات القبلية نفوذها وهيمنتها.

فكما ان الدولة تحتاج الى استمرارية الكيان القبلي لملء الفراغ السياسي والاجتماعي (لغياب التشكيلات المدنية الحديثة، الناجم عن عدة عوامل ليس هذا مجال ذكرها)، فان القبيلة لم تعد تمثل اكثر من لاحق من لواحق تركيبة السلطة المركزية، حتى ولو اقررنا باستمرارية جانب من وظيفتها الاجتماعية الأصلية (دمج ورعاية المنتسبين اليها).

ومن هنا نخلص الى ان العلاقة الكثيفة المعقدة القائمة حاليا بين القبيلة والدولة في المجتمع العربي، تختلف جوهريا عن نمط العلاقة التي كانت قائمة ما بين النظامين في التاريخ العربي الوسيط.

ولذا لا نرى القبيلة تشكل خطرا فعليا على سير واداء السلطة المركزية، إذ تشكل احد مظاهره ومرتكزاته، فالسؤال المطروح اليوم ليس هو كيف نحمي الدولة من الانتماء العصبي الضيق الذي يتهدد طابعها المركزي التجميعي، بل كيف نحمي المواطن من بطش الدولة وهيمنتها؟

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

انقسام فلسطيني.. توحد اسرائيلي

● من محمد حسن جابر قريح - القاهرة:

طالعت بالعدد 6892 بتاريخ 97/10/11 بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» مقالة بكر عويضة بعنوان «انقسام فلسطيني.. توحد اسرائيلي» ومن ضمن ما قاله بها ما يلي: «ان لغم الانقسام الذي يواجه الفلسطينيين ليس كامناً فقط في الخلاف بين قيادات حماس في الأردن وفلسطين، بل هو في خطر الانقسام حول «الخيار الأردني»، انه لمن المحزن ان دموع الفرح الشعبي باطلاق سراح الشيخ ياسين لم تكن قد جفت بعد حين بدأت. خصوصاً في الأوساط السياسية، التساؤلات التي لا تخلو من ريبة وتشكيك في احتمال ان يكون قد جرى استخدام الشيخ، باطلاق سراحه عن طريق عمان، في ما لا يمكن ان يخطر على باله ابداً».

هذا التطور الجديد والحديث له ابعاد خطيرة على مجمل القضية الفلسطينية، وحقيقة انه ليس بجديد، لأن محاولات القفز على مقدرات الشعب الفلسطيني والوطن الفلسطيني واحتوائه لصالح الغير لم تنسج خيوطها هذه الأيام فقط، بل بدأت منذ عام 1948 وتوالت بعد ذلك النكبات على هذا الشعب من اسرائيل ومن غيرها، وما زال هذا الشعب يعاني من هذه المداخلات والتدخلات في شؤونه وارادته ولن تتوقف بتاتاً ما دامت هناك اطماع من الأقارب في هذا الوطن. وهناك مثل شعبي يقول «الأقارب.. عقارب».

الشعب الفلسطيني اليوم يختلف عنه بالأمس، بالأمس لم تكن له ارادة حيث لا سلطة له، أما اليوم فله سلطة مستقلة وله رئيس سلطة [illegible]

وابناء الحجارة ورجال حماس، وكلمة فلسطينيون ابناء وطن واحد. ما يطمئننا اليوم ان القيادة الفلسطينية مدركة تماماً لما يحاك ضدها، وأيضاً عندما حل الشيخ المجاهد احمد ياسين سهل غزة استقبل استقبالاً شعبياً منقطع النظير وصرح تصريحاً قوياً وفاعلاً وواضحاً وصريحاً لا لبس فيه وقال: «الفلسطينيون سيبقون صفاً واحداً». وقال ايضاً: «نحن نختلف ونتفق، وان الخلاف كان على اتفاق أوسلو ولكننا نتفق على هدف واحد هو بناء وطن واحد ودولة فلسطينية واحدة عاصمتها القدس». الشعب الفلسطيني لا يقبل بتاتاً ولا باي حال من الأحوال أن يكون وطنه الفلسطيني مجزأ، كما يطالب الآخرون، فمطالبة هذا الشعب أن يكون وطنه الفلسطيني موحداً ومستقلاً استقلالاً كاملاً وليس تحت سيطرة اي احد من خارجه ولا يقبل بتاتاً بانتمائه لغير ابنائه الفلسطينيين ولا هيمنة خارجية عليه سوى ابنائه وهذا واضح للقاصي والداني.

«حماس» الأردن هي تحت وصاية الأردن نسبة الى ظروف وجودها هناك ولكن انتماءها لوطنها الفلسطيني مهما طال الزمن، وثقل «حماس» هو في غزة، وزعماء حماس متفهمون تماماً لمستقبل الوطن الفلسطيني ولا تفريط في ذرة تراب واحدة لمن هم في خارج الوطن الفلسطيني. محاولات اسرائيل ومن هم خلفها لم تكن جديدة، لانها حاولت وما زالت تحاول زرع بذور الفرقة بين جماعات وقيادات الشعب الفلسطيني ولكنها لن تفلح لا هي ولا غيرها، ولن تنال من هذا الشعب المتماسك والمترابط والمحافظ على [illegible]

يطالبني بالأرض والجيران يطالبوني بالشعب والأرض، فلا مساومة على وطن ثابت وراسخ له أهله الاصليون الموجودون والمقيمون على أرضه المباركة.

ان عودة الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس الى غزة ستعزز موقف القيادة الفلسطينية وستتوحد حماس مع السلطة لأن هدفهما واحد وهو تحرير الوطن الفلسطيني من الاستعمار الاسرائيلي.

وجميع تصريحات الشيخ الوقور احمد ياسين بناءة وراسخة وقوية لتتوحيد الصف الفلسطيني في وجه الاستعمار الاسرائيلي وهذا ما هو مطلوب من الجميع ان يتوحدوا تحت قيادة الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الذي اختاره الشعب الفلسطيني بانتخابه رئيساً له. اما الذين يخططون لفصل الضفة عن غزة فبعون الله هم الخاسرون ولن يسمح لهم احد بتنفيذ مخططاتهم الهدامة، فالضفة وغزة هي مناطق فلسطينية.

تركيا لا تسلح الجماعات الآشورية

● من مكتب إعلام الحركة الديمقراطية الآشورية - اربيل، شمال العراق:

ورد في عدد «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/10/16 في الصفحة التاسعة عمود بعنوان «اقتتال كردي آخر» ومذيل بتوقيع «الشرق الأوسط» وهذا يعني أن المقال يعبر عن وجهة نظر الجريدة، ومن هنا تأتي اهمية ما جاء فيه وبالتالي ارتأينا ضرورة التعقيب عليه وتوضيح الحقائق التي نعيشها في الساحة ومن منطلق كون حركتنا الديمقراطية الآشورية فصيلا سياسيا يمثل شعبنا في برلمان اقليم كردستان العراق وفي حكومة الاقليم، وكذلك كون حركتنا تشارك في عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا وفي قوة مراقبة السلام (PMF) التي تتشكل من قوات من حركتنا ومن الجبهة التركمانية.

فلقد ورد في المقال بأن (تركيا تقوم بتسليح بعض الآشوريين واليزيديين والتركمان لكي تحارب ميليشياتهم الى جانبها في حملتها ضد حزب العمال الكردستاني). وحذرت المقالة من أن (هذه الجماعات سرعان ما يمكن ان تنزلق الى المشاركة في الاقتتال بين جناحي البارزاني والطالباني). ثم تؤكد المقالة على وجهة نظرها بقولها لن حزب العمال يواجه هجمات (اما من جهة الشرق فتتصدى له عناصر من غير الأكراد ممن جندتهم انقرة من داخل العراق...).

وللتوضيح نؤكد وبحكم وجودنا في جميع مناطق الشمال العراقي ومشاركاتنا الرسمية المذكورة اعلاه بأنه لا توجد اية عملية تسليح تقوم بها تركيا لجماعات آشورية، ولا يوجد تصدٍ لمسلحين آشوريين لعناصر حزب العمال الكردستاني لا من الشرق ولا من غيره. هذا في الوقت الذي نؤكد فيه على موقف حركتنا الديمقراطية الآشورية الرافض للحضور وللنشاط المسلح لحزب العمال على الأرض العراقية والذي يؤدي ونتيجة الاقتتال الحالي مع الحزب الديمقراطي الكردستاني الى خسائر بشرية ومادية كبيرة لأهالي القرى التي تم اعادة تعميرها في السنوات الأخيرة من قبل المنظمات الانسانية وادى القتال الى تهجيرها مرة اخرى، وهذا يشمل عددا كبيرا من القرى الآشورية الى جانب القرى الكردية. كما ان هذا الحضور العسكري لحزب العمال يعطي الذريعة لتركيا لاجتياز الحدود والتطاول على السيادة الوطنية العراقية وتحقيق احلام قديمة لتركيا لم تتخل عنها بانضمام ولاية الموصل في العشرينات من هذا القرن الى العراق وفق مطالبة سكانها من الآشوريين والكرد والعرب وغيرهم.

اما اذا كان المقصود في مقالكم بتسليح الآشوريين واليزيديين والتركمان من قبل تركيا هو قوات مراقبة السلام PMF التي تتشكل من الآشوريين والتركمان، فاننا نؤكد هنا أن الآشوريين المشاركين في هذه القوة تابعون لحركتنا الديمقراطية الآشورية. وهذه المشاركة نابعة اصلا من موقف حركتنا في الحياد الايجابي وبذل المساعي السلمية لتحقيق المصالحة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وهذا الموقف اتخذناه منذ بداية الاقتتال الداخلي بينهما ولحد الآن ومشاركتنا الحالية مع الجهود المبذولة وفق اتفاقية انقرة التي ترعاها الدول الثلاث المذكورة أنفا هي التي دعتنا الى المشاركة في PMF. وهذه القوة هي قوة دولية ترعاها الدول الثلاث وليست قوة عائدة للدولة التركية. ومهمتها تنحصر فقط في مراقبة وقف اطلاق النار الذي تم تحديده في اكتوبر عام 1996. وان حركتنا تشرف على عناصرها المشاركة في PMF. وعلى ضوء الموقف السياسي لحركتنا فانها لن تنزلق ابدا الى «المشاركة في الاقتتال الكردي» ولاسباب قومية وسياسية وموضوعية.

مثال تيد تيرنر

● من أبو الحسن محمد شريف - جدة:

جاء في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6871 بتاريخ 1997/9/20 خبر تضمن تبرع الملياردير الامريكي والمالك السابق لشبكة سي ان ان الاخبارية التلفزيونية تيد تيرنر بثلث ثروته البالغ مليار دولار للمنظمات الانسانية التابعة للامم المتحدة.

وهذا تعليق على ذلك الخبر.

ان امتنا العربية تزخر بحمد الله بكثير من الاثرياء الخيرين الذين لا يتوانون عن بذل اموالهم في وجوه الخير والعمل النافع.

وللاسف ايضا فان كثيرا من الاثرياء يبخلون على اخوتهم في الوطن والدين والانسانية حتى باقل القليل ولا تذهب اموالهم الا في غير وجهتها الصحيحة.

وليت ان الموسرين في بلادنا العربية لا ينتظرون حتى يطرق ابوابهم المضطرون وذوو الحاجات، بل الواجب الديني والانساني يحتم عليهم ان يتلمسوا مكامن الضعف والحاجة لمواساة اخوانهم في الانسانية ومؤازرتهم على شدائد الحياة وقسوتها. لقد ضرب هذا الخواجة تيرنر اروع الامثلة لانسانية الانسان حين قدم ثلث ماله عن قناعة ورضى من اجل البشرية دون استثناءات دينية او عرقية او جهوية فليت اثرياءنا يحذون حذوه او يتخذونه مثلا او يثير غيرتهم الانسانية الهابطة الى درجة الصفر، علهم ينسون شيئا من جشعهم وانانيتهم، ولنا المثل الاعظم والقدوة الكبرى في صحابة رسول الله صلى الله علية وسلم الاجلاء ابو بكر الذي وهب كل ماله لبيت المسلمين وعندما ساله رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تركت لعيالك قال تركت لهم الله ورسوله، وعمر الذي وهب نصف ماله، وعثمان بن عفان مجهز جيش العسرة وعبد الرحمن بن عوف وبقية الصحابة الميامين. وديننا الحنيف يدعونا ويحضنا على التكافل والتراحم والمشاركة في السراء والضراء. والمجتمع المسلم كالبنيان المرصوص او يجب ان يكون كذلك.

فلماذا لا ينشئ الخيرون صندوقا لرعاية الطفولة والأمومة في الوطن العربي يكون تحت اشراف ايد امينة وبعيدا عن التدخلات الحكومية والمناكفات السياسية، وصندوقا آخر لرعاية ذوي الامراض المستعصية والمزمنة مثل امراض الكلى والقلب والسرطان والسكر التي تكلف عملياتها واستمرارية معالجتها مبالغ طائلة ليس في مقدرة السواد الاعظم من ابناء هذه الامة توفيرها، ثم يدعمون هذه الصناديق ولو بمقدار العشر من اموالهم. ولا خير في مال لا يفك كربة ولا يشفي عليلا.

حكي انه وقف ذات يوم لافح بالحرارة والهجير واحد من المتعبين «بفتح العين» تحت ظل عمارة فارهة وشامخة ليجفف عرقه ويستريح قليلا من عناء السير تحت ذلك اللظى، فجاءه صاحب العمارة ثائرا زاجرا وناهيا له عن الوقوف في ذلك المكان، فذهب منكسر الخاطر.

وفي اليوم التالي مر كعادته من ذلك الطريق فوجد ماتما مقاما اسفل العمارة. سأل صاحبنا المتعب: من الذي مات؟

قالوا له: فلان صاحب العمارة!

قال: يا سبحان الله! بالامس طردني من ظلها واليوم تركها كلها؟!

اهتمام المجتمع بالمعاقين

● من محمد السبيل - الولايات المتحدة الأمريكية:

تعقيباً على ما كتبه الدكتور غازي القصيبي في جريدة «الشرق الأوسط» عدد 6899 وتاريخ 1997/10/18 حول ضرورة اهتمام المجتمع بأفراده المعاقين فانني أود أن أشكر الدكتور على مقالته القيمة حيث ان مثل هذا الموضوع لا يجد ما يكفيه من المناقشة في وسائل اعلامنا أو حتى بين افراد مجتمعاتنا رغم ان شريحة المعاقين كما ذكر الدكتور القصيبي لا تقل عن عشرة في المائة من عدد افراد اي مجتمع. ولقد أجاد الدكتور في مقالته المذكورة الا انه قد خانته ذاكرته حينما ذكر أن نبي الله زكريا عليه السلام كان حصوراً، بمعنى انه لا [illegible] النبي الحصور هو يحيى بن زكريا عليهما [illegible] خطاب الى زكريا «ان الله يبشرك بيحيى [illegible] وحصوراً ونبياً من الصالحين». [illegible] فسروا الحصور على انه الممتنع عن النساء [illegible] طرحها الدكتور غازي القصيبي قد تحقق ايضاحها من الامثلة الاخرى التي ذكرها. وان كانت لدي اضافة بخصوص ما اورده الدكتور حول حرص الاسلام على الاهتمام بالمعاقين ومساواتهم بأفراد المجتمع فان اول ما يتبادر الى الاذهان هو توجيهه سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم حول الاهتمام بالرجل الأعمى الذي جاء يسأله عن أمر من أمور الدين ونهيه عن الاعراض عنه. بل أن الاسلام قد بادر أيضاً الى التسهيل على لصحاب الاعاقات في بعض الأمور الواجبة على غيرهم كما قال تعالى «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج» وكما ذكر بعض المفسرين من أن الناس كانوا قبل الاسلام يكرهون الأكل مع ذوي الاعاقات فجاء الاسلام ونهاهم عن ذلك. اضافة الى عموم الآيات والأحاديث الحاثة على مساعدة الضعفاء وكبار السن، وكل اولئك داخل تحت التعريف العام للاعاقة.

وختاما فانني اود ان اهمس في اذن لخوتي وأخواتي الذين ابتلاهم الله باعاقة جسدية بأن عليهم ان لا يتقوقعوا في مجتمعاتهم لان لهم حقوقا عليها وأنهم افضل من يستطيع المطالبة بها حتى تتم لهم المساواة بإذن الله.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com — المقر الرئيسي
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار)
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
Saudi Distribution Co.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الكتب على الإنترنت

قرر عدد من دور النشر والمكتبات البريطانية الكبرى التسريع بافتتاح مواقع تجارية لها على شبكة الانترنت بعد ان ظهر لها تحد جديد لم يكن في حسابها من قبل. فدور النشر الامريكية نشطت في فتح مواقع لمكتباتها التجارية على شبكة الانترنت وبلغ نجاحها ان غزت مبيعاتها السوق البريطانية منهية بذلك احتكار المكتبات المحلية.

ومع ان الدور البريطانية شرعت في بحث رفع دعاوى قانونية على اعتبار ان السوق البريطانية من امتيازها وليس للمكتبات الامريكية الحق في بيع الكتب فيها الا ان المرجح ان تخسر هذه المعركة لان مكان البيع على الانترنت. فالانترنت ارض جديدة ليس لاحد سلطة عليها سوى سلطة الوجود والعرض والتنافس. ولايضاح طبيعة الخلاف فالكتب التي تصدر عالميا تكون موزعة الحقوق جغرافيا. فنفس الكتاب قد تطبعه دار تنشر في كل دولة وتبيعه في سوقها باسعار تلائمها، ولان اسعار الكتب الامريكية والاسترالية والكندية عادة ارخص ثمنا من العناوين المطبوعة في بريطانيا بدأ المشترون في التوجه الى السوق الارخص. ولا شك ان الكتب ستستفيد من الانترنت ولن تخسر بسببه كما روج البعض.

اوردت عرض هذا التطور في مناسبة الندوة التي يعقدها في القاهرة حاليا اتحاد المكتبات العربية وستناقش ضمن موضوعاتها مسألة الدخول في شبكة الانترنت. ومع ان الاتحاد يعني بالمكتبات العامة التي تختلف اغراضها عن الدور التجارية فان القضية تعنيها وتهم كل العاملين في حقل نشر الكتب، والدخول الى الانترنت في نظر كثيرين ليس سوى عبارة عن خدمة دعائية يزورها الضيف على الشبكة فيجد صفحات دعائية محدودة لا تقدم له خدمة معينة. وارجو الا يكون هذا ما تبحث في شأنه الوفود المجتمعة في القاهرة لان اقامة موقع على الانترنت مسألة هينة ورخيصة لكنها ليست كل شيء، فهي مثل وضع يافطة على مبنى. وما لم يكن المبنى يحتوي على خدمات مفيدة فان زوار اليافطة لا يعودون اليها مرة اخرى.

والمكتبات العامة والتجارية العالمية تقدم اليوم خدمات جليلة على الشبكة العنكبوتية، وابرزها عملية البيع المباشر للكتب التي تعتبر من افضل تأثيرات الانترنت على هذه الصناعة الثقافية. فمن خلال هذه المواقع يطلع المهتم وهو في بيته او مكتبه على قائمة احدث الكتب، وملخص لما يحتويه كل كتاب، واحيانا معلومات اضافية عن المؤلف ورأي النقاد في العنوان المطروح، ويمكن شراؤه من خلال الشبكة الالكترونية.

والجانب الذي يتمناه زوار المكتبات العامة هو وضع كل ما فهرسته هذه الدور على موقعها الالكتروني، فيصبح بامكان الباحث في اي مكان في العالم العربي ان يجد اي كتاب وهو جالس في بيته دون الحاجة الى الجلوس ساعات للبحث عن عنوان او موضوع. وسيكون بامكان المكتبات لاحقا تشجيع الاستعارة مباشرة وحجز الكتب مقدما.

صدام.. وشرعية الغبن

تركي الحمد

بت اعتقد جازما ان صدام حسين لا يسعى فعلا الى رفع العقوبات الدولية عن بلاده وشعبه، طالما ان ذلك يخدم توطيد نظامه، ولو كان ذلك على اشلاء آخر عراقي، بل آخر انسان في هذه الدنيا. فكلما تفاءلنا خيرا بقرب رفع الحصار عن العراق، نجد ان النظام هناك يقوم بعملية معينة تؤدي الى تأجيل رفع العقوبات، واستمرار الحصار ومعاناة الشعب العراقي، مما يعطي انطباعا مؤكدا انه يفعل ذلك عمدا، فلقد تحول الحصار والعقوبات الدولية الى مصدر من مصادر شرعية النظام السياسي لصدام حسين. فمن خلال هذا الحصار وتلك العقوبات، يقدم صدام حسين نفسه للعالم، وللعرب والشعب العراقي خاصة، على انه ضحية لمؤامرة تقف الولايات المتحدة على رأسها، هدفها قمع العراق ومنعه من العودة الى الحياة الطبيعية، وممارسة دوره في المنطقة. وبذلك، فهو يكسب بشرعية التعاطف، وشرعية المسكنة والغبن هذه، ما فقده من شرعية سابقة نتيجة مغامرات النظام.

فقد اضاع صدام حسين مقدرات العراق وكرامته في مغامرات عسكرية خارجية، وفي انفاق عسكري وأمني داخلي لا مبرر له، وكل ذلك كان على حساب المواطن البسيط الذي دفع تكاليف هذه المغامرات من كرامته قبل ماله وحياته. وبعد ان قصت اجنحة النظام العراقي العسكرية، لم يعد لديه ما يقدمه. فمثل هذا النظام لا يستطيع العيش وفق ظروف طبيعية، حيث تشكل المغامرة الخارجية جزءا لا يتجزأ من طموحاته، وبالتالي شرعيته. فاذا لم يكن النظام قادرا على المغامرة واستعراض العضلات، وبسط الزعامة في الداخل والخارج، فقد مبرر وجوده وبالتالي شرعيته. ومن هنا يتبين حرص صدام حسين على عدم رفع العقوبات عن بلده واهله. ففي مثل هذه الحالة، اي رفع الحصار، سوف يتبين عجز النظام بشكل كامل حين لا يكون قادرا على البناء في الداخل، ولا قادرا في الخارج، ويكون المآل هو السقوط ان لم يجد مخرجا من مأزق الشرعية هذا.

قد يقول قائل، لماذا لا يرفع الحصار والعقوبات اذن، وتحقيق هدف انساني هو حياة الشعب العراقي، وهدف سياسي هو سقوط صدام حسين، طالما ان رفع الحصار سيكشف عجز النظام. منطقيا، قد يكون مثل هذا الطرح سليما، ولكن المنطق ليس دائما هو سيد الموقف، وخاصة في مجال السياسة. فلو حدث ان رفعت العقوبات بشكل كامل، فإن شخصا مثل صدام، ونظاما مثل نظامه، لن يستسلم لأزمة الشرعية الحادثة، بحيث يصل الى المرحلة التي يتبين فيها عجزه وسقوطه. في مثل هذه الحالة، سيستغل رفع الحصار لانفاق وبناء أمني وعسكري، مترافق مع زيادة معدل القمع الداخلي، وذلك لملء الفراغ الناتج عن الشرعية المنهارة، وذلك مثل رجل يعتقد ان الرجولة تكمن في القدرة الجنسية، ويكون عاجزا جنسيا في ذات الوقت، فينعكس ذلك عنفا على المحيطين به، وخاصة زوجته لعلمه انها تعلم علته المفترضة. وفي هذه الحالة، اي البناء العسكري من جديد والقمع، فإن النظام يصل الى حالة من حالتين: فإما ان يستطيع السيطرة الكاملة بقوة القمع، وإما ان يثير من فرض العقوبات اولا، فتعاد من جديد، ويحصل النظام على شرعية التعاطف مجددا. وهكذا نعود الى ذات اللعبة القديمة، وحكاية القط والفار التي يبدو ان صدام حسين يجيد روايتها وتمثيلها بشكل يثير الاعجاب حقا.

ويبدو ان الظروف المحيطة، داخليا واقليميا، تلعب لصالح صدام واستمرار نظامه بهذا الشكل او ذاك. فسقوط صدام حسين مرغوب فيه ومطلوب اقليميا ودوليا، لعوامل متعلقة بالامن والاستقرار الاقليمي. فنظام مثل نظام صدام حسين لا يمكن ان يعيش دون مغامرات، او التهديد بها، كما سبق القول. ولكن سقوطه دون بديل واضح غير مرغوب فيه ايضا في ذات الوقت، لذات العوامل الاقليمية، واهمها التوازن الاقليمي.

ففي ظل غياب بديل للنظام الحالي في العراق، فإن سقوط صدام حسين سيؤدي الى نوع من الفراغ السياسي الداخلي، الذي قد يؤدي الى حرب اهلية داخلية في ظل اوضاع داخلية بالغة السوء، مترافقة مع حساسيات بين الطوائف والاعراق لعب عليها النظام طويلا، وفي ظل معارضة ضعيفة ومفككة ومتعارضة هي بذاتها، واطماع اقليمية محيطة قد تستغل الوضع لتثبيت حقائق على الارض ما كان من الممكن تثبيتها دون الفراغ السياسي الناتج.

ويبدو ان صدام حسين يعلم بهذا الوضع السياسي الفريد لنظامه، ولذلك نجده يتحرك بكل حرية في الرفض والقبول، وهو يعلم ان لا احد جاد في مسألة سقوطه هنا والآن، وخاصة الولايات المتحدة، في ظل غياب البديل، والنتائج السلبية التي قد تحدث بعد السقوط قد يمنع من الطيران شمالا وجنوبا، وقد يذل كل يوم بمسألة العقوبات والحصار، ولكن كل ذلك لا يهم طالما ان النظام برمته غير مستهدف في هذه المرحلة، وطالما ان مثل هذا الاذلال يوفر حيزا من المناورة السياسية للنظام من اجل اكتساب شرعية تعوض عن الشرعية الحقيقية المنهارة.

في ظل هذه الاوضاع الداخلية والاقليمية والدولية، فإن نظام صدام حسين هو الكاسب في كل الاحوال، سواء بقي الحصار واستمرت العقوبات، او رفع كليا او جزئيا. وبالتالي سيبقى صدام حسين ونظامه في العراق مسمار جحا، الذي لا تستطيع نزعه، ولا تستطيع تحمل روائحه الكريهة. ويبدو ان الحل في تصور القوى الاقليمية المحيطة، والقوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة، هو في انتظار انقلاب عسكري على صدام حسين من داخل النظام نفسه، اي من داخل المؤسسة العسكرية والسياسية الحاكمة. انقلاب يخرج العراق والقوى الاقليمية والدولية من المأزق الذي وجدت نفسها فيه. فمثل هذا الانقلاب اذا نجح، سيكون مستندا الى مؤسسة قوية قائمة، المؤسسة العسكرية والمؤسسة السياسية لحزب البعث، مما يمكنه من الامساك الجيد بالخيوط في الداخل، وعلى طي صفحة النظام تجاه الخارج وفتح صفحة جديدة يمكن من خلالها عودة التعامل مع عراق جديد، ولكنه ليس جديدا تماما، وهذا هو المطلوب تحديدا.

ولكن السؤال المطروح يبقى: ما هي امكانية حدوث مثل ذلك، اي انقلاب عسكري يحفظ تماسك الداخل، ويفتح صفحة جديدة مع الخارج؟ معلوم ان اجهزة صدام الامنية لا تترك شاردة ولا واردة الا واحصتها، وقد فشلت الكثير من المحاولات الانقلابية، المدعومة من الخارج وغير المدعومة. لذلك يبدو ان امكانية حدوث انقلاب عسكري اثناء حياة صدام حسين مسألة غير محتملة، وان تكن غير مستحيلة. الامل يكمن في حالة الفراغ النسبي التي تلي وفاة صدام، بهذا الشكل او ذاك. لذا نجد ان التركيز الحالي للمعارضة في الداخل على وجه الخصوص، هو في التخلص من صدام اولا عن طريق الاغتيال، او في التخلص من رموز عهده وخلفائه المحتملين. فجزء كبير من قوة النظام العراقي ترجع الى شخصية وقوة صدام حسين نفسه، واذا ما مات صدام، فإن خمسين في المائة على الاقل من مهمة اسقاط النظام تكون قد انجزت، بل يمكن القول ان موت صدام يشكل انهيارا للنظام بغض النظر عن خليفته، حتى لو كان ابنه ذاته.

ففي هذه الحالة، اي موت صدام، اما ان يحدث انقلاب عسكري مستغلا الفراغ السياسي النسبي الناتج، او ان ينقلب ذات خليفة صدام على الوضع. فخليفة صدام، سوف يبدأ البحث عن شرعية جديدة خاصة به، بعيدا عن شرعية صدام القائمة على العظمة والزعامة الاقليمية، التي لن يستطيع ممارستها على اية حال. كما ان ارث صدام سوف يكون عائقا امام اي خليفة محتمل كي يفرض سلطته، وبالتالي لا بد من التخلص من هذا الارث اولا اذا كان المراد تثبيت السلطة الجديدة، سواء الناتجة عن انقلاب، او الناتجة عن خلافة صدام دون انقلاب مباشر. واذا جاز لنا التشبيه هنا، فهو القول ان ما يمكن ان يحدث في العراق بعد صدام لن يكون بعيدا عما حدث في مصر بعد عبد الناصر، مع الفارق في الاوضاع بطبيعة الحال. فالانقلاب الجذري الذي قاده السادات في مايو 1971، وما بعده، هو انقلاب من داخل النظام ذاته، ومن خليفة الزعيم السابق ذاته.

ولكن الى ان يموت صدام بهذا السبب او ذاك، يبقى السؤال: كيف يمكن التعامل مع صدام؟ يبدو، والله اعلم، ان الحالة الراهنة هي حالة «ستل مايت» الشطرنجية، حيث لا يمكن للشاه ان يتحرك، ولا يمكن له ان يبقى، وبالتالي لا بد من اعادة اللعبة من جديد، مع التسلي بانتصار جزئي لصاحب الشاه المحاصر.

ففي ظل هذا الوضع، فإن صدام مستفيد من رفع الحصار، ومستفيد من بقائه، وليس لنا الا تحمل لعبة القط والفار المستمرة هذه، حتى يموت الفار او يتعب القط. وما التطورات الاخيرة الا جزء من هذه اللعبة السمجة التي حكم علينا ان نتحملها في هذه المنطقة من العالم، والتي لا تنتمي الى العالم في ذات الوقت. صدام حسين يثور «لكرامة» العراق، فيوقف التعامل مع المفتشين الامريكيين ما لم يرفع الحظر، لتثور امريكا وتتوقع ردا حازما من مجلس الامن، وتصل الاثارة الى قمتها بين الطرفين، وعندما يتوقع الجميع ان شيئا سوف يحدث، لا نلبث ان نرى صدام وقد عاد الى التعاون مع اللجنة والمفتشين، بعد ان حقق اغراضه في اعادة «قضيته» الى الاذهان، واكتسب مزيدا من شرعية الغبن. لقد تحولت المسألة الى وضع اشبه بكرة القدم، حيث يكشف مدرب ما كل اوراقه التي يقراها الخصم بشكل جيد، ويعرف كيف يلعب. واوراق صدام اصبحت مكشوفة، وكذلك اوراق الآخرين، واصبح اللعب في النهاية على المكشوف. وربما يقرص صدام من اذنه هنا او هناك، بهذا الشكل او ذاك، ولكنه في النهاية سوف يخضع ونعود الى انتظار مطاردة جديدة بين القط العابث والفار اللعوب، ولله في خلقه شؤون.

رحلات سياحية وأخرى ثقافية

أحمد إبراهيم الفقيه

على مدى العقود الأربعة الماضية سافرت الى مالطا عشرات المرات، كان اغلبها لغرض السياحة، عدا المرات التي استخدمت فيها الجزيرة كنقطة عبور الى بلاد العالم الاخرى، بعد الحصار الجوي على ليبيا. وهناك مرات قليلة ذهبت فيها الى مالطا من اجل مهمات ثقافية، كانت اولها عام 1972، عندما ذهبت على رأس وفد ثقافي يضم فرقة للموسيقى وفرقة للفنون الشعبية، حيث قدمنا عرضا فنيا في دار الاوبرا، مع عروض ومحاضرات في مناطق مختلفة من الجزيرة، وكانت الجهة الرسمية المالطية التي تولت استضافتنا وتنظيم برنامجنا هي وزارة الشؤون الاجتماعية والتراث، برئاسة الوزيرة العمالية السيدة اجاثا، التي باشرت بنفسها الاشراف على الترتيبات الخاصة ببرنامجنا الثقافي، واظهرت حرصها على راحة كل عضو في بعثتنا، وقامت بكل ما من شأنه انجاح مهمتنا، واعترافاً بفضلها وحدبها علينا، سالت فرقة الفنون الشعبية الليبية، وكانت في ذلك الوقت تحظى بسمعة عالمية نتيجة ما حصدته من جوائز واوسمة ذهبية في المحافل والمباريات الدولية التي حضرتها، ان تقوم بتقديم عرض اضافي وخارج البرامج الرسمية، في المنطقة الانتخابية للسيدة الوزيرة، وهي منطقة «نبار» حيث جرى تقديم العرض في ساحة شعبية مفتوحة، وشهده حشد هائل من اهل المنطقة، الذين اظهروا حماساً لما استمعوا اليه من موسيقى عربية وما شاهدوه من لوحات راقصة مستوحاة من البيئة الليبية، وابدوا تجاوباً كبيراً مع هذه الفنون، وهي ظاهرة تكررت مع كل الحفلات، حيث كان الاقبال كبيراً وكان التفاعل مع العروض قوياً، وهذا ما اكدته المقالات الكثيرة التي نشرتها الصحف والرسائل التي وردت لي من الجمهور العادي والتي نشرت طرفاً منها في صحيفة «الاسبوع الثقافي» التي كنت رئيسا لتحريرها في ذلك الوقت، وكانت هذه المقالات وهذه الرسائل التي اثنت كثيرا على هذه العروض تشير الى التراث الفني المشترك لشعوب حوض البحر الابيض المتوسط وللجذور الثقافية للمجتمع المالطي الذي استقى جزءاً من ثقافته من مصادر عربية ما زال تأثيرها واضحاً في اللغة التي يتكلمها المالطيون اليوم. وقبل ان تنتهي الرحلة كانت السيدة اجاثا تقدم لي هدية باسم وزارتها «درع الوزارة» كتعبير عن امتنانها لنتائج هذه الرحلة الثقافية.

ومرت بضع سنوات اصبحت بعدها السيدة «اجاثا» رئيسة لجمهورية مالطا، تطبع صورتها على الليرة المالطية، كتقدير من حزبها لشخصيتها النبيلة الكريمة ونضالها داخل صفوف الحزب، ورغم ان منصب رئيس الجمهورية منصب شرفي بروتوكولي، الا ان الدستور يعطيه مسؤوليات محدودة في ما يتصل بالقضايا السيادية التي هي فوق العمل الحزبي وخارج اطار العمل الحكومي التنفيذي المباشر، ومع ذلك فان رؤساء الجمهورية في مالطا، يمارسون حياة عادية، ويمشون في الاسواق يحملون سلال الخضار ويجلسون في المقاهي ويلتقون بالناس دون حرج، كما علمت في ذلك الوقت من بعض الاصدقاء المالطيين الذين لم يروا حرجاً في ان اطلب مقابلة السيدة رئيسة الجمهورية للتحية والسلام اثناء زيارتي لبلادها، ولكنني اثرت الا اتطفل عليها، وان ابقى محتفظاً في قلبي بذكرى تلك الايام التي قضيتها مع زملائي الادباء والفنانين في ضيافتها. رئيس جمهورية مالطا الآخر الذي جمعتني به الصدفة قبل ان يتولى هذا المنصب السامي، هو السيد طابوني، وقد كان في بداية الثمانينات عضوا في مجلس النواب، يدير في المساء عيادة طبية، باعتباره طبيب عيون، ولأمر ما احتجت وانا في مالطا لمن يفحص لي بصري، فاشار لي صديق يعمل بالسفارة الليبية ان اذهب للعيادة التي تقع مباشرة امام مبنى السفارة، ولم اكن اعرفه، الا بعد ان دخلت الى العيادة وقرات حرفي «ام. بي». امام اسم الطبيب، ان لصاحب هذه العيادة صفة اخرى سياسية غير صفته الطبية، ومن طرائف ما حدث، انه بعد ان جاء دوري للمعاينة، ودخلت لكي يباشر فحصي، انقطع التيار الكهربائي عن المنطقة، فاشعل الدكتور طابوني شمعة، وجلسنا ننتظر عودة الكهرباء ونحن نتحدث حديثا عاماً، وعندما مرت بضع دقائق ولم تعد، سالني ان كنت املك وقتا اطول للانتظار، فابلغته انني سعيد بانقطاع الكهرباء اذا كان هذا الانقطاع سيتيح لي فرصة التعرف على الخارطة السياسية في مالطا من رجل ينتمي الى اعلى هيئاتها السياسية، فاخبرني بانه ينتمي الى الحزب الوطني، اي حزب المعارضة في ذلك الوقت، وهو حزب محافظ يميني، يتبنى سياسة مناقضة لسياسة حزب العمال الاشتراكي، وعلمت ان صاحبي طبيب العيون، هو المتحدث الرسمي باسم الحزب في قضايا السياسة الخارجية، اي وزير خارجية الظل، وبرغم ان انقطاع الكهرباء امتد لاكثر من ساعة حسب ما اذكر الآن، فانني لا انكر تفاصيل الحديث الذي دار بيننا، ولم يبق في الذاكرة غير طرف من حديثه حول حرص بلاده ان تبقى على علاقة طيبة مع جيرانها وفي مقدمتهم ليبيا، وانه على المستوى الشخصي جار قديم للسفارة الليبية، مما جعله يحظى بزيارة اعداد كبيرة من الليبيين، وربطته صداقات يعتز بها مع بعض مرضاه، وكان يقول هذا الكلام في وقت لم تكن فيه ليبيا تخفي دعمها وتأييدها للسيد دوم منتوف وحزبه، حزب العمال، ومناصرة هذا الحزب في معاركه السياسية الخارجية والداخلية، وكان ذلك اللقاء على ضوء الشموع هو اول وآخر لقاء جمعني بالرجل الذي اضحى في ما بعد وزيرا لخارجية بلاده ثم رئيسا لجمهوريتها.

في منتصف الثمانينات ذهبت الى مالطا في زيارة ثقافية اخرى، بمفردي هذه المرة، لالقاء ثلاث محاضرات، كان اولها بالحرم الجامعي المالطي لطلاب كلية الآداب، حيث حاضرتهم باللغة الانجليزية عن جوانب من الحياة الادبية في الوطن العربي، واهم الشخصيات الادبية الموجودة على الساحة سواء في الشعر او النثر. واعقب المحاضرة نقاش اكتشفت من خلاله مدى متابعتهم الجادة للاحداث الادبية والثقافية في الوطن العربي، الا انني لم اندهش عندما تذكرت ان الجامعة الليبية اعارتهم اديباً وشاعراً واستاذاً يتولى تدريس الادب العربي لهؤلاء الطلاب، هو الصديق الدكتور مصطفى الهنقاري، الذي كان يجلس في الصف الامامي اثناء القاء المحاضرة وفي المركز الثقافي العربي الليبي، الذي كان يحتل اجمل واهم ميادين فاليتا، كانت محاضرتي الثانية، باللغة الانجليزية ايضاً ولجمهور متنوع الاهتمامات، متعطش لمعرفة الكثير عن الثقافة العربية، ورغم انني ركزت في محاضرتي على التراث الادبي العربي الا ان الجمهور كان معنياً في ذلك الوقت بالروابط الثقافية والتاريخية بين مالطا والوطن العربي، ويامل ان يرى انبعاثا لهذه العلاقة تربط الماضي بالحاضر، وهي السياسة التي كان حزب العمل في ذلك الوقت يؤمن بها والعمل من اجلها، برغم الاصوات الاخرى التي تعارض هذه السياسة والتي تريد ان يبقى ولاء الجزيرة لاوروبا، وان تنأى بنفسها عن العالم العربي ومشاكله، وهي السياسة التي نجحت في النهاية، ولم يكن جمهور المحاضرة الثانية الا دليلا على جدية حزب العمل في توجيهه نحو الوطن العربي، فقد كان هذا الجمهور المكون من رجال ونساء من اهل الجزيرة، يستمع الى محاضرتي باللغة العربية.

لماذا وكيف؟ لان جميع الحاضرين درسوا اللغة العربية، واصبحوا الآن مؤهلين لتدريسها في مدارس مالطا الابتدائية، باعتبار ان اللغة العربية دخلت المنهج الدراسي المالطي كلغة اجبارية. وكانوا جميعا يمتلئون حماسا لمهمتهم الجديدة، ويأملون ان تفتح هذه اللغة آفاق التعاون الثقافي والسياسي والاقتصادي بين مالطا والبلدان العربية وتتيح فرص العمل للمالطيين في انحاء الوطن العربي. ولكن الرياح الدولية التي تهب على البحر الابيض المتوسط سارت باتجاه آخر، دفع بقارب السياسة المالطية نحو مزيد من الالتصاق باوروبا، وبعيدا بعيدا عن الوطن العربي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

محادثات واشنطن

بعد أسابيع من الجهود الدبلوماسية، يبدو ان ادارة كلينتون نجحت في اعادة ضخ بعض القوة الدافعة للحوار بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. هذا ما يشير اليه، او ما يمكن استنتاجه، من المحادثات التي تبدأ في واشنطن غداً (الاثنين) بين الطرفين.

بالطبع، من المبكر الحديث عن عودة كاملة لما يستحق ان يوصف بعملية السلام، اذ لا توجد اية مؤشرات لتغيير اساسي في الموقف الاسرائيلي الذي يتحمل بشكل كبير مسؤولية المأزق الراهن. مع ذلك، قد تكون عودة الطرفين الى طاولة المفاوضات تحت رعاية واشنطن اشارة الى ان الحكومة الاسرائيلية اكتشفت عقم السياسة التي تستند الى الغرور المتكبر.

ثمة توقعات بموقف اميركي متشدد تجاه التعنت الاسرائيلي، لكن من الصعب التأكد من جدية هذه التوقعات ما لم تحدث، وتُمارس فعلا. بيد ان شكوكا ضئيلة بأن الرأي العام الاميركي لم يعد، كما كان، مؤيدا بلا قيد او شرط لاسرائيل. وحتى يهود الولايات المتحدة انفسهم اصبحوا منقسمين، اذ هناك الذين يدعمون نتنياهو بقوة، وهناك الذين يعلمون ان السلام الحقيقي لن يتحقق بالقوة فقط، ولذلك يعارضون سياسات حكومة الليكود الحالية.

ان لقاء واشنطن قد يوفر بصيصا من الامل، لكن، لكي يصبح الامل حقيقة يجب توفر عدد من الشروط:

الشرط الاول: هو ان على ادارة كلينتون ان تفرق بين تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل وبين القبول غير المشروط بأن ينفذ نتنياهو سياساته المتطرفة.

الشرط الثاني: يخص السياسة الداخلية الاسرائيلية، والسؤال هنا، هو: هل ان ديفيد ليفي بصفته وزير خارجية اسرائيل والمفاوض الرئيسي في المباحثات المتوقعة، يتمتع بصلاحية التوصل الى ارضية جديدة؟

اهمية السؤال مصدرها، علاقات ليفي المتوترة مع نتنياهو، ومحاولات الاخير المضنية للحد من صلاحيات ليفي المتعلقة بقضايا رئيسية. والشرط الثالث لنجاح محادثات واشنطن هو ان على اسرائيل ان لا تأتي بقضايا جديدة الهدف من اثارتها هو تعطيل القضايا الاساسية. فمثلا هناك تقارير تشير الى ان الاسرائيليين قد يعرضون تجميدا جزئيا للمصادرة اليهودية للاراضي العربية مقابل تأجيل اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. ومعروف للجميع ان هذا المخطط يهدف الى وضع اتفاقيات اوسلو جانبا والبدء من جديد مع موقف اسرائيلي يريد املاء كل خطوة تتخذ. هذا مع ملاحظة انه من الواضح للجميع ايضا ان الفلسطينيين لن يكونوا قادرين على تقبل وضع يجدون انفسهم فيه معزولين ومضطرين للتنازل عن القليل الذي حصلوا عليه في اوسلو.

قد تكون لمباحثات واشنطن غدا دوافع جدية، وقد تكون مجرد محاولة لخلق انطباع بأن عملية السلام ما تزال حية ونشطة. بيد ان ما صار مؤكدا ومعروفا لكل المعنيين هو ان السلام الدائم بين اسرائيل والفلسطينيين يحتاج الى نية جادة وعمل دؤوب لوضع تلك النية موضع التنفيذ، لا الى لقاءات واحتفالات شكلية.

«الشرق الأوسط»

حول «مركز بيريس للسلام»

اقدام شيمون بيريس على افتتاح (مركز بيريس للسلام) في تل ابيب يعتبر امرا مثيرا للعجب والجدل.. فقد كان رئيسا لوزراء اسرائيل بعد مصرع اسحق رابين، وكان قادرا على تحقيق السلام لو خلصت نيته... ولكنه وقع في اخطاء سياسية مدمرة عندما اقدم على ارتكاب عمليات انتقامية وحشية مثل (مذبحة قانا) ردا على حوادث انتحارية تمت داخل اسرائيل... وكانت النتيجة هي سقوطه في الانتخابات التي تمت في بداية العام الماضي، ووصول بنيامين نيتنياهو ومعه الليكود والاحزاب الدينية المتطرفة الى مقاعد الحكم... وترشيح حزب العمل (ايهود باراك) رئيسا بدلا منه.

اضاع شيمون بيريس مستقبله السياسي... واضاع فرصة السلام التي كانت واضحة في الأفق... واتجاهه الآن الى انشاء هذا المركز يذكر بميخائيل جورباتشوف الذي اقام مركزا للسلام العالمي ايضا بعد أن ادت سياسته الى سقوط الانظمة الشيوعية وانهيار وتمزق الاتحاد السوفيتي. الخارجون من حلقة السياسة المؤثرة في دولهم يقدمون على اقامة مراكز تدعو الى السلام... وهي في كل الاحوال ظاهرة ايجابية.. ولكنه كان اولى بهؤلاء ان يدرسوا واقع الحال والظروف التي كانوا يحكمون خلالها حتى يتمكنوا من انتهاج الخط الصحيح الذي يؤهلهم لتحقيق افكارهم واهدافهم حسب ما اوردها شيمون بيريس في كتابه عن الشرق الأوسط او ميخائيل جورباتشوف في كتابه (بيروسترويكا).

ونظرة الى الذين حضروا افتتاح المركز تثير بعض العجب... فقد كان هناك اسحق مردخاي وزير الدفاع الإسرائيلي، واريل شارون وزير البنى التحتية وهما وزيران لا يمكن تصنيفهما مطلقا على انهما دعاة للسلام، فوق انهما من الأسس الثابتة لوزارة نيتنياهو، وقد كانا في رفقته خلال زيارته لعمان في محاولة للاعتذار بعد الخطأ الفاحش الذي ارتكبه رئيس وزراء اسرائيل عندما خطط تدبير محاولة اغتيال مشعل، فأساء الى نفسه كارهابي يجر دولته الى الارهاب وأساء الى سمعة اسرائيل التي تحكمها عصابة من الارهابيين.

وجود هؤلاء المنتمين الى الليكود، المعادين بحكم تفكيرهم وموقفهم لمسيرة السلام، يضع تساؤلات حول جدية مركز بيريس في أداء دور مؤثر في الرأي العام الإسرائيلي.

ومشاركة وفود من فلسطين ومصر والاردن والمغرب يدل على أن هذه الدول ما زالت تواصل جهودها من اجل انقاذ مسيرة السلام خلال اي سبيل محتمل. ومركز بيريس للسلام رغم محدودية تأثيره في المجتمع الإسرائيلي الا انه في كل الحالات يعتبر ركيزة من ركائز الداعين الى بناء تفاهم بين الفلسطينيين والإسرائيليين كسبيل لدعم محاولات الوصول الى سلام في المنطقة.

واذا كان مركز جورباتشوف قد اصبح هامشيا في التأثير على السياسة الروسية او الدولية بعد استقرار بوريس يلتسين في منصبه رئيسا لروسيا، فالأمل الا يصبح مركز بيريس للسلام هامشيا ايضا مع استمرار نيتنياهو في مقعد رئيس وزراء اسرائيل.

احمد حمروش

كفالة الإسلام لحقوق غير المسلمين

د. حسن بن محمد سفر*

جاء الإسلام الحنيف وفي جوهره ومقاصده بقاء الانسان ناهضا بتبعاته يسعد بحياة آمنة، لا يرى فيها ظلما ولا هضما، فالعدالة والقسطاط والانتصاف سمة الحياة في الإسلام، والإستقامة ورعاية الحقوق وأداء الواجبات هي الأمل والعمل والسبيل والهدف، وان الانسانية في مسيرتها عبر التاريخ في الزمان والمكان لم تعرف دعوة الى العدل كما عرفتها، في ظل الاسلام ليستقر المجتمع ويعيش الناس في أمن وأمان.

وتحقيقا لمفهوم العدالة في المجتمع الإسلامي، كفل الاسلام حقوق غير المسلمين الذين يقيمون في دار الاسلام على ان يكون لهم ما للمسلمين من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات فأصبح الأجنبي يتمتع بكافة الحقوق التي يتمتع بها المواطن المسلم.

وأصبح الجميع متساوين وحقوقهم جميعا مصونة وفي مقدمة ذلك انفسهم وممتلكاتهم واعراضهم ودينهم، وما يعاقب به المسلم يعاقب به غير المسلم. كما ان من أبرز ما تميز به الإسلام حرية العقيدة لغير المسلمين، لأن الاسلام لا يكره أحدا على الدخول فيه حتى بالنسبة للذين يحاربونه، لأن الله هو الذي خلق الناس جميعا مختلفين في أديانهم والوانهم وعاداتهم وتقاليدهم ولا يزالون كذلك الى يوم الدين.

يؤكد ذلك ان القرآن الكريم أنزل سورة كاملة في هذا المعنى بقوله تعالى: «قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين» سورة «الكافرون».

كما ان الاسلام يطالبنا بالتعايش مع الأديان الأخرى مهما اختلفت لأن هذا الاختلاف بين الناس أمر حتمي قضى به خالق الناس لحكمة يعلمها هو، يؤكد ذلك قوله تعالى: «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» سورة «يونس» آية 99.

وقوله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين» سورة «هود» آية 118.

كما ان الاسلام يعترف بالأديان السماوية الأخرى، وان نبي الاسلام محمدا صلى الله عليه وسلم قد آمن بما انزل على موسى وعيسى، قال تعالى: «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله» سورة «البقرة» آية 285.

كما ان القرآن يؤكد ان الذي انزل على موسى وعيسى هدى للناس ونور. قال تعالى: «إنا انزلنا التوراة فيها هدى ونور» سورة «المائدة» آية 44.

واخيرا فان الاسلام يطالب بالتسامح مع معتنقي الديانات الاخرى، من ذلك مثلا:

1. إن الاسلام أمر بالبر وحسن معاملة اهل الكتاب وفي قوله تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم ان تولوهم» سورة «الممتحنة» آية 8 . 9.

2. أمر الاسلام بعدم اكراههم على الدخول في الاسلام لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. وقوله تعالى: «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» سورة «يونس» آية 99.

3. أمر الاسلام المسلمين بالوفاء بالعهد للذين عاهدوه من أهل الكتاب أو المشركين عملا بقوله تعالى: «وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا» سورة «الاسراء» آية 34. وقال قتادة: إن الله ذكر الوفاء بالعهد في بضعة وعشرين موضعا من القرآن عناية واهتماما بشأنه والوفاء بالعهد من اجل مراتب السعادة، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «لا إيمان لمن لا أمان له ولا دين لمن لا عهد له». ويعتبر الوفاء بالعهد فرضا من فرائض الاسلام ما دام العهد معقودا، لكن اذا انتقض المعاهد ولو شيئا من المعاهدة أو عاونوا الاعداء بأي وسيلة مهما قلت كان ذلك مبيحا لنبذ العهد.

واخيرا فان الاسلام يؤكد مساواة الجميع أمام القانون وكفالة حريتهم الدينية، لا فرق بين مسلم وغير مسلم إلا في المسائل الخاصة بالدين أو الأحوال الشخصية أو اجازة دينهم لهم مما حرم على المسلمين على التفصيل السابق.

وهكذا يقوم الاسلام على اسس مثالية في معاملته لغير معتنقيه ويقضي بالبر بهم والعدل معهم والتعاون والمساواة، وهي مبادئ مثالية تتضاءل أمام روعتها أحدث ما عرفه العقل البشري في العلاقات الدولية العامة، كل ذلك في وقت لا زال القانون الدولي لحقوق الانسان مترددا في حقوق الأقليات خشية تعارضها مع حق الدولة في السيادة. فالاسلام قد حفظ لغير المسلمين حياتهم وأموالهم، وكفل لغير المسلمين من الحقوق ما لم تحققه قواعد القانون الدولي لحقوق الانسان بأكثر من أربعة عشر قرنا.

بل ان المسلمين أصروا على فك الذمي الأسير اذا حارب في صفوف المسلمين. والاستقراء التاريخي للاسلام يؤكد ان الخليفة عمر بن عبد العزيز حاول معالجة مسألة الأسرى لا من المسلمين فحسب بل من الروم عندما حاربوا مع المسلمين، وانه تدخل مع البيزنطيين في مفاوضات وطالب بالافراج عنهم لأن الامام استعان بهم فلا يصح ان يترك الأسير بدون المحافظة على حقه في الحرية. ويؤكد ذلك كذلك ان قازان ملك التتار عندما أسر عددا كبيرا من المسلمين بالشام ومنهم من كان من أهل الذمة من اليهود والنصارى، ذهب الامام ابن تيمية مع بعض العلماء وأصروا على الافراج عن كل الأسرى من المسلمين وغيرهم ممن حاربوا مع المسلمين. وقال ابن تيمية لقازان عن هؤلاء الذميين (لهم ما لنا وعليهم ما علينا وذلك حكم الاسلام فيهم).

ولقد تميز الحكم الاسلامي بصيانة الحقوق والاخلاق ودعم الأمة ودفع الظلم وانجاز كل ما هو خير للفرد والأمة في الحاضر والمستقبل.

ولقد ربط الله تعالى بين الأمانة والحكم العدل فقال: «ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» سورة «النساء» آية 58.

ولا شك ان وجود القضاء العادل النزيه المستقل فيه اكبر الضمانات للمتهم حتى يجد محاكمة تتوفر لها كل عوامل الحيدة والنزاهة والاستقلال.

وساوى الاسلام في محاكمة المتهم بين المسلمين وغير المسلمين بشرط ان يكونوا داخلين في ذمة المسلمين، غير متجاوزين للعهود التي بينهم وبين المسلمين.

يقول الله تعالى «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» سورة «المائدة» آية 8.

والآية تعني ولا تحملنكم العداوة والبغضاء لقوم على عدم العدل في أمرهم بالشهادة لهم بحقهم اذا كانوا أصحاب حق والحكم لهم بذلك، فالمؤمن يؤثر العدل على الجور والمحاباة ويجعله فوق الأهواء وحظوظ الأنفس وفوق المحبة والعداوة مهما كان سببهما. وقوله تعالى «إعدلوا هو أقرب للتقوى» تأكيد للعناية بأمر العدل وانه فريضة لا هوادة فيها لأنه اقرب لتقوى الله وأبعد عن سخطه، وتركه من اكبر المعاصي لما ينشأ عنه من المفاسد التي تقوض نظم المجتمعات وتقطع الروابط بين الأفراد وتجعل بأسهم بينهم شديدا.

والمساواة بين المسلمين وغير المسلمين تكون في التسوية في المجلس والاستماع وعدم الضيق بهم والحنق عليهم وفي الشهادة لهم أو عليهم.

ومن مظاهر المساواة ان يحترم غير المسلمين المسلمين في عقيدتهم وشعائرهم وأخلاقهم، فلا يتظاهرون بما يتنافى معها كتبرج النساء وشرب الخمر جهارا والتجاهر بالفطر في رمضان.

من كل ما سبق يتضح لنا ان الشريعة الاسلامية أقرت مبدأ احترام الحريات منذ اربعة عشر قرنا وعلى رأسها حرية العقيدة دون اضطهاد أو إكراه على ترك دينهم بأية وسيلة من وسائل الضغط والتعذيب، وبذلك تنحدر المقولة المزعومة والتي يتشدق بها اعداء الاسلام من ان الاسلام انتشر بالسيف. ذلك ان الاسلام انتشر عن طريق الدعوة بالتي هي أحسن والمجادلة المقنعة والتسامح في المعاملة، ولم يعرف السيف إلا دفاعا عن حرماته ومقدساته من ان تنتهك أو تمتهن من قبل اعداء الاسلام. وكل ذلك يؤكد ان قواعد الشريعة الاسلامية الغراء قد سبقت كل قواعد القانون الدولي لحقوق الانسان بأربعة عشر قرنا في ما يتعلق بحرية العقيدة واحترامها وكفالة الاسلام لحقوق غير المسلمين.

---

* أستاذ نظم الحكم الإسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾

المجادلة/ صدق الله العظيم



عن عبد الله بن سلام، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

رب ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فأقبل إلي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.04	6.24	12.04	3.19	5.45	7.15
المدينة المنورة	5.07	6.29	12.05	3.17	5.42	7.12
القدس الشريف	4.33	5.55	11.24	2.27	5.53	6.12
الرياض	4.39	6.01	11.37	2.49	5.13	6.43
القاهرة	4.41	6.09	11.39	2.45	5.08	6.27
الخرطوم	4.24	5.54	11.33	2.52	5.24	6.31
الرباط	5.18	6.45	12.16	3.11	5.38	7.03
تونس	5.16	6.44	12.10	2.58	5.23	6.49
الكويت	4.41	6.01	11.32	2.39	5.02	6.20
ابوظبي	5.12	6.32	12.13	3.26	5.46	7.16
المنامة	4.29	5.47	11.21	2.32	4.55	6.11
الدوحة	4.12	5.42	11.19	2.33	4.53	6.23
مسقط	4.52	6.13	11.56	3.16	5.32	6.57

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.46	5.56	12.03	3.03	5.41	6.41
عمان	4.31	5.53	11.20	2.23	4.46	6.08
بغداد	5.17	6.47	11.58	12.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.02	7.34	12.49	3.36	6.01	7.28
نيقوسيا	4.17	5.41	11.37	2.58	5.32	6.50
اثينا	5.54	6.20	12.16	3.35	6.09	7.31
لندن	5.26	6.56	11.45	2.14	4.33	6.03
باريس	5.13	6.50	12.41	3.50	6.31	8.02
روما	5.09	6.42	11.55	2.40	5.05	6.34
بروكسل	5.52	7.24	12.27	2.50	5.18	6.54
مدريد	6.13	7.44	12.59	3.48	6.13	7.39
جينيف	6.37	8.16	1.20	3.56	6.22	7.56
فيينا	4.59	6.40	11.39	2.10	4.37	6.11
برلين	5.20	7.03	11.51	2.08	4.37	6.14
فرانكفورت	5.34	7.15	12.10	2.35	5.03	6.38
ستوكهولم	5.19	7.08	11.32	1.24	3.55	5.37
كوبنهاجن	5.31	7.16	11.54	2.01	4.31	6.10
امستردام	5.54	7.36	12.25	2.43	5.12	6.49
نيويورك	4.54	6.26	11.40	2.29	4.53	6.20
واشنطن	5.06	6.35	11.53	2.54	5.09	6.32

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

بحث مشروع موازنة الأردن اليوم بقيمة 2.8 مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

يناقش المجلس الاستشاري الوزاري الاردني اليوم مشروع قانون الموازنة العامة للعام المالي المقبل الذي سيعرض على مجلس الوزراء لمناقشته واقراره خلال اسبوع، وقال سليمان الحافظ وزير المالية ان قيمة الموازنة تفوق 2,8 مليار دولار وان لديه «رؤية» لمرتكزات الموازنة العامة سيتم مناقشتها في المجلس تتضمن طرق جديدة للانفاق وتنمية وزيادة الايرادات.

وتوقع الحافظ ان يصل نمو الاقتصاد الاردني العام المقبل الى 6% فيما تدل توقعات اخرى على ان النمو للعام الحالي سيصل الى 5.4% بالاسعار الحقيقية.

وقال ان الاردن بصدد استكمال عقد اتفاقيات ثنائية مع الدول الدائنة الاعضاء في «نادي باريس» بعد التوصل الى اتفاق بجدولة 450 مليون دولار من اجمالي الديون الخارجية وان الاتفاقيات ستنتهي مع نهاية مارس (آذار) المقبل. وقال ان جزءا كبيرا من الديون المجدولة ستتحول الى استثمارات في الاردن. وتزيد الديون الخارجية على الاردن لصالح حكومات ومؤسسات مالية دولية واقليمية عن نحو 6 مليارات دولار.

السعودية تبحث تعديل تنظيم القروض الزراعية

الرياض: من بدر الخريف

طلب ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي اعداد دراسة متكاملة لتقييم مجالات التمويل التي يقدمها البنك الزراعي بهدف الاستدلال على فرص الاستثمار الزراعي.

ووقع عبد الله سليمان الشعيبي مدير عام البنك الزراعي السعودي عقداً مع شركة استشارية سعودية لبحث وسائل الاستفادة من النتائج في رسم التوجهات المستقبلية لعمل البنك بما يحقق تنمية فعلية تخدم حاجة السوق السعودية وجذب التقنيات الحديثة وتحقق عائداً مجدياً في سوق مفتوحة تتنافس فيها المنتجات المحلية مع المستوردة من نواحي الأسعار والجودة لتوفير فرص عمل جديدة للسعوديين.

وقال الشعيبي ان الدراسة «تشمل جوانب عديدة لمراجعة وتقييم مجالات الاستثمار التي يوليها البنك بما يحقق الانتاجية والخدمية والتصنيعية وآثار الاستثمارات على الانتاج الزراعي. وتشمل ايضاً اقتراح سياسات وبرامج لحل المشكلات التي توجه المشروعات الحالية التي قام البنك بتحويلها لرفع كفاءة تشغيلها ثم ربحيتها وترتيب اولويات المشروعات وفقاً لمساهمتها في تحقيق الأهداف المستقبلية.

وتشمل ايضاً اعداد دراسات الجدوى الفنية الاقتصادية الأولية للبدائل والمجالات الاقتصادية المتاحة للاستثمار الزراعي في الانتاج النباتي والحيواني والخدمات وتربية الأسماك في المياه المالحة والعذبة والري بالمياه المالحة وشبه المالحة ومصانع الأدوية البيطرية والصناعات الغذائية وصناعة الآلات الزراعية.

مصرفيون وخبراء يدلون بآرائهم لـ «الشرق الأوسط»

اضطراب الأسواق حركة تصحيح إجبارية ويوفر فرصا للعرب ذوي الاستثمارات طويلة الأجل

لندن: من موسى مهدي

يقول الملياردير والمستثمر الاميركي الكبير وارن بيفت «ان لم تكن تملك شجاعة تمكنك من احتمال رؤية اموالك تخسر 25% من قيمتها في لحظات يجب ان لا تستثمر في اسواق الاسهم» وبيفت من المستثمرين القلائل الذين سحبوا استثمارات تفوق ثلاثة مليارات دولار من الاسهم قبل اسابيع قليلة من اضطراب الاسواق الذي بدأ الاسبوع الماضي ولم يستقر بعد. وهو الاضطراب الذي فقد فيه مستثمر حاذق مثل سورس حوالي ملياري دولار حتى اغلاق بورصة نيويورك امس الاول. من هذا المنطلق يمكن القول ان المضاربة في اسواق الاسهم شبيهة بالمغامرة، ورغم معرفة معادلاتها الحسابية فإنه يصعب التنبؤ بنتائجها، خاصة في اوقات الكوارث الكبرى مثل تلك التي حدثت في العام 1987 وقبلها في العام 1929 وما تبعها من كساد كبير في اميركا. لان في مثل هذه الحالات تتحكم العواطف والوضع النفسي في عمليات البيع والشراء والكل يريد ان يتخذ قرارات ربما في ثوان لتقليل الخسائر.

في هذا الصدد يجمع خبراء الاقتصاد ان ازمة اسهم اسيا التي حدثت بفعل ضعف العملات في الاساس ما كان لها ان تمتد الى الاسواق الاميركية والاوروبية التي تتمتع اقتصادياتها باوضاع جيدة من حيث معدلات النمو وانخفاض التضخم ونسب الفائدة المرتفعة لولا العوامل النفسية التي حدثت بالمستثمرين في اسواق وول ستريت واوروبا المبالغة في ردة فعلها.

يقول هيو جونسون كبير خبراء الاستثمار في مؤسسة فيرست اولباني الاميركية «اعتقد ان اكبر ضرر هو ما لحق بنفسية المستثمرين، رغم ان هونج كونج كانت قشة كبيرة قصمت ظهر البعير» ويقول هنري عزام كبير الاقتصاديين بالبنك الاهلي لـ«الشرق الأوسط» ان الاقتصاد الاميركي اقوى بكثير من ناحية مؤشرات الاداء الرئيسية مقارنة بوضعه ابان «كارثة الاثنين الاسود» في اكتوبر (تشرين الاول) 1987، غير ان اصحاب رؤوس الاموال باعوا جزءا من محافظهم للحصول على سيولة وتغطية متطلباتهم في شرق اسيا. واضاف في تعليقه لـ«الشرق الأوسط»: كذلك هبوط الدولار لم يحدث بفعل ضعف في الاقتصاد الاميركي ولكن بسبب قيام البنوك المركزية في جنوب شرق اسيا ببيع احتياطياتها (معظمها بالدولار) لدعم عملاتها المحلية. ويمكن القول ان العوامل النفسية هي التي تسيطر على قرار المستثمر في اوقات الازمات.

كيف يتصرف المستثمرون العرب في ظل هذا الاضطراب؟ «الشرق الأوسط» سألت مجموعة مصرفيين وخبراء للاجابة على هذا السؤال.

يقول مشاري ابراهيم المشاري المدير التنفيذي في بنك الجزيرة: «ما حصل في سوق الاسهم العالمية فرصة للمستثمرين ذوي الاستثمار طويل الاجل لزيادة وبناء محافظهم باقل الاسعار» وينصح في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» قائلا «اذا كان البعض قد باع جزءا من محفظته فعليه المحافظة على الجزء المتبقي وعدم البيع لان ما حدث حركة تصحيح صحية. ويلاحظ ان الاضطراب في الاسوق العالمية يعتبر عاملا ايجابيا للمستثمرين السعوديين لانهم ادركوا ان سوقهم آمنة من التقلبات العالمية». من جانبه يقول توفيق كنفاني مدير قسم مركز الاستثمار في ذات المصرف «عززت الهزة عودة المستثمرين الى العوامل الرئيسية في بناء القرار الاستثماري». وحث مستثمري المدى الطويل على التركيز على الشركات القوية من الناحية المالية وذات التاريخ ومراعاة اسعار الفائدة ومؤشرات التضخم.

وعلى صعيد نصحه لمستثمري الاجل القصير يقول «يجب عليهم اخذ العوامل الفنية للاسواق التي يعملون فيها ونوعية المستثمرين في اعتبارهم قبل اتخاذ قراراتهم».

وعادة ما يشعر المستثمرون الصغار بالقلق حينما تنخفض اسعار اسهمهم على المدى القصير وهي المخاطر التي تعرف بمخاطر «عدم الاستقرار» لأنهم خلافا للمستثمرين الكبار لا توجد لديهم سيولة كافية، ومحافظهم الاستثمارية غير متنوعة بما يسمح لهم بانتهاز الفرصة المتوفرة في السوق مثل الاستثمار في السندات الحكومية «سندات الخزانة الاميركية» حينما تفقد الاسهم جزءا كبيرا من قيمتها مثلما حدث يوم الثلاثاء الماضي. فالمستثمر المدرك وصاحب السيولة الاضافية والاستثمارات المتنوعة يعرف انه اذا صبر على انخفاض السهم ليوم واحد او شهور حتى يعود للارتفاع مرة اخرى فانه لن يخسر شيئا. ولكن الخطر يكمن حينما يواصل السهم الانخفاض. من هذا المنطلق ينصح نيك جونز خبير الاسواق الصاعدة في نيويورك في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» بضرورة تفادي الاستثمار في الاسهم التي يفوق نسب «السعر / الدخل P/E» معدل 20%. والسبب كما يقول ان هذه الاسهم ذات التحليق المرتفع ستنهار بسرعة لدى الاضطراب، والافضل الاستثمار في الاسهم ذات العائد المتوسط وفي الشركات ذات الاداء المالي الجيد، لان اسهم هذه الشركات يمكن بيعها بسهولة اذا اقتضت الضرورة بسبب الطلب عليها كما ان الشركات ذات الوضع المالي المريح تخصص في اوقات الازمات والكوارث في الاسواق اموالا لاعادة شراء اسهمها، مثلما حدث يوم الثلاثاء الماضي حينما خصصت شركة «آي بي ام» الاميركية اكثر من ثلاثة مليارات لاعادة شراء الاسهم. ينبه جونز كذلك الى مخاطر ما يسمى بـ«الكلفة الانتهازية» وهو مصطلح يستخدمه الاقتصاديون لوصف الخسائر المترتبة من فقدان الفرص الكبيرة لتحقيق ارباح في اوقات الهزات المالية. وقد سبق ان حقق المستثمر سورس اكثر من مليارين لدى اضطراب الجنيه الاسترليني عبر استفادته القصوى من استخدام مفهوم «الكلفة الانتهازية» وتسخير فائض السيولة الضخم لديه في المضاربة. يقول جونز «يواجه صغار المستثمرين عادة مشكلة الاستفادة من فرص «الكلفة الانتهازية» بسبب ربط سيولتهم بشهادات الايداع طويلة الاجل او الحسابات». وكما هو معروف فان تسييل هذه الشهادات او الحسابات قبل المدة المنصوص عليها من قبل البنك يترتب عليها دفع غرامة.

يواجه المستثمر ذات المشكلة اذا وضع كل امواله في الاسهم. ويضيف خبير اسهم في لندن قوله «يفقد المستثمر الصغير عادة فرص الاستفادة من شراء بعض الاسهم التي تتوفر باسعار زهيدة في لحظات الازمات» اقل كثيرا عن قيمتها الحقيقية في الظروف العادية» وقد يضطر لانتهاز هذه الفرص من تسييل بعض استثماراته بخسائر لشراء اسهم اخرى اكثر جاذبية». من هذا المنطلق ينصح خبراء غربيون المستثمر بالقول «حينما يكون سوق الاسهم على وشك الانهيار، اي يفقد 10% من قيمته مثلما حدث في الاسواق الاسيوية» بالاستعداد وتجهيز محفظة الطوارئ «النقد الجاهز للسحب» لشراء الاسهم الجذابة التي تنخفض بسبب العوامل النفسية في تلك اللحظات». وتنصح بيوت استثمار في بوسطن بضرورة ان تعادل قيمة هذه المحفظة اكثر من 30% من قيمة استثماراتها في الاسهم، على اقل تقدير.

يقول بول مونتجمري الذي يدير صندوقا للمعاشات في بوسطن «اضطراب الاسواق في حد ذاته يجلب منافع كبيرة للمستثمر الحاذق للعبة اذ يمكنه تحقيق ارباح دون الخروج من السوق وتعويض خسائر عبر شراء سندات الخزانة وادوات الاستثمار ذات العائد الثابت. وينصح بضرورة ان لا يضع المستثمر اكثر من 70% من محفظته الاستثمارية في الاسهم الا اذا كان على بينة انه لن يتصرف فيها قبل خمس سنوات على الاقل».

ومن الكوابيس التي ينبه لها الخبراء الاستثمار في الشركات ذات الملاءة المالية الضعيفة التي يشترونها مدفوعين بالعوائد المرتفعة والتوزيعات النقدية. يقول جون باكس «ان هذه الشركات معرضة للافلاس في مثل هذه الهزات وقد يجد المستثمر انه فقد كل امواله، ولتفادي ذلك ينصح بضرورة الاستثمار في الشركات ذات الملاءة المرتفعة. كما ينصح كذلك بتفادي الاستثمار في الاكتتابات الحديثة او الاسهم غير النشطة في السوق لان تسييلها يحتاج الى وقت طويل».

ويختم هنري عزام التعليق بقوله «حينما تهبط اسعار الاسهم عادة يتجه المستثمرون لسندات الخزانة في البحث عن الملاذ الامن. وعلى صعيد العملات يتجه المستثمرون للدولار ويرى ان سندات الخزينة الاميركية هي الافضل لانه يمكن تسييلها بسرعة اذا احتاج المستثمر لاموال». كما ينصح المستثمر العربي بضرورة تنويع المخاطر، ويقول «ان فرص تراجع التضخم اكثر من معدلاته المنخفضة حاليا سيرفع معدلات الارباح من القنوات الاستثمارية ذات الفوائد الثابتة».

رغم كل هذه النصائح يؤكد خبراء المال الذين تحدثت معهم «الشرق الاوسط» ان الاعصاب الباردة هي المحك الحقيقي لتقليل الخسائر في وقت كوارث الاسواق لان العوامل النفسية هي التي تسيطر وليس العوامل الاقتصادية ومؤشرات الاداء.

ويجمعون ان هنالك ثلاثة اسباب رئيسية وراء هزة الاسواق التي لم تنته بعد وان شهدت بعضا من خمود، اولها سيكولوجي قصير الاجل والثاني سبب عملي ذو اهمية متواضعة والثالث سيكولوجي ولكنه ربما يكون الاكثر اهمية. يقول جريجوري فيجر الاقتصادي بالمعهد المالي الدولي في واشنطن «بالتاكيد هناك مخاوف من العواقب السيئة».

نائب الرئيس الاقليمي والمدير العام للشركة في السعودية لـ «الشرق الأوسط»

إنتركونتيننتال تتفاوض لتشغيل وإدارة ثلاثة فنادق جديدة في مكة والمدينة وإنشاء فندقين في الكويت والدوحة

لندن: من موسى مهدي

تجرى شركة انتركونتيننتال العالمية مفاوضات وصفها جوني فتالة نائب الرئيس الاقليمي والمدير العام للشركة في السعودية بانها وصلت مراحل متقدمة لتضم ادارة وتشغيل اربعة فنادق في السعودية وفندقين في كل من الدوحة والكويت. وقال فتالة الذي التقته «الشرق الأوسط» على هامش رحلة عمل في لندن ان النشاط التجاري ساهم بدرجة كبيرة في انتعاش الاعمال الفندقية في السعودية، مشيرا الى ان هذا النشاط تبعته زيادة في عدد المؤتمرات التجارية وحركة الوكلاء وحفلات تدشين المنتجات وذلك اضافة الى المؤتمرات الرسمية. وتشهد السوق السعودية في الوقت الراهن زيادة في عدد المؤتمرات التجارية مع توسع القطاع الخاص وسياسة تنويع مصادر الدخل التي تنتهجها الدولة حاليا.

وقال فتالة ان انتركونتيننتال على وشك اكمال المفاوضات، متوقعا ان تضاف هذه الفنادق الى سلسلة الشركة في السعودية بحلول العام المقبل 1998. والفنادق الثلاثة الجديدة من فئة الخمسة نجوم، اثنان منها في مكة المكرمة والآخر في المدينة المنورة. وقال نائب الرئيس الاقليمي والمدير العام للشركة ان انتركونتيننتال مهتمة بالتوسع في سوق الخليج على ضوء مؤشرات النمو المتوفرة في قطاع الفنادق، خاصة قطاع الفندقة الفخمة الذي تتخصص فيه، مضيفا ان هنالك مفاوضات اخرى تجريها الشركة لادارة وتشغيل فندق في المنطقة الشرقية، اضافة الى فندقين آخرين في كل من الدوحة والكويت. الا انه أشار الى ان المفاوضات الجارية للتوسع في الكويت والدوحة لا تزال في مراحلها الاولية وستعتمد نتائجها بدرجة كبيرة على مستويات الربحية المتوقعة خلال السنوات المقبلة وتقديرات النمو. وتملك انتركونتيننتال اربعة فنادق في دول الخليج «خارج السعودية»، منها ثلاثة في الامارات وواحد في البحرين. وحول ما اذا كانت الشركة تسعى الى دخول سوق اليمن الذي يعد سوقا بكرا مقارنة بالاسواق العربية الاخرى قال فتالة ليست لدينا خطط حاليا ولكننا نراقب تطور السوق هنالك.

وقال فتالة ان مباني الفنادق الثلاثة في مكة والمدينة جاهزة ومكتملة وتطل على الحرم في مكة وعلى المسجد النبوي في المدينة المنورة. مشيرا الى ان طاقة الفندقين في المدينة المنورة حوالى 500 غرفة وفي مكة حوالى 300 غرفة. وقال ان الشركة تجري مفاوضات اخرى لتوقيع عقد ثالث لادارة وتشغيل فندق في المنطقة الشرقية ورغم انه لم يحدد موقع الفندق او الجهة المالكة الا ان مصادر «الشرق الأوسط» اشارت الى ان الفندق الرابع الذي تتفاوض حوله الشركة في الدمام اكبر المدن في المنطقة الشرقية وهو من فئة الفنادق خمسة نجوم وتبلغ سعته 300 غرفة.

وتتنافس انتركونتيننتال التي تملك حصة الاسد في سوق الفندقة الفاخرة في السعودية مباشرة مع شركة شيراتون العالمية التي تعد هي الاخرى صاحبة حصة كبرى من السوق. وتملك انتركونتيننتال ثمانية فنادق فاخرة سعتها 1550 غرفة اضافة الى قصور المؤتمرات والضيافة. وستضاف فنادق الشركة الى فنادقها في كل من جدة والرياض ومكة والطائف والجبيل وابها. ويعد فندق انتركونتيننتال الرياض من اقدم الفنادق في السعودية. فيما تملك شركة شيراتون خمسة فنادق. واسعار الفنادق في السعودية موحدة حسب الفئة، حيث تخضع اسعار الغرف للوائح وزارة التجارة السعودية. وتقدم الفنادق عادة خصومات خاصة لزبائنها من الشركات.

وحول نسب اشغال الغرف التي تعد المؤشر الرئيسي لمعدلات الربحية والجدوى الاقتصادية في قطاع الفنادق، قال فتالة ان نسب اشغال غرف انتركونتيننتال تتراوح تبعا للفصول والمواسم ولكن بحساب المتوسط يمكن القول ان اشغال الغرف في جدة يبلغ حوالى 80 في المائة مقارنة بالرياض التي يبلغ فيها 70في المائة اما في مكة والمدينة اللتان يؤمهما الحجاج والمعتمرون على مدار العام فانها تصل 100 في المائة. وقال ان الطلب الكبير على السكن الفاخر في مكة والمدينة لايعد مرنا خاصة في المواسم البينية، حيث يوجد اقبال عالمي على هاتين المدينتين المقدستين. وقال ان هذا الطلب هو الذي حدا بالشركة الى توسيع سعتها الفندقية في الاماكن المقدسة.

وحول معدلات نمو سوق الفندقة في السعودية، قال فتالة شهدت الاعوام المنصرمة استقرارا في النمو ويمكن تقديره بحوالى 5 في المائة، لكنه اشار الى الامكانيات الضخمة المتوفرة امام السوق في ظل النشاط الكبير الذي تعيشه الحركة التجارية في السعودية. وقال ان الزخم التجاري في السعودية استفادت منه انتركونتيننتال، حيث تستضيف منذ مدة عددا كبيرا من المؤتمرات وحفلات الترويج، خاصة شركات ووكلاء الادوية والالكترونيات والعطور. مشيرا الى ان تشغيل الشركة لقصور ومؤتمرات الضيافة مكنها من اجتذاب معظم المؤتمرات الحكومية.

وتعد شركة انتركونتيننتال اول شركة فندقية دخلت السوق السعودي. وحسب بياناتها فقد افتتحت الشركة اول فندق لها في العام 1914 في الرياض ثم تبعت ذلك بافتتاح فندق آخر في مكة في ذات العام. وقال المدير العام للشركة ان مشوار انتركونتيننتال طويل مع سوق الفندقة في منطقة الخليج، حيث كنا السباقين ومن اوائل الفنادق العالمية في المنطقة. وتملك الشركة حاليا ثمانية فنادق اضافة الى قصور المؤتمرات والضيافة. وتمتلك الشركة 22 فندقا في منطقة الشرق الاوسط من مجموع فنادقها الـ210 في انحاء العالم.

فندق البستان يعد افخر فنادق انتركونتيننتال في المنطقة العربية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عدد السعوديين قفز 85 في المائة

أكثر من 400 ألف سائح زاروا لبنان في 9 أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

قفز عدد السياح السعوديين القادمين الى لبنان في الربع الثالث من العام الحالي بنحو 85 في المائة الى نحو 36 الف سائح من نحو 20 الف سائح في نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ اجمالي عدد السياح الذين دخلوا الى لبنان في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي نحو 438 الف سائح مقارنة مع 420 الف سائح في العام الماضي كله و330 الف سائح في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي.

ودخل لبنان في سبتمبر (ايلول) الماضي نحو 46 الف سائح مقابل نحو 36 الف سائح في نفس الشهر من العام الماضي بزيادة قدرها 29 في المائة.

وبلغ اجمالي عدد السياح في الربع الثالث من العام الحالي نحو 225 الف زائر مقابل نحو 156 الف سائح في نفس الفترة من العام الماضي بزيادة قدرها 44,7 في المائة.

وبلغ عدد السياح القادمين من السعودية والامارات والبحرين والكويت وقطر والاردن في الربع الثالث من العام الحالي نحو 88,9 الف سائح مقابل نحو 53 الف سائح في نفس الفترة من العام الماضي، بزيادة قدرها 68,2 في المائة. واحتلت السعودية المرتبة الاولى بين دول مجلس التعاون الخليجي اذ ارتفع عدد السياح القادمين منها الى نحو 36 الف سائح من نحو 20 الف سائح في نفس الفترة من العام الماضي بزيادة قدرها نحو 85 في المائة.

وشكل السياح القادمون من الدول العربية كلها في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي نحو 177 الف سائح مما يمثل نحو 40 في المائة من اجمالي عدد السياح القادمين خلال نفس الفترة من العام الماضي. وكانت حصة منطقة الخليج العربي 26 في المائة من الاجمالي وحصة الدول العربية مجتمعة 30 في المائة والشرق الاوسط وشمال افريقيا 39 في المائة وشرق افريقيا 1 في المائة.

وبلغ عدد السياح القادمين من اوروبا في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي نحو 130 الف سائح بحصة قدرها 30 في المائة من اجمالي عدد السياح وقدم نحو 77 في المائة منهم من غرب اوروبا.

اما السياح القادمين من الاميركيتين فبلغ عددهم في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي نحو 48 الف زائر بحصة قدرها 11 في المائة من الاجمالي من بينهم 75 في المائة من شمال اميركا و 25 في المائة من جنوب اميركا.

اما عدد القادمين من آسيا في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي فبلغ نحو 32 الف زائر بحصة قدرها 7 في المائة من اجمالي الزوار، فيما قدم من افريقيا نحو 8 آلاف زائر بحصة قدرها 2 في المائة ومن المنطقة الاوقيانية نحو 17 الف سائح بحصة قدرها 4 في المائة من الاجمالي.

بصدد توقيع اتفاقية أخرى على خط أمستردام ـ نيويورك

«الملكية الأردنية» تطبق اتفاقية الرمز المشترك مع «تي دبليو أيه»

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الملكية الأردنية تطبيق اتفاقية الرمز المشترك مع شركة الخطوط الجوية العالمية «تي دبليو ايه» للرحلات الجوية بين مطاري الملكة علياء الدولي في عمان وكندي في نيويورك.

وقالت مصادر الملكية الأردنية ان الاتفاقية تهدف الى تسهيل اجراءات السفر والانتقال من مدينة الى اخرى داخل الولايات المتحدة، مشيراً الى انه سيكون بامكان مسافري الملكية مواصلة رحلاتهم على خط نيويورك مروراً بلوس انجليس وديترويت على رحلات «تي دبليو ايه». وأضافت ان الملكية ستنقل مكاتبها في مطار كندي الى جناح الخطوط الجوية العالمية، وسيتم تحويل ركاب الترانزيت الى بوابات المغادرة مباشرة بدلاً من الانتقال الى مبان اخرى في المطار، بالاضافة الى ميزة الحصول على بطاقات الصعود للطائرات وبطاقات الأمتعة لمحطات سفرهم النهائية من نقطة الانطلاق.

وأشارت المصادر الى انه على ضوء توقعات زيادة الطلب على هذا الخط سيتم توسيع قاعدة الرمز المشترك الى مدن اخرى في الولايات المتحدة مثل شيكاغو وواشنطن وسان فرانسيسكو وميامي، وستوقع الملكية اتفاقية رمز مشترك اخرى مع الخطوط الجوية العالمية على مقطع امستردام ـ نيويورك.

«إيرباص» تكمل ربع قرن من الرحلات

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتفل الاتحاد الأوروبي لصناعات ايرباص هذا الاسبوع بمرور 25 عاماً على انطلاق أول رحلة لطائرته الأولى.

فقبل 25 عاماً في يوم سبقت صادف تاريخه 28/ اكتوبر (تشرين الثاني) من عام 1972 أعطيت الطائرة (أ 300 ب) اشارة الاقلاع من مدينة تولوز الفرنسية في رحلة تجريبية استمرت ساعة و35 دقيقة حلقت الطائرة خلالها فوق جبال البيرينيه.

وفي ظل طائرة كونكورد الأسرع من الصوت والتي حظيت باهتمام دولي أوسع، لم تكن انطلاقة (أ 300) سهلة، وحدد الهدف الأولي لمبيعاتها بنحو 360 طائرة.

غير ان استحداث الطائرة لفئة جديدة في السوق، وهي فئة الطائرات ذات الجسم العريض والمحركين، جعلها تسيطر على هذه الفئة بمفردها لمدة ثماني سنوات. وقد أتاح ذلك للاتحاد الأوروبي الجديد المزيد من النمو.

وقد بيع من الطراز (أ 300) نحو 490 طائرة تغطي مختلف فئات السوق.

وفي العام 1978، تم تطوير طراز اقصر من (3001) وهو (أ 310)، وبعد تسع سنوات، أطلق برنامج يعتمد النسختين «ب 9» و«ب11» من (أ 300)، وهو ما نشأت عنه عائلة طائرات (أ 330/340) التي تزيد سعتها عن 300 مقعد. تجدر الاشارة الى ان احتفال صناعات ايرباص بالذكرى الـ25 لانطلاق أولى طائراتها يتزامن مع تحقيقها نتائج جيدة فخلال الاشهر التسعة الأولى من هذا العام، حصل الاتحاد على 249 طلباً مؤكداً، وهو ما يمثل نسبة 43% من مبيعات الطائرات في العالم.

18 رحلة جوية بين الخرطوم وجدة

الخطوط السعودية و«السودانية» تعقدان اجتماعا لتنسيق رحلات موسم الحج

الخرطوم: سعيد محمد الحسن

اتفقت الخطوط السعودية مع الخطوط الجوية السودانية على عقد اجتماعات مشتركة للاتفاق على خطة تنظيم الرحلات بين الخرطوم وجدة خاصة بالنسبة لموسم الحج الذي يبدأ مبكرا في مطلع عام 1998.

وايضا يتم الاستعداد لموسم صيف 1998 بالنسبة لاجازات السودانيين العاملين في المملكة العربية السعودية. وقد وصف مدير الخطوط الجوية السعودية شاني الخميس العلاقات والتعاون بين الخطوط الجوية للبلدين بأنها جيدة.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية تسير 8 سفريات اسبوعيا، كما انها تقوم بتسيير رحلات اضافية خلال فترات الذروة مثل المواسم الدينية والعطلات الصيفية، وقد قامت السعودية في صيف 97 بزيادة رحلاتها الى جانب رحلات الناقل الوطني، الخطوط الجوية السودانية، لتمكين العائدين من اللحاق بمواعيد اعمالهم وذلك اثر مواجهة اعداد كبيرة من السودانيين العاملين في السعودية عدم وجود حجوزات لعودتهم. واضاف مدير طيران السعودية بالخرطوم ان السعودية حافظت على قيمة تذاكر رحلاتها (الخرطوم ـ جدة والعودة) بدون زيادة وهي 428 الف جنيه سوداني وهنالك رسوم اضافية تجعل قيمة التذكرة 494 الف جنيه.

واضاف ان السعودية تسير رحلاتها على طائرة (ايرباص). ويبلغ عدد الركاب في فترات الذروة 16 الف راكب شهريا، كما انها تقوم بتسيير رحلتي شحن اسبوعيا وتنقل 1000 طن من اللحوم المذبوحة والخضروات والفواكه، وسيتم في مطلع عام 1998 استخدام طائرات شحن MD11 عوضا عن DC8.

وقال مدير السعودية بالخرطوم انه بعد توقف غالبية شركات الطيران الاوروبي فان غالبية من اعتادوا السفر بها قد اتجهوا اليها لمواصلة (السعودية) رحلاتهم الى بقية انحاء العالم سواء اوروبا، او الولايات المتحدة او الدول الآسيوية.

ومن جانب آخر قال نائب مدير عام الخطوط الجوية السودانية المهندس فيصل مختار ان التعاون والتنسيق يسير بشكل مرض ومنظم بين سودانير والسعودية بالنسبة للاستعداد لموسم الحج المقبل وتحديد جداول السفريات والاسعار. وافاد نائب مدير سودانير الشرق الاوسط بأن سودانير تسير 10 رحلات اسبوعيا الى المملكة العربية السعودية منها 6 سفريات الخرطوم ـ جدة و2 الخرطوم ـ الرياض الى جانب رحلة من دنقلا بالشمالية الى جدة.

وقال انه يتوقع ان يرتفع عدد السفريات في موسم الحج الى 3 سفريات يوميا اضافة الى رحلات المطارات الاقليمية مباشرة الى جدة. وبالنسبة لافتتاح الخط الجوي بين الخرطوم واسطنبول الذي تم اخيرا (20 اكتوبر) قال انه تسير رحلة واحدة اسبوعيا، وتجري اتصالات مع العديد من شركات الطيران في تركيا بالنسبة لمواصلة السفر بالنسبة للركاب المتجهين الى عواصم اخرى.

وعن استئناف رحلات سودانير الى اوروبا والتي توقفت في ديسمبر 1996 اثر صدور قرار الامم المتحدة بحظر طيران سودانير قال نائب مدير عام سودانير: تمت اتصالات واسعة ووصلت الى مرحلة متقدمة بغرض استئناف رحلات جوية مباشرة من الخرطوم الى لندن وبالعكس وغالبا ما يتم هذا في صيف عام 1998.

ويذكر ان قيمة التذكرة (الخرطوم ـ لندن) قد بلغت في اكتوبر 1997 390 ,398 ,2 جنيها سودانيا وقد كانت حتى نهاية الثمانينات في حدود 300 و500 جنيه سوداني.

وكان عدد من اصحاب وكالات السفر قد نقلوا الى «الشرق الاوسط» انه رغم الزيادات المضطردة والمستمرة في اسعار تذاكر السفر فان سفر السودانيين لم يتقلص او يتاثر نتيجة لهذه الزيادات، وقدر بعضهم عدد المسافرين سنويا بنحو مليون شخص.

أوروبا توقع اتفاقية شراكة شاملة مع الأردن خلال أسبوع وتفتح مفاوضات مع سورية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اعلنت المفوضية الاوروبية في بروكسل ان الاتحاد الاوروبي سيوقع يوم 10 نوفمبر (تشرين الاول) المقبل في بروكسل مع المملكة الاردنية على اتفاقية شراكة متوسطية شاملة تغطي كافة مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والنقدي والانساني. واكد المتحدث الرسمي الاوروبي ان الجانب الاردني في مراسم توقيع الاتفاقية سيترأسه وزير الخارجية د. فايز الطراونة وبحضور ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال، وسيوقع على الاتفاقية من الجانب الاوروبي وزراء خارجية الدول الاوروبية الـ 15 كل باسم بلده.

جاء ذلك الاعلان بعد انتهاء المفوضية الاوروبية من المصادقة في بروكسل على مقترح المجلس الوزاري الاوروبي المتعلق بتوقيع تلك الاتفاقية التي عرفت تاخرا كبيرا خاصة بعد الانتهاء من التوقيع عليها بالاحرف الاولى على هامش مؤتمر برشلونة الثاني الذي انعقد اخيرا في جزيرة مالطا بسبب اختلاف الطرفين حول حجم حصص الصادرات الزراعية الاردنية المعفاة من الرسوم في الاسواق الاوروبية. ويكون الاردن بذلك البلد الرابع من بين قائمة الدول الـ 12 المرتبطة مع الاتحاد الاوروبي باتفاقية برشلونة المتوسطية الذي ينتهي من توقيع اتفاقية شراكة من ذلك النوع بعد تونس والمغرب واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

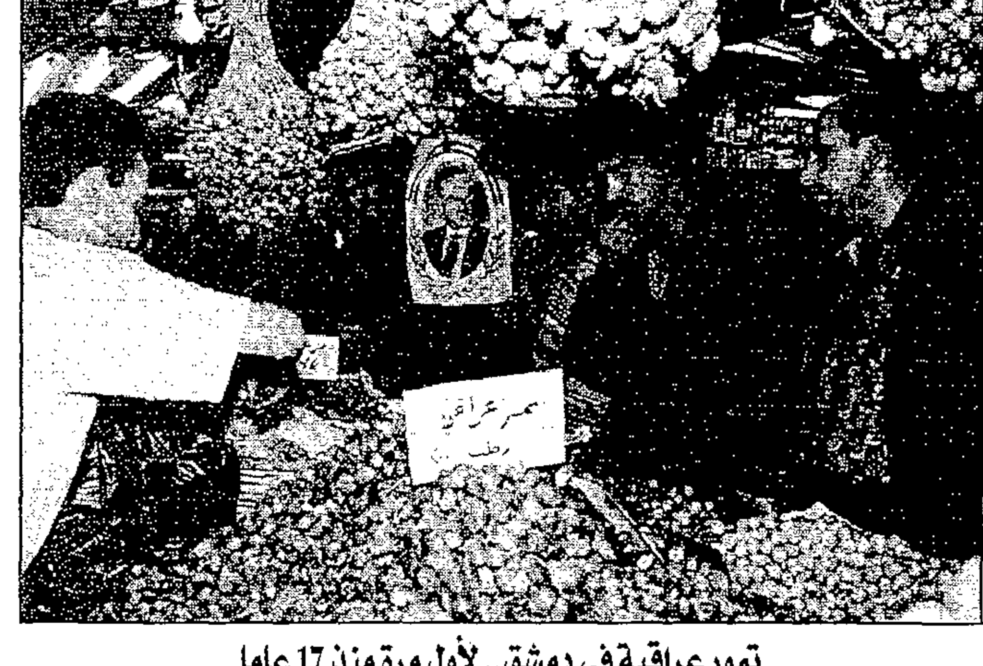
وستدخل تلك الاتفاقية بعد مصادقة جميع البرلمانات الوطنية الاوروبية وكذلك البرلمان الاوروبي الى حيز التطبيق لتحل محل اتفاقية التعاون الجاري العمل بها والموقعة بين اوروبا والاردن في عام 1977.

واكد مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية في ذلك الخصوص ان اتفاقية الشراكة الاوروبية الاردنية المتوسطية سوف تمهد الطريق الى عمان في عضوية منظمة التجارة العالمية، خاصة ان الاردن سيشترك مع الاتحاد الاوروبي بحلول عام 2012 في اكبر سوق تبادل حر حول المتوسط.

من جانب آخر اعلنت مفوضية بروكسل عن استعدادها للحصول على تفويض من المجلس الوزاري الاوروبي للدخول في مفاوضات رسمية مع سورية والتوصل في نهاية المطاف الى ابرام اتفاقية شراكة متوسطية شاملة مع دمشق على غرار تونس والمغرب واسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن قريبا. وتوقع الجهاز التنفيذي الاوروبي من ناحية اخرى اجراء اول جولة للمفاوضات مع سورية مع مطلع العام القادم في مقر مفوضية بروكسل.

واكد مكتب المتحدث الرسمي الاوروبي في بروكسل ان نتائج جهود الانفتاح الاقتصادي التي بذلتها سورية منذ اواخر 1980 اصبحت تخولها للمشاركة والعضوية في منطقة التبادل الحر المزمع انشاؤها حول بحيرة المتوسط خاصة بعد النمو الذي يعرفه القطاع الخاص الذي اصبح يشارك بما بين 60 و70 في المائة من القومي الخام السوري وكذلك تحقيق مستويات نمو اقتصادي تتراوح نسبه ما بين 5 و6 في المائة سنويا.

واكدت المفوضية الاوروبية من جهة اخرى ان نائب الرئيس مانويل مارين سجل خلال زيارته الاخيرة الى سورية ما بين 11 و13 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي رغبة حقيقية للسلطات السورية في انجاح المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي في اقرب الآجال والارتباط معه باتفاقية شراكة شاملة على اساس ان توجه سورية الى اوروبا اصبح خيارا استراتيجيا سواء كان ذلك على الصعيد الاقتصادي او السياسي.



تمور عراقية في دمشق.. لأول مرة منذ 17 عاما

تمور عراقية في اسواق دمشق لأول مرة منذ 17 عاما بعد فتح الحدود بين العراق وسورية في اوائل العام الحالي ومعاودة التبادل التجاري بينهما (رويتر)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الاسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	366	370	365	366	300570	365	367	30213	12590
بنك الجزيرة	210	212	209	209	3859	209	210	54	637
بنك الاستثمار	334	335	332	333	7969	332	334	1000	1500
البنك الهولندي	725	710	710	710	500	702	721	600	180
البنك الفرنسي	366	370	366	368	36389	366	368	2590	549
البنك البريطاني	780	775	767	774	2623	764	774	300	100
البنك العربي	609	611	606	606	2840	606	610	20	500
البنك الاميركي	768	773	766	767	18787	765	769	200	1000
الراجحي	1532	1548	1532	1540	5059	1540	1541	170	80
البنك المتحد	395	391	389	389	2241	389	390	485	257
سابك	486	487	485	485	20879	484	485	4714	101
الاسمدة	662	660	657	657	26	657	662	698	629
المصافي	370	0	0	0	0	339	370	15	15
الخزف	260	0	0	0	0	263	270	366	366
صافولا	572	578	572	573	1268	573	578	274	1208
التصنيع	89	91	89	89	5427	89	90	9573	2708
الدوائية	199	201	199	199	3921	199	200	3472	1900
الغاز والتصنيع	150	150	148	148	1100	147	150	68	995
الجبس	430	0	0	0	0	400	450	52	350
الغذائية	107	109	107	109	1652	108	109	3052	216
الكابلات	140	0	0	0	0	0	0	0	0
المتطورة	81	81	80	80	700	79	82	1215	300
صدق	97	97	97	97	684	97	98	72	12234
الاحساء للتنمية	115	0	0	0	0	113	115	2000	535
زجاج	166	0	0	0	0	136	168	66	2909
اميانتيت	128	128	128	128	1323	128	130	217	1300
اللجين	129	129	129	129	1100	129	130	50	2690
الاسمنت العربية	146	146	145	145	1800	145	146	1319	600
اسمنت اليمامة	370	370	370	370	1148	367	370	1000	1482
اسمنت السعودية	209	209	206	208	58560	207	208	4720	1405
اسمنت القصيم	380	0	0	0	0	378	380	206	250
اسمنت الجنوبية	355	0	0	0	0	352	356	15	7
اسمنت ينبع	248	248	240	246	22364	243	246	5800	250
اسمنت الشرقية	360	360	360	360	6	360	362	1437	70
اسمنت تبوك	135	135	134	135	7155	134	135	2351	4118
السعودية للفنادق	153	153	153	153	483	153	155	270	6827
العقارية	150	0	0	0	0	148	150	750	2250
النقل البحري	66	66	66	66	2000	66	67	19700	38100
النقل الجماعي	116	117	116	117	10245	116	117	19621	314
خدمات السيارات	44	44	43	43	4950	43	44	29305	2577
مواشي مكيرش 100	90	90	89	89	33852	88	90	20600	7077
تهامة للاعلان	73	0	0	0	0	72	74	1500	2000
عسير	84	83	82	83	2450	81	83	6350	300
طيبة للاستثمار	49	49	48	49	1840	48	49	26210	42654
مكة للانشاء	267	269	266	267	18168	266	267	5500	400
مبرد	76	76	75	75	75564	74	75	23950	21688
العزيزية بندة	142	142	140	140	180	141	142	7	470
الباحة	74	74	74	74	100	73	74	3500	3900
الصادرات	153	0	0	0	0	150	167	100	500
التعمير	100	100	98	99	45548	98	99	94602	23242
ثمار	76	0	0	0	0	0	73	0	530
كهرباء الوسطى	112	112	112	112	14515	111	112	24631	185
كهرباء الغربية	112	112	112	112	12872	111	112	22000	873
كهرباء الشرقية	111	0	0	0	0	111	112	284	1550
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	103	107	1000	6
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	111
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	116	115	115	5199	114	116	16251	1908
القصيم الزراعية	23	23	23	23	1328	23	24	68406	104085
حائل الزراعية	64	64	63	63	10500	63	64	21540	3248
تبوك الزراعية	100	0	0	0	0	99	100	2350	2012
الاسماك	208	0	0	0	0	208	217	567	15
الشرقية الزراعية	25	25	25	25	4000	25	26	193	28552
الجوف الزراعية	73	74	73	73	9500	72	73	12857	5213
بيشة الزراعية	39	39	39	39	1100	38	39	10275	600
جازان الزراعية	71	72	71	72	428	711	72	1412	2818

المصدر البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 امس بتوقيت السعودية ـ أمس

الأردن يوقف مكاتب اتصالات هاتفية غير مرخصة خلال شهرين

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت الحكومة الاردنية مكاتب خدمات الاتصالات والمستخدمين لحصالات الهاتف بالتوقف عن تقديم خدماتها غير المشروعة، وامهلت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات وهي هيئة رسمية وحكومية هذه المكاتب 60 يوما للتوقف عن تقديم الخدمات.

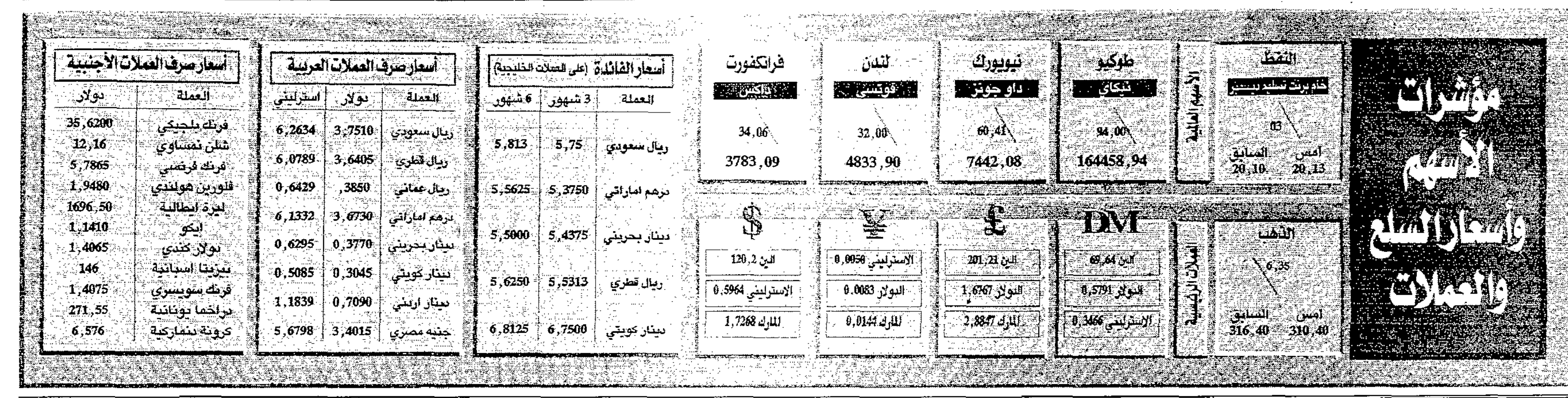
واعتبر محمود وريكات نائب مدير الهيئة ان القانون يحظر هذا النوع من الخدمة وعلى ممارسيها انهاء اعمالهم خلال ستين يوماً.

وكانت الحكومة قد غضت الطرف عن مئات من هذه المكاتب التي انتشرت بسرعة في عمان والزرقاء واربد والعقبة وفي مناطق اخرى في وقت سابق لغياب الخدمة البديلة والمنظمة.

وقال وريكات ان الهيئة منحت شركتين ترخيصاً لتقديم خدمات الهواتف العمومية، وبدأت الشركتان تقديم هذه الخدمة خلال الاسبوع الماضي، وأصبح بامكان المواطن في الاردن اجراء مكالماته المحلية والدولية عبر الشركتين، واضاف ان تقديم هذه الخدمة المرخصة والقانونية كان شرطاً لا بد من توفره لوضع حد للمخالفين.

ولم تكن هيئة تنظيم الاتصالات تستخدم حقها القانوني لمنع هذه المكاتب التي تستخدم وسيلة الاتصال الدولي المعكوسة بطريقة غير قانونية حسب نص المادة 74 من قانون الاتصالات، غير انها دفعت الان باتجاه تفعيل القانون بعد توفر الشركات لتقديم الخدمة بشكل قانوني ومنظم وبعد ان طالبت هذه الشركات الهيئة بشكل ضمني تفعيل نصوص القانون الذي يحكم هذه العملية.

وتنص المادة 74 من قانون الاتصالات على ان كل من استخدم او ساعد في استخدام وسائل غير مشروعة لاجراء اتصالات دون دفع الرسوم يعاقب بالحبس من شهر الى ثلاثة اشهر او غرامة من 100الى 1000 دينار او بكلتا العقوبتين، وكل من اقدم او ساهم بتقديم خدمات اتصالات دولية بوسائل من شأنها قيام منافسة بين شبكات الاتصالات المرخصة وشبكات الاتصالات الاجنبية خلافاً لتعميمات الهيئة، يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة 40 من هذا القانون.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ديسمبر

أمس	السابق
20,13	20,10

03

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
94,00	60,41	32,00	34,06
164458,94	7442,08	4833,90	3783,09

الذهب

أمس	السابق
310,40	316,40

6,35

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,64	الين 201,21	الاسترليني 0,0050	الين 120,2
الدولار 0,5791	الدولار 1,6767	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,5964
الاسترليني 0,3466	المارك 2,8847	المارك 0,0144	المارك 1,7268

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2634
ريال قطري	3,6405	6,0789
ريال عماني	,3850	0,6429
درهم اماراتي	3,6730	6,1332
دينار بحريني	0,3770	0,6295
دينار كويتي	0,3045	0,5085
دينار اردني	0,7090	1,1839
جنيه مصري	3,4015	5,6798

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6200
شلن نمساوي	12,16
فرنك فرنسي	5,7865
فلورين هولندي	1,9480
ليرة ايطالية	1696,50
ايكو	1,1410
دولار كندي	1,4065
بيزيتا اسبانية	146
فرنك سويسري	1,4075
دراخما يونانية	271,55
كرونة دنماركية	6,576

على الهامش

صندوق النقد ينظم النقد

بعد ان ادت هزة عملات في تايلاند الى اضطراب معظم عملات جنوب شرق آسيا وانهيار اكبر اسواق الاسهم العالمية يوم الاثنين الماضي، قرر صندوق النقد الدولي في واشنطن اجراء «دراسة» لبحث وسائل تنظيم التعامل في اسواق الصرف. وفي كوالالمبور، التي كانت من اكبر المتضررين من ازمة العملات، قال متحدث حكومي امس «صندوق النقد الدولي سيطلع وزراء مالية دول جنوب شرق اسيا في اجتماع الشهر المقبل على مدى التقدم في دراسته». ويقول عادلين زابري السكرتير الصحافي لنائب رئيس الوزراء انور ابراهيم ان ميشيل كامديسو رئيس صندوق النقد الدولي سيلتقي وزراء مالية دول رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان» خلال اجتماعهم في اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل لبحث التقدم في الدراسة التي يجريها الصندوق حاليا. وكان مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي من أهم السياسيين الذين دعوا في الاشهر القليلة الماضية لقيام «نظام عالمي لقواعد تجارة العملات» بعد الهجوم الحاد الذي شنه المضاربون على عملة ماليزيا «رينجيت» وعملات شرق أسيوية اخرى. ومنذ يوليو (تموز) الماضي فقدت عملة ماليزيا اكثر من ربع قيمتها امام الدولار.

وسيعقد اجتماع وزراء المالية في كوالالمبور بمشاركة ماليزيا وبروناي وبورما واندونيسيا ولاوس والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام وممثلين لمؤسسات مالية دولية والصين واستراليا واليابان وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ.

وسط أزمة عملات شرق آسيا واضطراب أسواق الأسهم

إندونيسيا تغلق 16 بنكا في خطة لتسريع الإصلاح الاقتصادي

جاكرتا - رويترز: بدات حكومة إندونيسيا امس تسريع تطبيق برنامج اصلاحات اقتصادية متفق عليه مع صندوق النقد الدولي وأعلنت اغلاق 16 بنكا قالت انها «تضر المجتمع».

وقال مرعي محمد وزير المالية ان الحكومة ستقدم تعويضات للمودعين في البنوك بحد اقصى قدره 20 مليون روبية (5555 دولارا) لكل مودع وان التعويضات ستشمل نحو 94 في المائة من المودعين.

وتمثل اعادة هيكلة القطاع المصرفي والمالي احد العناصر الاساسية في اجراءات برنامج اعلنته الحكومة وصندوق النقد الدولي مساء الجمعة.

وقال مرعي «هذه المصارف عاجزة عن الوفاء بديونها الى حد يهدد بالخطر استمرارية النشاط وينذر باحداث فوضى في النظام المصرفي ككل والاضرار بمصالح المجتمع» مضيفا «القرار يستهدف اعادة الحيوية الى النظام المصرفي الوطني وان جميع المصارف الاخرى ستعمل بشكل معتاد» لكنه لم يكشف بعد عن قيمة الودائع أو الديون المستحقة على البنوك المقرر اغلاقها بشكل فوري.

ويقول محللون سياسيون ان القلق يساور السلطات من اضطرابات اجتماعية محتملة مع تضرر كافة أفراد الشعب تقريبا من آثار الاصلاحات خاصة انها تتزامن مع كارثة حرائق غابات التهمت مساحات كبيرة من الاراضي مع تعرض البلاد لأسوأ جفاف منذ سنوات.

ويزيد من احتمال حدوث الاضطرابات ارتفاع الاسعار ومعدلات البطالة خاصة في المناطق الحضرية في جزيرة جاوة التي يقطنها حوالي 60 في المائة من سكان البلاد البالغ عددهم نحو 200 مليون نسمة.

وناشد مرعي «جميع افراد المجتمع التزام الهدوء خلال فترة اصلاح النظام المصرفي» فيما قال مورد يونو وزير الدولة ان الحكومة «ستعلن مزيدا من تخفيف القيود الاقتصادية (غدا) الاثنين». وتقول مصادر مصرفية ان اجراءات الاصلاح ستركز على الانتاج والتجارة وتتضمن خفض الرسوم الجمركية لتشجيع الصناعة التصديرية.

وأعلن ميشيل كامديسو رئيس صندوق النقد الدولي في واشنطن مساء اول من امس ان الصندوق سيقدم قرضا مشروطا تحت الطلب مدته 3 أعوام بشروط ميسرة بقيمة 10 مليارات دولار فيما سيقدم البنك الدولي 4,5 مليار دولار والبنك الآسيوي للتنمية 3,5 مليار دولار لتمويل برنامج الاصلاح.

وقال كامديسو «الاجراءات ستعيد الثقة الى الاقتصاد الاندونيسي وتساهم في استقرار الاسواق المالية في المنطقة وناأمل ان يمتد أثرها الى أبعد من ذلك» ورحب وزير المالية الاندونيسي بمساعدة صندوق النقد لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي.

ورغم ان إندونيسيا تحتفظ باحتياطيات قيمتها نحو 20 مليار دولار تكفي لتغطية الواردات لمدة 5 اشهر حذر مرعي من ان البلاد «بحاجة الى بعض الاجراءات الوقائية» مضيفا «يوجد الكثير من الشكوك في العالم ونحن بحاجة لخط دفاع أول وخط دفاع ثان». وتتوقع حكومة إندونيسيا تراجع الاداء الاقتصادي في العامين المقبلين لكنها تسعى للعودة لتحقيق نمو اقتصادي قدره 7 في المائة سنويا بدءا من العام المالي 1999/2000.

ويقول مسؤولون ان معدل النمو سينخفض الى 6 في المائة خلال العام الحالي من 7,1 في المائة في العام الماضي ويتوقعون ابقاء معدل التضخم البالغ الآن 7 في المائة دون 10 في المائة. لكن يثير محللون شكوكا في امكانية نجاح الحكومة في خفض التضخم بسبب هبوط النمو واضرار موجات الجفاف على الانتاج الزراعي.

واجتمع وزير مالية سنغافورة ريتشارد هو ونائب وزير المالية الياباني ايسوكي ساكاكيبارا في جاكرتا امس مع مرعي وتعهدا بان تقدم طوكيو 5 مليارات دولار لاستكمال الموارد التي نظمها صندوق النقد الدولي لمساعدة اقتصاد إندونيسيا فيما وافقت الولايات المتحدة على تقديم 3 مليارات دولار وكل من ماليزيا واستراليا على تقديم نحو مليار دولار. لكن محللين قدروا قيمة المساعدات الممكن الحصول عليها بنحو 30 - 40 مليار دولار مما يفوق بكثير المساعدات المقدمة الى تايلاند البالغة 17,2 مليار دولار ويجعلها الاكبر منذ انقاذ المكسيك من ازمة مالية طاحنة في اواخر عام 1995.

وخططت الحكومة الاندونيسية لاصلاحات مصرفية قبل طلب مساعدة صندوق النقد في اوائل الشهر الماضي لاعادة الاستقرار الى الروبية واستعادة الثقة في اقتصادها.

وقال بابلو زوانيك المحلل الاقتصادي في جاكرتا «الاصلاحات الهيكلية أهم من حجم البرنامج فاهمية البرنامج تكمن اساسا في انه يضع اطارا لاصلاح هيكلي يسمح للوكالات الدولية بمتابعته عن كثب» فيما قال ديوي فورتونا أنور المحلل السياسي «موافقة الرئيس سوهارتو على البرنامج تشكل تصرفا عمليا للحفاظ على سمعته كراع للتنمية الاقتصادية السريعة في بلاده منذ توليه السلطة قبل 30 عاما».

مرعي محمد يعلن اغلاق البنوك امس في جاكرتا (أ.ف.ب)

مجموعة الـ 15 تهاجم إجراءات واشنطن وتطالب بفتح أسواق الدول الصناعية

كوالالمبور - رويترز: نددت مجموعة الدول الـ15 النامية التي تضم دولا اسيوية وجنوب اميركية وافريقية من بينها مصر باجراءات التجارة الاميركية المنفردة، وطالبت بتعزيز حرية دخول اسواق الدول الصناعية في مشروع وثيقة ستعرض في قمة المجموعة المقرر عقدها غدا (الاثنين) في كوالالمبور.

وهاجمت الوثيقة «محاولات الدول الصناعية لربط مستويات العمالة بمزايا التجارة» ومزاعم بان «انخفاض الاجور في الدول النامية يسبب بطالة في الدول الصناعية».

وناقش وزراء خارجية المجموعة الوثيقة امس قبل اجتماع القمة الذي يستمر 3 ايام لاقرار الصياغة النهائية.

لكن لا تشير الوثيقة لاقتراح من ماليزيا حول تخفيف تاثير تقلبات الاسواق المالية على اعضاء المجموعة. لكن عبد الله احمد بدوي وزير الخارجية الماليزي قال في مذكرة ملحقة بالوثيقة «من المرجح اصدار زعماء الدول والحكومات بيانا منفصلا حول هذا الموضوع».

وهوت قيمة عملات دول جنوب شرق آسيا واسعار اسهمها في الاشهر الاخيرة معرضة احتمالات النمو الاقتصادي للخطر. ويتزعم مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الذي يستعد لافتتاح القمة حملة لارساء قواعد جديدة تنظم اسواق الصرف الاجنبي. وتقول الوثيقة ان منظمة التجارة العالمية «توفر اطارا مهما لتسهيل التجارة لكن النظام الحالي غير متوازن لعدم سماحه لكل الدول بترويج مصالحها وحماية حقوقها» وتنتقد محاولات الدول الصناعية «للربط بين ممارسات العمل والتجارة». وتزعم دول صناعية ان مجموعة الدول النامية «تستغل انخفاض الاجور لكسب ميزة تنافسية». وتقول الوثيقة «الاجور المنخفضة في الدول النامية ليست مسؤولة عن فقد الوظائف في الدول المتقدمة لان التحولات التقنية والسكانية وليس المنافسة من جانب الدول النامية هي المسؤولة عن البطالة» مضيفة «البطالة لن تحل باجراءات حمائية ودول المجموعة ملتزمة بتشجيع مستويات العمل الاساسية لكن نرفض استغلالها لاغراض حمائية».

واقترحت الارجنتين وتشيلي ومصر والهند واندونيسيا تعديلات في مشروع الوثيقة تدعو الدول الصناعية الى تنفيذ التزاماتها بفتح اسواق المنسوجات والمنتجات الزراعية والامتناع عن استخدام رسوم جمركية حمائية والعوائق الفنية لمنع اغراق الاسواق.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



اليمن: السياحة على عاتق القطاع الخاص

● تعمل وزارة الثقافة والسياحة في اليمن على ان يقود القطاع الخاص في البلاد التطورات التي تتوقع قيادة الوزارة ان يشهدها قطاع السياحة، وفي هذا الاتجاه أكد عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة ان العمل نحو ايجاد سياحة متطورة سيكون من اختصاص ومسؤوليات القطاع الخاص لأن هذا الميدان هو في الأساس من مهام هذا القطاع وكل ما تستطيعه الحكومة في المجال السياحي هو ان تعطي الموجهات العامة للسياسة السياحية والتسهيلات.

(عالم الشرق الاوسط)

تجارة الصقر الحر تزدهر في سورية

تبدأ بين سبتمبر وديسمبر من كل عام

دمشق: من هشام عدرة

في الفترة ما بين منتصف سبتمبر (ايلول) واوائل ديسمبر (كانون الاول) من كل عام، تعبر سماء البادية السورية طيور «الصقر الحر» بانواعها المختلفة واجناسها واشكالها العديدة. وذلك في ترحالها بحثا عن الاماكن الدافئة، حيث تهجر هذه الطيور مواطنها في فصول البرد لتجد مكانا دافئا.

وفي هذه الفترة ينطلق المئات من هواة الصيد والقنص في سورية الى البادية، حيث يخيمون هناك لايام عديدة قد تمتد لشهر او اكثر في سبيل اقتناص وصيد طائر الصقر الحر الذي يعتبر من اثمن الطيور على الاطلاق.

الزائر لبادية الشام في هذه الايام يلاحظ جموعا من الرجال، وهم موزعون على كافة مضارب البادية بحثا عن صقر حر يصطادونه فتحقق لهم فرصة العمر ويتحقق الحلم في هذا الصيد الثمين، حيث يتم بيع الصقر الحر في مكاتب خاصة به بمدينة دمشق باسعار مرتفعة جدا تصل الى ملايين الليرات السورية وذلك حسب نوع الصقر ومدى سلامته. ويمكن ان تحدث على الطير مزادات بحيث تتم زيادة السعر في المكتب بوجود المشترين، وهم عادة من ابناء دول الخليج، حيث تعتبر هذه الرياضة العربية الاصيلة من الرياضات الشعبية، وبين المشترين وصاحب المكتب وبوجود البائع ولذلك كثيرا ما نسمع ان احد الطيور الحرة بيع بـ 6 ملايين ليرة سورية (اي ما يعادل 120 الف دولار اميركي) وكان المزاد عليه قد بدأ بمليون ليرة سورية مثلا ولكن للرغبة في اقتناء هذا الطير يجري عليه المزاد ويرتفع سعره.

ولعملية التحضير والاعداد والذهاب للصيد وطريقة الاصطياد وصولا لبيع الصقور طقوس خاصة واعراف وتقاليد درج عليها مثل هؤلاء الرجال المشتركين في رحلات صيد الطير الحر. وغالبا ما يكون هؤلاء من المدن المجاورة للبادية السورية كتدمر وحمص وحماة ودير الزور والرقة وغيرها.

صقر حر تم اصطياده في البادية السورية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

استعدادات مكثفة لبدء رحلة الصيد

في العادة، يتفق كل عام عدد من الصيادين الرجال على الذهاب الى البادية السورية لصيد الصقر الحر. ولذلك يتم تقاسم نفقات الرحلة والتي تكون باهظة احيانا حسب مدة مكوثهم في البادية. وعددهم يتراوح من 2 ـ 5 رجال حسب الرغبة في ذلك. وبالطبع فاذا لم يظفروا بصيد طائر فان الخسارة ستكون متساوية على الجميع. وتبدأ قبل انطلاق رحلتهم بايام عمليات تحضير السيارة التي سترافقهم في رحلة الصيد. ويفضل ان تكون سيارة بيك اب وان تكون قوية حتى تتمكن من السير بسرعة في اراضي البادية عند ملاحقة الطير الحر.

وقال غلام شقرة احد المختصين في صيد القصر الحر حيث يذهب كل عام مع مجموعة من الصيادين الى البادية لصيد الصقر الحر: بعد تحضير السيارة وتجهيزها فنيا والكشف عن جاهزيتها من الداخل حيث سيجلس «الصقار او القناص» بجانب السائق بشكل اساسي بينما يبقى شركاء الرحلة جالسين في الخيمة منتظرين عودة السيارة مع السائق والصقار. كما يتم تجهيز الطعام والشراب والماء والمحروقات بحيث تكفي حاجة المشاركين لمدة شهر على الاقل. كما يتم تجهيز الخيمة التي سنأخذها معنا مع الفرش والاغطية. وهذه ستشكل منزلا لنا لمدة شهر ولذلك نحاول الاعتناء بها ما امكن.

الباشق لاستكشاف الصقر الحر

ويتم تجهيز عدة الصيد والقنص وهي على الشكل التالي: طير القطا «وهو ما يفضله الصقر الحر» او الحمام، ويفضل اخذ حمام بري وليس بيتيا. ونحضر الباشق لوضع «النكل» برجليه، ضمن خبرتنا في اقتناص الطير الحر ـ يقول غلام ـ نفضل ان نعتمد على الباشق بشكل كلي لانه افضل الطيور في استكشاف الطير الحر وجذبه. وكذلك فاننا نقوم بتحضير اطعمة هذه الطيور من حمام وباشق وقطا ونعتني بها كثيرا لانها هي التي ستشكل الخدعة للصقر الحر. ويعد لها طعام مناسب وهناك ايضا الجربوع البري ويسمى «ابو زهرة» نستخدمه كخدعة للصقر الحر كونه محبوبا من قبله. كذلك نحضر «المنظار» ونسميه محليا «الدربيل» ووظيفته اكتشاف انواع الجوارح التي تواجهنا في سماء البادية واستكشاف الطير الحر فيها. حيث نشاهد في كثير من الاحيان عددا من الطيور الجوارح في السماء ومنها «العقابات ـ الحديات ـ ابو كلب ـ وغيرها» فيساعدنا المنظار في الكشف عن هذه الطيور ويوفر علينا جهد السير الى الطير الحر الذي يمكن ان نشاهده واقفا عن بعد ويمكن ان تخدع فنظن انه طير حر ولذلك نستكشفه بهذا المنظار.

الوسيلة الثانية والاساسية في اقتناص الصقر الحر هي «الشبكة» وهذه نقوم بتصنيعها وتجهيزها محليا، او يمكن شراؤها جاهزة من محلات متخصصة ببيعها.

والشبكة تصنع عادة من اسلاك نحاسية اضافة الى خيوط قطن ونعمل على تقوية الاسلاك من خلال تمريرها بالشمع حتى لا تنفك هذه الخيوط، كما نستخدم خيوط النايلون لنعمل منها ما يسمى «الخدم» وهو ما يبقى في الحمامة معلقا ولا تفلت منه الحمامة. والشبكة هي الشرك الذي ننصبه للصقر الحر، حيث نلبس الشبكة على ظهر الحمامة او الباشق او القطا «ولكل واحد من هذه الطيور الخدعة شبكة خاصة به» ونربط الشبكة برجل الطير وتحت ابطه بحيث تصبح الشبكة حرة ولا تضايق الطير اثناء طيره. وبالطبع هذه الطيور التي ناخذها معنا نجهز لها اقفاصا خاصة واسعة عريضة. وبالخبرة ـ يقول غلام ـ اصبحنا نعرف نوع القفص لكل طير حتى يكون مريحا له، فمثلا الباشق نصنع له قفصا واسعا وسقفه من القماش القوي وليس الحديد لان الباشق عندما يجد نفسه محبوسا في قفص فانه يحاول ان يضرب رأسه بسقف القفص ولذلك نخدعه ونضع له سقفا من القماش المطاطي بحيث مهما حاول ان يضرب رأسه بالسقف فلن يتاثر مطلقا، كما اننا نقوم بتغطية عيون الباشق حتى لا يتاثر ومن ثم قد يموت اذا شعر انه محبوس في قفص ونحن نراعي كل هذه الامور في الطيور التي ناخذها معنا.

اختيار المكان والوقت المناسبين

بعد كل هذه التحضيرات والاستعدادات والمكلفة ماديا، نتوجه الى البادية، وننتقي مكانا سهلا نتمكن من خلاله رؤية الطيور بدون اي عائق، وننصب خيمتنا، ونضع فيها كل العدة التي معنا، لتبدأ بعدها رحلة البحث عن الصقر الحر. وتبدأ عملية القنص، والتي تكون فترة المقناص عادة في الصباح الباكر وفي المساء اي في فترات البرودة اما في الجو الحار فلا نقوم باي محاولة لقنص الطير الحر لان هذا الطير لا يخرج للبحث عن فريسة له الا في الفترات اللطيفة من المناخ ونعد حمامة وباشق عن طريق وضع (قماط) لها حتى لا تتحرك، وتكون باقي الطيور في الاقفاص. بعدها نحررها من القماط ونلبسها الشبكة مع اقفال الباشق بالنكلة حتى لا يتبعد كثيرا ويخرج عن مدى النظر للمقناص. ونسير خلف الباشق او الحمامة بالسيارة مع استخدام المنظار، نراقب الجو والوديان وكل مكان يمكن ان يقف بجانبه الصقر الحر، ويمكن ان نذهب في فترة ثالثة للقنص غير الصباح الباكر والمساء. وهي في فترة الغيوم، فاذا كانت سماء البادية مغطاة بالغيوم وهذا يحصل احيانا خاصة ان الفصل هو الخريف فاننا نقوم بالقنص لان ذلك يعني ان الجو مناسب.

تحقيق الحلم.. والتعامل الهادئ الحذر مع الصقر

يقول غلام: نحن نخرج لعدة ايام ونبقى على هذه الحال اياما وليالي وقد نجد الفرصة الذهبية من خلال ظهور الصقر الحر، فنكون اقتربنا من تحقيق الحلم بالثراء من خلال اقتناصه. ففي حال ظهر مثل هذا الصقر الذي نبحث عنه فاننا نقوم بالتعامل معه من بعد بحذر شديد. فنقترب منه بالسيارة، والصقر عادة لا يهرب من الانسان وهو دائما يقف وجسمه منتصب تماما ويتميز بالعنف والكبرياء (طبعا الحمامة او الباشق تكون قريبة منه) وعندما يمسك الصقر بالحمامة «الخدعة» ام الباشق ويقوم بلعقها بمنقاره، ونحرص دائما ان نضع ريشا خفيفا على الشبكة حتى لا ينكسر منقار الصقر. بعد اللعق يبدأ الصقر باكل الحمامة او الباشق وقد يطير وهي معه، فنلحقه حتى ينتهي تقريبا من اكل الحمامة او الباشق، فيعلق بالشبكة «الشرك» الموضوعة على ظهر الحمامة وتبقى الشبكة مشدودة على الصقر وهو يحاول التخلص منها، ونحن نطارده بهدوء حتى يتعب الصقر من الشبكة فيهوي على الارض منهكا. وهنا نقترب كقناصين منه وتبدأ مرحلة جديدة حذرة جدا بالتعامل معه ـ لان اي خطأ ولو بسيط بالتعامل مع الصقر خاصة من قبل ايد غير خبيرة قد يؤدي لوفاة الصقر فيضيع تعبنا ويموت معنا حلمنا الذي تعبنا طويلا من اجل تحقيقه. فنقوم بتلبيسه «البرقع» حتى لا يموت من القهر اذا شعر اننا اصطدناه واسرناه عندنا. ونغطي عيونه حتى لا يشاهد قفصه، ومباشرة نقوم ببخ قليل من الماء على وجهه فيهدأ الصقر، ونقوم بغسله بحنان ورقة، ونعلق الخيط «السبوك» برجليه ونضع له وسادة مريحة ونبعده عن اي شيء قاس ولا نتكلم معه مطلقا ونتركه هادئا حتى نأخذه بعدها الى المكتب المختص ببيع الطيور الحرة في دمشق، وهناك يتم بيعه واحيانا تجري مزادات عليه وذلك حسب نوعه ومدى سلامته.

أنواع عديدة وأسعار بالملايين

في المكتب هناك مختصون يعرفون نوع الطير ويقدرون سعره، او تكون عليه مزادات وعادة اغلى الانواع هو الصقر الحر الاسباني والصقر الفارسي وتصل قيمتها الى عشرة ملايين ليرة سورية في بعض الاحيان. وهناك الصقر الحر الروسي والصقر الالماني وغيرهما. كما قد نصطاد طيورا اخرى نبيعها ـ يقوم غلام ـ في المكتب ومنها الشاهين والباز والكوسيه. وتتراوح الاسعار عادة من 200 الف ليرة سورية حتى العشرة ملايين ليرة او اكثر حيانا. ويقوم المكتب في ما بعد ببيعها الى هواة اقتناء الصقر الحر والذين يكون اغلبهم موجودين في هذه المكاتب بحيث تتم مزادات احيانا.

قسمة بالعدل

في النهاية ـ يقول غلام ـ تقسم قيمة الطير على المشاركين في رحلة القنص، فيأخذ كل شخص نصيبه وهو مبلغ «محرز» وتكون رحلتنا في الصيد والقنص قد اتت بفرصة ذهبية لنا نحلم بها وهي الحصول على اموال ونشعر بالسرور لان تعبنا وجهدنا الكبير ووجودنا في البادية لايام عديدة وسهر الليالي لم يضع كل ذلك سدى فقد تحقق الحلم واصبح امرا واقعا. كما اننا نستفيد من رحلة الصيد والقنص هذه باننا رفهنا انفسنا وتمتعنا برحلة صيد جميلة في باديتنا الرائعة وخاصة في فصل الخريف، فنكون قد حققنا فوائد كثيرة. ونعود الى منازلنا في مدننا على امل العودة مرة ثانية في موسم الصيد وقنص ثان في الاعوام التالية، فهاوي الصيد والقنص يبقى دائما في شوق للقيام برحلات الصيد.

.. انه الصقر الحر الرائع بصفاته وعنفوانه وشكله الجميل، فلا عجب ان تعب الصيادون ولاقوا المصاعب والترحال ليظفروا بواحد منها، فيكون فرصة للثراء المادي لهذا الصياد الباحث في البادية وسمائها عن صقر حر. وليبدأ الصقر بعدها رحلة جميلة مع هاو للصيد عن طريق القنص بواسطة الصقر الحر. وليتحول في ما بعد الصقر من مقتنص الى قانص! انه الصقر الحر الذي تغنى بجماله وروعته الشعراء قديما وحديثا، ومنهم الشاعر الفارس ابو فراس الحمداني، حين قال:

أنعت صقرا يغلب الصقورا
مظفرا أبيض مستديرا
وليد شهر واضحا مفيدا
تخاله في قده العبورا
فهو صغير يفعل الكبير
يقتنص الاعصم والعذورا



الشرق الأوسط تنشر مذكرات السياسي الأردني أحمد الطراونة

(10)

احترق بيتي بالكامل عندما كنت في مؤتمر القاهرة

كان الملك حسين يتناول الطعام عندما أبلغ خبر وفاة عبد الناصر



السادات

علي صبري

• أغمي على السادات وعلي صبري قبل سير الجنازة...!

• استعرت بدلة سوداء من زيد الرفاعي لجنازة عبد الناصر بسبب عدم وجود متاجر

عدت في المساء الى الجناح الأردني وشرحت الأمر الى الرئيس وبقية الاخوان ووجدته في حالة نفسية احسن ومعه تسجيل للمكالمة الهاتفية التي جرت بينه وبين أبو عمار يوم شكل الحكومة وقررت القمة ان تكون الاجتماعات ثنائية ولن تكون هناك اجتماعات جماعية وقام رئيس الحكومة بزيارات الى بعض الوفود واسمعها تسجيل المحادثة الهاتفية التي تمت بينه وبين أبو عمار لاقناعهم بأن المنظمات كانت مصممة على اثارة المشاكل في الأردن وانها شعرت انها قادرة على اسقاط النظام الأردني وتسلم الحكم وكانت الوسيلة الوحيدة للاتصال بعمان لاسلكي الملحق العسكري الأردني مع القيادة، وعندما ذهبت الى صالون الرئيس في صباح اليوم الثاني وجدته جالساً يدخن وبكامل ملابسه، فقلت له: دولة الرئيس بصحو مبكراً فهل تناولت طعام الافطار، فالتفت الي وقال: انني بهذه الحالة منذ تركتني مساء الأمس لم انم ولم أخلع ملابسي ولم أحلق ذقني. وكان في حالة نفسية سيئة ووجدت الرجل ينهار تدريجياً فرأيت ان أتحمل العبء عنه وان أساعده على تخطي أزمته وفي هذه الأثناء جاء المرافق وقال ان بعض الأشخاص يرغبون في مقابلته فقلت: يا دولة الرئيس أنا في غرفتي اذا احتجت الي. وخرجت لكي اتيح له مقابلة زواره وكان هناك شخص لم أعرفه دخل على الرئيس وخرج بعد نصف ساعة.

واجتمع عندي موظفو السفارة ثم دخلنا صالون الرئيس وجاء المرافق مرة اخرى يخبره بوجود مندوب من الوفد الليبي فقال: سأقابله في الغرفة المجاورة فخرج وبقينا في الصالون وبعد ساعة تقريباً خرج الزائر وعاد الينا الرئيس ولم يقل شيئاً ولما سألته عن الزائر قال انه أحد أعضاء الوفد الليبي وجرى البحث حول مواضيع مؤتمر القمة ولم يزد على ذلك شيئاً فلم يخامرني أي شك بنوايا الرئيس وخرج لزيارة بعض الوفود وخرجت لزيارة الملك فيصل الذي كان متفهماً للوضع والذي بامكانه ان يؤثر على بقية الوفود وكان على خلاف مع النميري والقذافي وفي اتصال مستمر مع عبد الناصر ومع بقية الوفود وعدت الى غرفتي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر وبعد تناول طعام الغداء رغبت في أخذ قسط من الراحة لاستئناف الاتصالات ولكي أقوم بارسال برقية الى الملك لاطلاعه على ما يتم في المؤتمر وكنت في غفوة قصيرة عندما فتح باب غرفتي ودخل السفير واحمد عبيدات وقالا: لقد رأينا الرئيس محمد داود الآن ودخل غرفته ثم خرج وبيده حقيبته، وقال: انني استقلت وأنا لاجئ سياسي في القاهرة تحياتي الى الملك والى ابي هشام، فقلنا له سنخبر أبا هشام، فقال لا ضرورة لذلك وخرج مسرعاً فلم أصدق كلامهما اول الأمر وظننت انهما يمزحان ولما تأكدت من جدية الأمر قلت: سنخبر الملك ثم أبعث اليه بالتفاصيل فأمليت على موظف اللاسلكي البرقية التالية: الى جلالة الملك الحسين المعظم من احمد الطراونة - استقال رئيس الوزراء محمد داود واعتبر نفسه لاجئاً سياسياً. الوفد مستمر بمهمته وسأتولى المفاوضات هنا الى ان تأتيني أوامر جلالتكم. سأعمل جهدي لاظهار الحقيقة والأوضاع في الأردن ومع تحياتي. وبعد ساعة تقريباً جاء الجواب من الملك يطلب التفاصيل مع ارسال استقالة الرئيس وأسبابها وان استمر بالمفاوضات وعندها ذهبت الى انور السادات لاخباره بالأمر فوجدت لديه كل المعلومات وان الوفد الليبي هو الذي اثر على الرئيس بواسطة بعض الشخصيات الفلسطينية الموجودة في القاهرة وان معمر القذافي كان يريد أخذه الى طرابلس لكي يذيع من هناك ما تريده ليبيا وان الرئيس عبد الناصر أعطى اوامره بأن لا يسمح بخروج الرئيس داود من القاهرة وان يبقى في قصر القبة وهو الآن تحت حراسة مصرية مشددة لأن الرئيس عبد الناصر يعرف نوايا معمر القذافي وموقفه من الأردن، فقلت للسادات انني أريد استقالة مكتوبة وان يعلل الاستقالة بأنه وجد الجو في مؤتمر القمة ضد الحكومة العسكرية وانه يترك المجال الى الملك لتشكيل حكومة مدنية. فوعدني السادات بذلك وبعد ما يقارب الساعتين جاءني محمد فائق وزير الاعلام يحمل استقالة الرئيس داود مكتوبة بخط يده وعلى صفحتين تقريباً يخاطب فيها الملك بأسلوب ودي ويشكره على اسناد رئاسة الحكومة اليه وانه وجد الجو في المؤتمر ضد الحكومة العسكرية وانه يلتمس من الملك ان يقبل استقالته وان يكلف احد المدنيين لتشكيل حكومة مدنية لأن ذلك سيساعد على تخطي الأزمة في الأردن. وأشار في استقالته الى موقف الأردن في المحافظة على القضية الفلسطينية وانه لم يكن البادئ في الأحداث الجارية. وعندها طلبت الى الملحق العسكري بابراقها الى الملك مع الالتماس ان تذاع بنفس الليلة وطلبت الى احمد عبيدات ان يحتفظ بالاستقالة ويسلمها الي في عمان بعد رجوعنا لأنها من الوثائق المهمة.

تسلمت الاستقالة في عمان لكي تحفظ في ملفات الديوان الملكي وأصبحت المفاوض الوحيد وكنت على استعداد ان اتحمل كل المخاطر والصعوبات ومواصلة العمل ليل نهار في خدمة الأردن وخدمة الملك وفي اليوم الثاني قام وفد يمثل المؤتمر برئاسة جعفر النميري لزيارة عمان ولا أعلم شيئاً عن تصرفاته في عمان ثم عاد الوفد ومع بعض الشخصيات الفلسطينية الذين القي القبض عليهم في أول الحوادث والذين حماهم الملك من أي اعتداء وقرر المؤتمر ارسال مراقبين عسكريين من الدول المشتركة في المؤتمر وأخبرت الملك الذي طلب الي ان أتابع امر وصول هؤلاء المراقبين العسكريين وبدأ المؤتمر في تحضير المراقبين.

بعد عودة وفد مؤتمر القمة من عمان عقد النميري مؤتمراً صحافياً أذيع على الهواء مباشرة والقى خطاباً كان كله كذباً وتجنياً على الأردن وعلى الحقيقة وكنت استمع اليه في غرفة انور السادات في فندق هيلتون، وقال لي السادات ان الرئيس النميري يكذب وأنا أعرف ان الحقيقة غير ما يقول، وعندما كان النميري والوفد في عمان وفي قصر الحمر جرى اجتماع بين النميري والملك الحسين لم يستطع ياسر عرفات حضوره وحضره الأسرى الأربعة من قادة المنظمة صلاح خلف وفاروق القدومي وبهجت ابو غربية وابراهيم بكر ووجهوا رسالة يطلبون فيها الى الملك الوصول الى تسوية سلمية بين الطرفين على الأسس التالية:

1. انسحاب الفدائيين الى خط المواجهة والجيش الى مراكزه المعتادة.
2. منع وجود قواعد فدائية في عمان والمدن والقرى.
3. التعامل مع منظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني.
4. تطبيق أنظمة الدولة وقوانينها وسيادتها التامة على الجميع.

وكانت هذه الأسس تعرض دائماً من الحكومة الأردنية وترفضها المنظمة. والقى الملك كلمة من اذاعة عمان بالموافقة على هذه الأسس لتكون أساساً للمفاوضات وبثت الاذاعة بياناً من الملك ومن الرئيس النميري أعلنا فيه التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار فوراً وبثت الاذاعة تسجيلاً للرسالة بصوت السيد صلاح خلف يتضمن الموافقة على اجراء تسوية على الأسس الأربعة المذكورة وكلمة الى الرئيس النميري بنفس المعنى وعاد الوفد من عمان الى القاهرة ومعه الزعماء الأربعة الذين أفرجت عنهم السلطات الأردنية وسمحت لهم بالسفر الى القاهرة.

وبعد اذاعة هذه التصريحات من الملك والرئيس النميري وصلاح خلف بثت اذاعة دمشق بياناً للجنة المركزية لمنظمة التحرير فندت فيه الاتفاق ورفضته وادعت انه لا يلزم المنظمة وانه أخذ من اعضاء المنظمة بالاكراه وأرسل ياسر عرفات برقية الى الرئيس عبد الناصر بأنه لا علم له بالاتفاق والأسرى الأربعة لا يمارسون المسؤولية وان المذبحة ما زالت مستمرة ويطلب تدخله. وبعد ذلك قرر رؤساء الوفود ان يعود الرئيس النميري الى عمان مرة أخرى عاد بعدها الى القاهرة والقى ذلك الخطاب الذي جافى فيه الحقيقة.

خلال هذه الفترة كنت على اتصال مع الوفود العربية لان المفاوضات كانت كلها ثنائية او ثلاثية وفي يوم 1970/9/26 شكل احمد طوقان الوزارة وكانت وزارة مدنية وكنت مجتمعاً مع انور السادات بانتظار الاجتماع بالرئيس عبد الناصر واذا بأنور السادات يفاتحني بقوله سيكون هنالك اجتماع للرؤساء في الساعة الثانية بعد الظهر وان النية متجهة الى مقاطعة الاردن سياسيا واقتصاديا وربما كان هنالك تدخل عسكري عربي لانقاذ الفلسطينيين، واستغربت هذا الكلام من مسؤول مصري كان متفهما للوضع في الاردن.

وقلت للسادات: هل انت متأكد مما تقول؟ قال: نعم الا اذا جد جديد. وعندها خطرت ببالي فكرة اردت طرحها على السادات لكي ينقلها الى الرئيس عبد الناصر، ولم يكن لها اساس انما اردتها ورقة أطرحها امام هؤلاء الناس الذين لا يقفون مع الحق ويريدون الدعاية لانفسهم اكثر من العمل لمصلحة القضية الفلسطينية والمصلحة العربية وهذه الفكرة خطرت لي بنت ساعتها قلت: سيادة الأخ انا عربي اردني تهمني مصلحة الاردن والمصلحة العربية، انا اعرف وعلى يقين انه لو اتخذ مثل هذا القرار فان الاردن سيسحب قواته من عمان ومن المدن الاردنية وسيهاجم اسرائيل فورا لانه يفضل الموت بيد اعدائه ولا يموت بيد العرب، وفي الاردن قوات سعودية وسورية وعراقية والمنظمات مع الجيش الاردني.. فتكون المعركة عربية - اسرائيلية وليست عربية - عربية، وستطولكم هذه المعركة وخير للامة العربية طالما فرضت عليها المعركة ان توجه كل البنادق الى اسرائيل من ان توجه الى الاردن. فاستغرب السادات ما اقول وقال لي: هل انقل ذلك الى الرئيس ؟ فقلت له نعم وانا مسؤول عن كل ما اقول ونزلت الى جناح الملك فيصل لاخبره بما تم فقلت لنفسي لن اقول للملك فيصل انها فكرتي لكي يتحرك معي للوقوف في وجه اي قرار يتخذ ضد الاردن. وكنت على استعداد ان اتحمل مسؤولية ما قلت مهما كانت النتائج فمصلحة الاردن فوق كل اعتبار، وقابلني الدكتور رشاد فرعون فقلت له انني جئت بلا موعد وارغب في مقابلة الملك فيصل لامر مهم فقال تفضل وانتظر حتى اخبر الملك، وشرحت للملك فيصل ما تم بيني وبين انور السادات وشرحت له فكرتي كانها صحيحة ومتفق عليها في الاردن وقال قبل الجلسة سأبحث الموضوع مع الرئيس عبد الناصر وعدت الى الجناح الاردني ولم يتم الاجتماع الذي كان مقرراً بل تأجل الى المساء. وفي الساعة الثالثة بعد الظهر من نفس اليوم جاءني رشاد فرعون ومحمد فائق وزير الاعلام المصري وطلبا مني ان ابرق الى الملك ان الملك فيصل والرئيس عبد الناصر يرغبان في الحديث معه هاتفيا وكان الهاتف بين عمان والقاهرة يتم عن طريق الاذاعة، فابرقت الى الملك وتمت المكالمة الهاتفية. في المساء جاءتني برقية من الملك انه قرر الحضور الى القاهرة ويطلب الطائرة الاردنية الموجودة في مطار القاهرة. فأوعزت الى طاقم الطائرة بالسفر الى الازرق وانتظار الملك الذي سيصل في طائرة مروحية ثم يأتي الى القاهرة. وفي يوم 1970/9/27 وصل الملك الى مطار القاهرة وكنت في استقباله وكان على رأس المستقبلين الرئيس عبد الناصر وكبار اعضاء مجلس قيادة الثورة وبعد وصول الملك والرئيس فندق هلتون ودع الرئيس الملك فدعاني الملك الى جناحه وقال لي اطلب الى السفير ان يدعو الصحافيين العرب والاجانب الى مؤتمر صحافي سارد فيه على النميري قبل الجلسة التي ستعقد بعد الظهر.

وكان الملك فيصل قد طلب مني ان ارجو الملك ان لا يرد على النميري قبل الجلسة لانه لا يريد ان نزيد النار اشتعالا فنقلت الى الملك رغبة الملك فيصل ولكن الحسين أصر على رأيه وعندها استأذنت من الملك ان ابدي رايي وبعدها الامر له فقال: ما هو رأيك؟ قلت: يا سيدي جئت من عمان والاردن يحترق ونحن الآن نريد اطفاء النار ووقف النزيف فليستمع سيدنا الى ما يقوله المؤتمر فان كان خيرا نتفادى توسيع الخلاف والا فان جميع الصحافيين في الفندق وسنجمعهم فور انتهاء الاجتماع وستعطي العالم اجمع الحقائق التي تريد ان تقولها وتظهر الحقيقة. فوافق الملك وفي الساعة الرابعة تم الاجتماع في القاهرة الكبرى في الفندق ولما اكتمل النصاب طلب الرئيس عبد الناصر اخلاء القاعة الا من الرؤساء فتم اخلاؤها وبدأ الاجتماع وبعد ما يقارب الثلاث ساعات فتح الباب وخرج الملوك والرؤساء وكانت الابتسامة على وجوه الجميع وكان الملك اكثرهم انشراحا وقال لي الحمد لله اتفقنا على كل شيء وتم التوقيع على اتفاق القاهرة وبنوده معروفة وعدت مع الملك الى جناحه وتناولنا طعام الغداء وقت العشاء وشرحت ما تم بيني وبين السادات وقال لي وهل تظن انني لم افكر بما كان مبيتا للاردن وما هي الحلول للمشاكل التي كانت ستواجهنا في الاردن وهذا احد الحلول، وأمر بالابراق فورا الى الحاكم العسكري في عمان بوقف القتال واتخاذ الاجراءات التي تحمي الامن وتوقف النزيف والاستعداد لتنفيذ قرار المؤتمر واستقبال المراقبين العسكريين الممثلين لمؤتمر القمة واستقبال الباهي الادغم رئيس حكومة تونس الذي عينه مؤتمر القمة مشرفا على تنفيذ قرار مؤتمر القمة في القاهرة.

وبات الملك مرتاحا للنتائج التي توصل اليها المؤتمر للخلاص من المعركة التي فرضتها عناصر المنظمات على الاردن وتأهبنا للعودة الى عمان. وفي صباح يوم 1997/9/28 حضر الرئيس عبد الناصر الى جناح الملك وصحبه الى المطار وهناك لحق بنا الرئيس النميري وسلم على الملك وكان في وداعه ترضية للملك. وعند سلم الطائرة ودعنا الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين المصريين وعدنا الى الازرق واذكر ونحن في مقصورة المطار وكان الملك في حديث مع الرئيس عبد الناصر قال الرئيس للملك: هل الاخ احمد عسكري. فضحك الملك وقال: لا بل سياسي.

تركنا القاهرة في معية الملك عائدين الى الاردن عن طريق الازرق ومن هناك انتقلنا الى عمان على متن طائرة مروحية الى قصر الحمر ووصلنا عند الغروب ووصل بعدنا عن طريق دمشق الباهي الادغم وبعض المراقبين العسكريين للاشراف على تنفيذ قرار مؤتمر القاهرة وكانت الساعة تقارب السادسة من يوم 1970/9/28 ونحن على طاولة الاكل ومعنا الباهي الادغم وكان وجهي الى باب صالون الطعام واذا بالسيد صلاح ابو زيد يؤشر الي واستأذنت من الملك وخرجت اليه وكان الراديو واخبرني ان الرئيس عبد الناصر قد توفي بالسكتة القلبية وان اذاعة صوت العرب تردد البيان الذي يلقيه نائب الرئيس انور السادات وبعد ان استمعنا الى قسم من البيان عدت الى مكاني على طاولة الطعام فسألني الملك هل هنالك شيء؟ فقلت كلا انما بعض المسؤولين وجه الي بعض الاسئلة وكنت اقصد ان يكمل الملك غداءه وكذلك الضيف. وبعد الانتهاء من الاكل قلت يا جلالة الملك يؤسفني ان انقل الى جلالتكم خبر وفاة الرئيس عبد الناصر فالتفت الي الملك قائلا ما هذا الكلام يا ابا هشام ليس هذا وقته. لقد تركت الرئيس قبل خمس ساعات بصحة جيدة، فخرجت واحضرت الراديو واستمع الملك الى الخبر فتغيرت ملامحه ورأيت الالم في محياه فنهض عن الطاولة متثاقلا واستأذن الباهي وذهب الى غرفة نومه. ثم دعاني بعد فترة وكان في حالة من فقد اعز اهله وقال اعمل اتصالاتك وترتيباتك لانني سأحضر الجنازة فوقع علي الخبر وقوع الصاعقة خوفا على الملك من السير في الجنازة والاوضاع العربية والاردنية بهذه الخطورة ولكنه كان جازما وعرفت هذا من لهجته وتأكدت انه لن يتراجع عما نوى فقمت من تلك الساعة باتخاذ اجراءات السفر وقلت: من يرغب جلالة الملك ان يكون في معيته؟ فقال انت ورئيس الوزراء احمد طوقان وبعض المراقبين.

جمعت اعضاء الوفد وذهبنا الى المكان المعين وكان هنالك سرادق كبير امام البناء وجلست في الطرف المواجه للشارع الذي سيأتي منه الملك وانتظرت ما يقارب الثلث ساعة وكانت الوفود تصل الا موكب الملك وجاءت طائرة الهليكوبتر وفيها جثمان الرئيس وكانت عربة المدفع تقف بجانبنا وخلفها حصان مغلق بسرجه سيف فازداد قلقي على الملك وكنت طوال الوقت أتطلع الى الشارع ولما التفت من بين اعضاء الوفود الى باب البناية رأيت الملك يقف مع بعض الرؤساء فأسرعت اليه ووقفت معه وبعدها تحركت العربة وكانت الملايين من الناس تملأ الشوارع وضجيجها يرتفع الى عنان السماء واذ بمكبر الصوت يتبع: يرجى من رؤساء الوفود عدم السير في الجنازة ويكتفى بالاشتراك الذي تم بحضورهم وتكرر ذلك عدة مرات فوقف موكب الرؤساء وعادوا الى داخل البناء وعدت معهم وسارت الجنازة في طريقها ورأيت اربعة من الرجال يحملون السيد السادات على كرسي واربعة يحملون علي صبري على كرسي آخر فقد اصيب كلاهما بحالة اغماء واعيدا الى داخل البناء مع بعض الاطباء.

فايز الطراونة وزير الخارجية الأردني:

أميركا تريد العنب وليس مقاتلة الناطور

توفيق أبو بكر

المسار الفلسطيني المستقل ساعدنا في الحصول على ما كنا قد أعلنا عنه عشية الذهاب إلى مدريد ● رحيل اسحاق رابين اثر سلبا على مسار العملية السلمية برمتها ● رابين: أعذروني على التدقيق في التفاصيل لأنني حين أصل للالتزام فسألتزم بكل شيء ● لو أصر العرب على الذهاب في وفد موحد للمفاوضات لرفض اسرائيل ذلك ● علمنا بمفاوضات أوسلو قبل أسبوع فقط

الدكتور فايز الطراونة كان نائبا لرئيس الوفد الاردني ثم ترأس الوفد بعد ان شكل د. عبد السلام المجالي حكومته الاولى. بعد توقيع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية عام 1994، اصبح سفيرا للاردن في واشنطن يتابع ملف العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية. شاب مثقف وهادئ ينساب منه الكلام بعفوية ويبتعد عن الاثارة والكلمات الطائة الكبيرة، وخبير في صنعته الدبلوماسية والمفاوضات. حاورناه حول مدريد واوسلو وهموم الاردن وآفاق المستقبل وتعرفنا الى قراءته لمسيرة السنوات الست التي انقضت على مؤتمر مدريد. وفي ما يلي نص الحوار.

● كيف تقيم الوضع الحالي بعد ست سنوات على مدريد، وهل الحصاد مماثلا للتوقعات؟

- قد لا تكون النتائج بمستوى التوقعات بشكل عام وعلى كافة جبهات الاقليم، لكن الموضوع يحتاج الى تدقيق شديد. هناك مسارات ثنائية بحيث يفاوض كل طرف عربي على قضاياه الخاصة، اذ لكل طرف جدول اعمال مختلف فرضته طبيعة الصراع. صحيح اننا نواجه منذ زمن طويل صراعا عربيا اسرائيليا ولكن في اطار هذا الصراع الشامل. ثمة خصوصيات في المسارات وخاصة لدى المسار الفلسطيني. لقد قبلنا بالوفد الاردني الفلسطيني المشترك كما تعلم لمساعدة الطرف الفلسطيني وتوفير مظلة له وبعد فترة اصبح هناك مسار فلسطيني مستقل وقد ساعدنا في تحقيق ذلك. وبعد ست سنوات من مدريد استطيع القول دون تحفظ اننا حصلنا - اردنيا - على ما كنا قد اعلنا عنه عشية الذهاب الى مدريد، اذا اخذنا الامور ببعدها الوطني بعد الارض والمياه حيث استعدنا ارضنا المحتلة وحصتنا من المياه وكل ما يتعلق بالقضايا الثنائية والسيادة والأمن، اما الموضوعات المتعلقة والمتشابكة بين الاردن والضفة والقطاع فثمة امور لم تصل الى نهاياتها بعد، وفي قضايا الاقليم وقضايا الحل الشامل ما زال الحصاد بعيدا عن توقعاتنا عشية الذهاب للمؤتمر. انت تصل بالمعاهدة الثنائية الى قضايا وترتيبات تتعلق بالسيادة واقامة العلاقات الدبلوماسية والغاء المقاطعة ثنائيا وترسيم الحدود وتخطيطها، ولكن اذا كان الاساس ترتيب الاقليم ضمن العالم الذي يتحدث عن ثوب جديد وخاصة في الاقتصاد فهذا لم يتم ولا يمكن ان يتم في ظل مسارات لم تنته بعد. ترتيبات ما بعد معاهدة السلام لا يمكن ان تتم على مستوى المنطقة الا في ظل الشمولية والعدل. نعم هناك امور اعلناها ولم نتنازل عنها وحصلنا عليها، اما الترتيبات الاقليمية فقد كنا نشطاء فيها سواء في المحادثات متعددة الاطراف او مؤتمرات القمة الاقتصادية وكلها لم تعط ثمارا بعد بسبب توقف الشمولية. الهدف ليس وقف الحرب فقط وانما تحسين مستوى معيشة الانسان في هذه المنطقة من خلال الترتيبات الاقليمية الاقتصادية وغيرها وهذا لم يتحقق بسبب توقف مسيرة السلام. وفي الاردن حدث لدينا تقدم في مجالات السياحة، باستثناء الحالات التي تحدث فيها قضايا امنية. حصلت لدينا قفزة في الاستثمارات حيث تحسنت امور التجارة والاستثمارات الاجنبية واستقدامها للاردن، وحتى اكون دقيقا في تعبيراتي فانني لا استطيع القول ان ذلك كان من نتائج المعاهدة او نتيجة للبرنامج الاقتصادي الهيكلي الاردني مع صندوق النقد وفي اطار تحرير التجارة والعملات الاجنبية والخصخصة والتي ما زالت تسير ببطء. لقد اعدنا هيكلة الاقتصاد الاردني تحضيرا للدخول في منظمة التجارة الدولية وتحضيرا للقاءات دورية في اطار اعادة جدولة ديوننا في نادي باريس، حيث يأخذ الاردن علامات عالية في هذا المجال. لقد استقطبنا بعض رؤوس الاموال من الخارج. هل ذلك عن مرحلة السلام ام ناتج عن تحسين الاقتصاد ام الامرين معا. لقد ترأست المحادثات متعددة الاطراف اضافة للمحادثات الثنائية بعد تشكيل الدكتور عبد السلام المجالي حكومته الاولى ويؤسفني القول اننا ندخل السنة السابعة قريبا على انعقاد مؤتمر مدريد الذي قرر المفاوضات المتعددة وما زلنا نأمل، مجرد امل، استئناف هذه المفاوضات المتعددة وما زالت الامور مجمدة على المسارين السوري واللبناني، وهناك مشكلات كبرى على المسار الفلسطيني.

● اين المأزق، وكيف يمكن تشخيصه والبحث عن حلول له؟

- دعني اكون صريحا، ان رحيل اسحق رابين اثر سلبا على مسار العملية السلمية برمتها، والطلقة التي اصابته غيرت مسار العملية، فقد كان الرجل حقيقة شريكا فعليا حتى يكون الانسان منصفا في حكمه على الاشياء. تجربتنا معه كانت قاسية جدا في اطار التفاوض، فهو رجل مغرم بالتفاصيل، يبحث في كل دقائق الامور ويدقق فيها، التفاوض معه قاس. وكان يقول لنا: اعذروني لانني حين اصل لالتزام فسألتزم بكل شيء، وكنا نحن ايضا نفاوضه بنفس القسوة وبنفس البحث في التفاصيل لاننا سنلتزم بما سنوقع عليه، وهكذا تم توقيع المعاهدة في 26 اكتوبر(تشرين الاول) 1992 والتزم بكل ما وقع عليه.

● يحضرني وانت تتحدث عن رابين ان الاردن كان غير راغب في التفاوض مع شمعون بيرس الذي أفشى الاسرار اكثر من مرة ولم يلتزم بما كان قد وعد به عدة مرات كما تقول ذلك كتب حديثة الصدور في اسرائيل، وتقول ان رابين كان معنيا بأن يتوصل لاتفاق مع الاردن يوازن فيه انجازات منسوبة لشمعون بيرس على المسار الفلسطيني؟

- لا صحة لذلك، لقد تعاملنا مع رابين ومع بيرس حين كان وزيرا للخارجية وكان هناك تقسيم للامور بينهما بحيث يشرف بيرس على المفاوضات متعددة الاطراف ويتابع رابين المحادثات الثنائية. بعد اغتيال رابين اصبح بيرس رئيسا للوزراء ودخل في دوامة الانتخابات وتورط في «قانا»، ولم نتفاوض معه حول امور ثنائية، كان لدينا احترام كبير لاسحق رابين وطريقة التعامل معه ودرجة التزامه، لكننا لم نستبعد التعامل مع بيرس للاسباب التي ذكرته، وهذا حكم غير صحيح.

● لماذا لم يذهب العرب بوفد مشترك. المشكلة ان كل القادة الذين تحدثت معهم، وضع كل منهم اللوم على الآخر في رفض الفكرة. فكرة الوفد العربي المشترك او الوفد العربي الموحد.. اين الحقيقة في هذا الامر من وجهة نظر الاردن؟

- في تقديري انه لو اصر العرب على الذهاب في وفد موحد لما وافقت اسرائيل على ذلك، لا بد من العودة الى ظروف انعقاد مدريد حيث لم يكن العرب قادرين على فرض ما يريدون بعد حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة وسقوط نظرية حماية المشرق من الشيوعية.

● وهل كانت اميركا ستقبل؟

- بحكم خبرتي في واشنطن، اميركا تريد العنب وليس مقاتلة الناطور وتقبل ما تقبل به الاطراف. اذا قالت اسرائيل غدا انها تقبل بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية فان واشنطن ستوافق على الفور. لم اعرف يوما ان هناك اجندة اميركية محددة لفرضها على الاطراف كانت تترك الامور للمتفاوضين. لقد تركنا واشنطن وجئنا للتفاوض مع اسرائيل في وادي عربة وعملنا الخيمة الشهيرة على الحدود في نقطة لا خلاف عليها تتقاطع مع خط وقف اطلاق النار وحدود الانتداب البريطاني. وتفاوضنا ثلاثة اشهر ولم تكن الولايات المتحدة طرفا، وحين اتفقنا باركت واشنطن الاتفاق وشهدت عليه.

● كيف تطورت المواقف الاردنية من التسوية السياسية؟

- لقد شاركنا منذ البداية في صياغة قرار مجلس الأمن 242، واستقبلنا كل المبادرات بدءا بوساطة غونار يارنغ الشهيرة التي كانت تستهدف بحث آليات تطبيق القرار 242 وانتهاء بالرحلات المكوكية لوزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر الذي جاء الى الاردن بعد الجولة الرابعة حيث كانت العلاقات الاردنية - الاميركية سيئة بعد حرب الخليج. كنا مقتنعين بفكرة المؤتمر ونجحت جولات بيكر في ترتيب مشاركة اردنية فلسطينية بوفد مشترك.

● لماذا وافقتم على حل القضية الفلسطينية على مرحلتين: انتقالية ونهائية، اذ سبق ان قدم رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي دراسة لدورة اكاديمية المملكة المغربية في عمان جاء فيها ان الاردن رفض في محادثاته مع جورج شولتس اواسط الثمانينات فكرة الحل على مرحلتين الا اذا كانت طبيعة وتفاصيل الحل النهائي واضحة مسبقا.

- عملية الربط بين المرحلة الانتقالية والنهائية جاءت في مدريد ووافق عليها الفلسطينيون، لكن د. حيدر عبد الشافي تحديدا والوفد الفلسطيني عموما، وانا كنت العضو الاردني الدائم في الوفد الفلسطيني، حاولوا باستمرار في كل جولات التفاوض الربط بين المرحلتين من خلال تفسيراتهم لقرار مجلس الامن 242. وكان الجانب الاسرائيلي يريد الفصل الكامل بين الانتقالي والنهائي، وحتى الاجندة لم تكن واضحة فقد دخل السوري واللبناني والاردني المفاوضات وهم يعرفون الى اين ستصل او يعرفون ماذا يريدون بالضبط. بالنسبة للمفاوض الفلسطيني وبسبب التعقيدات المعروفة لم يكن يعرف اين ستؤول الامور، ولكنني اقدر وضع الناس تحت الاحتلال واقدر مطالبهم وبحثهم عن سيادة وكينونة.

● هل علمتم بأوسلو مسبقا، قال لي قادة فلسطينيون انهم ابلغوا الاردن بالمفاوضات السرية وبأنها على وشك ان «تشبك للسنارة» على حد تعبير الرئيس عرفات للملك حسين كما سمعت من ابو عمار؟

- علمنا قبل اسبوع فقط لقد فوجئنا باوسلو وقرانا عنها في «النيويورك تايمز» وحين علمنا كان كل شيء جاهزا. وهناك امور تهمنا، كانت لدينا معلومات ان هناك اتصالات اكاديمية ومثل هذه الاتصالات لا تنتج اتفاقات سياسية وهامة جدا على هذا المستوى. ومع ذلك فاننا نظرنا للامر بموضوعية اذ ربما لم يكن بمقدور الطرفين الاتفاق على شيء الا بهذه الطريقة.

● لماذا نجحت اوسلو وفشلت احدى عشرة جولة مفاوضات في واشنطن في إحداث الاختراق؟

- الفلسطينيون اقدر على الاجابة، اذ لا اريد الدخول في تكهنات، ربما موضوع السرية. حين نظرنا لاتفاق اوسلو بموضوعية في الاردن وجدنا انه يشير بوضوح لتطبيق قرار مجلس الامن 242 وتوجد اجندة واضحة، هناك موضوعات مؤجلة للمرحلة النهائية ومنها موضوع اللاجئين، الذي كان على جدول اعمال المسار الاردني الاسرائيلي الجاهز منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1992. كنا قد انجزنا جدول أعمال على الطاولة وارتأى الملك ضرورة تأجيل وضع جدول اعمالنا على الطاولة ريثما يتقدم المسار الفلسطيني في ذلك الوقت. في 13 ايلول (سبتمبر)1993 وقع اتفاق اوسلو. وفي 14 ايلول وقعت مع إلياكيم روبنشتاين جدول الاعمال الذي كان جاهزا منذ فترة طويلة بانتظار حدوث تقدم في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وبتعليمات من الملك حسين.

● لكن الفلسطينيين، كانت لديهم اعتراضات محددة على جدول الاعمال الاردني الاسرائيلي الذي تم انجازه في نوفمبر 1992 تقدموا بها للقيادة الاردنية وهي تتعلق بامور عديدة، منها الاشارة للاراضي الواقعة تحت الاحتلال العسكري وذلك يستثني القدس من وجهة النظر الاسرائيلية وامور اخرى؟

- كان الاعتراض الفلسطيني ان هذا التقدم على المسار الاردني سيؤثر في التوازن وقد آثرنا ارجاء الامر بناء على طلبهم ولهذا السبب تحديدا وليس لأي سبب آخر. وفي يناير (كانون الثاني) 1994 خرجت فكرة اجتماعات استشارية بين رؤساء الوفود، كنت اجتمع في هذا الاطار مع روبنشتاين ومعنا اجندة ولكنها تحتاج لفريق عمل لكل طرف للدخول في التفاصيل، وكان الفلسطينيون قد انجزوا اوسلو، وكانت هناك مفاوضات غير مباشرة في المنطقة بين الاطراف المختلفة من خلال الدبلوماسيين الاميركيين، ولهذا قررنا الانتقال للمنطقة وبدأنا مفاوضات وادي عربة وكانت شاقة بعكس تصور العديدين. قالوا ان الحدود هي حدود وقف اطلاق النار وكان اصرارنا ان الحدود هي خط الانتداب البريطاني. وقالوا انه غير معروف، لكننا في النهاية رسمنا الحدود على اساس حدود الانتداب البريطاني مع فلسطين، ولدينا كل الخرائط والوثائق.

● كيف تقيم المفاوضين الاسرائيليين الذين تعاملت معهم؟

- بكل امانة، عندما جمع الملك المؤتمر الوطني لطرح موضوع مدريد، دعا ليس البرلمان فقط انما 2500 شخص حتى من الشركات ورؤساء البنوك. قال ان لدينا الآن ساحة، نحن على الاقل فيها متوازنون مع الطرف الآخر، كل المعاهدات لصالحنا فهو المحتل الذي يريد ان يدافع عن احتلاله ويثبت خلاف ذلك بينما نحن اصحاب الحق، وبكل فخر اقول على سبيل المثال وليس الحصر ان رجل القانون عون الخصاونة كان احد ثلاثة خبراء قانونيين دوليين، وكان يرد الحجة بالحجة، فالمفاوض الاردني كان يواجه المفاوض الاسرائيلي وليس هناك شعور بالتفوق النوعي. المفاوضون الاسرائيليون جديون، التنسيق بينهم قوي، وكانوا يلتقون مع وفدين وثلاثة وفود عربية في اليوم. ونحن فرضنا التنسيق بين الوفود العربية بشكل يومي، واسبوعي على مستوى الرؤساء.

● ما هو تقييمك لروبنشتاين؟

- رجل قدير جدا، ورجل دين.

● هل كان يعكس ذلك على المفاوضات؟

- لا، لم يدخلنا في التلمود. وكان منصفا. وهو صاحب نكتة على المستوى الشخصي. كان ودودا ونمت بيننا ثقة والفة ومودة. وهو رجل ثقة وواضح تماما ويحاول كمفاوض ان يأخذ الحد الاقصى. وتعاملنا بشكل حضاري.

● رابين، كان شكاكا؟

- رابين رجل تفاصيل من الدرجة الاولى، وكان يقول اعذروني على دخولي في التفاصيل والسبب انني اذا وقعت فستكون مسؤولا وحتى لا نرجع في التنفيذ في ما بعد ونقول لو انه جرى كذا وكذا، انه متعب جدا اثناء عملية التفاوض ولكنه يفيد ويريح في التنفيذ بعد ذلك.

جاء في كتاب صدر مؤخرا «بيرس الرجل الذي لم يعرف الفوز» ان رابين كان قد حقق اتفاقا مع سورية للانسحاب من الجولان الى حدود ما قبل يونيو(حزيران)1967 بشكل سري ودون اطلاع وزير خارجيته، ولما اطلع بيرس على الاتفاق عشية مقتل رابين استدعى مدير الاستخبارات وقال له كيف لا يعرف رابين ان الانسحاب من كامل الجولان مختلف عن الانسحاب من الاراضي السورية المحتلة.

● هل كان رابين شكاكا مع الجانبين، الاردني والفلسطيني، ولم يكن كذلك مع الجانب السوري؟

- أنا لم ار الكتاب وعرفت بالموضوع متأخرا، وعرفنا بعد اعلان الرئيس حافظ الاسد انه توصل الى اتفاق مع رابين، ومع انه كان هناك تنسيق عربي، لم نكن نعرف، ولكننا نعلم بان العودة الى حدود حزيران 67 هو مطلب سوري ونداقع عنه ونقف معه ونعلن ذلك، ولم نكن نعرف انهم وصلوا او اين وصلوا.

● اتفاق غير مكتوب؟

- يقال.. مكتوب او غير مكتوب، يقال انه مودع عند الاميركان، وتم التوصل اليه اواخر 1992 واوائل عام 1993، ولكن قيل ان هناك موافقة اسرائيلية، هل كانت الموافقة الاسرائيلية مع اجراءات امنية، اتفاق على مديات السلام: التطبيع والسياحة وغيرهما، لكن نقول ان هناك مطلبا سوريا للعودة الى حدود حزيران، والان نحن نؤيد استئناف المفاوضات من حيث انتهت في «الوايت بلانتيشن» لا يجوز القول ان نرجع الى نقطة الصفر.

● انت عملت في واشنطن، كيف تقيم اداء وزارة الخارجية في ما يتعلق بعملية السلام، ماذا يريدون، وماذا يستطيع الطرف الاميركي ان يفعل؟

- ما كان في مقدور احد ان يضع الاطراف في اتجاه المفاوضات الا الجانب الاميركي. دخلنا عملية التفاوض والعلاقات الاميركية الاسرائيلية افضل منها مع اي طرف آخر اضافة الى اننا لا نستطيع ان نعزل اللوبي اليهودي والساحة تركناها فترة طويلة، لكن عندما قبل الجانب العربي بمرجعية مدريد، وانا عندي قناعة بان الجانب الاسرائيلي لم يكن مرتاحا، وكان بيكر وادارة بوش قاسية على الاطراف واسرائيل لم تمل شروطها بشكل واضح وكبير.

● اسرائيل كانت لا تريد الذهاب الى واشنطن لاجراء المفاوضات بعد مدريد؟

- نعم لم تكن اسرائيل تريد واشنطن والجانب العربي اصر على واشنطن. وكانت هناك اتصالات مع كل الاطراف، والجانب العربي كان يجتمع مع الادارة والخارجية ووضعت رسالة الضمانات وهي رسائل ثنائية وليست مرجعية. لا اعتقد ان هناك اجندة اميركية تفرضها على الاطراف او المسارات. اعتقد ان ما يتفق عليه الاطراف اميركا توافق عليه.

● ما حدود الدور الاميركي وحدود فاعليته، اذا كانت اميركا تكتفي بما تتوصل له الاطراف؟

- يسهل عملية الاتصال ويكون شريكا داخل غرف المفاوضات حين تنعدم الثقة، فالثقة غير موجودة وانت تحتاج الى شخص ثالث لعمل توجيه حتى لا تنتهي المفاوضات من الدقائق الاولى.



فايز الطراونة

● هل قدم للطرف الاميركي حلولا وسطا في بعض القضايا؟

- قدمت مقترحات ولكنها بقيت في اطار المقترحات. لا توجد مبادرة اميركية تقول فيها نريد الوضع على النحو التالي، حينما نقول لهم ما موقفكم من القدس مثلا يقولون موقفنا لم يتغير، كان الاستيطان غير قانوني ثم صار عقبة في الفهم الاميركي، الناس يظنون ان الجانب الاردني اسهل المسارات وانا شخصيا اؤكد انه اصعب المسارات. هناك المياه وغيرها من القضايا المعقدة، لما دخلنا في التفاوض لم يفرض علينا الاميركيون شيئا، دخلنا في صراع مخيف حول اراضي الانتداب ولم يقل الاميركيون اننا نساعدهم في هذا الامر او ذاك ولما جئنا الى المنطقة لم يكن الطرف الاميركي موجودا كان هناك نوع من التوافق الى حد ما ولسنا بحاجة الى طرف ثالث.

الاميركيون يحاولون جهدهم في التنسيق دون فرض شيء على احد. وتذكر في بداية حكم كلينتون صار هناك توقف لمدة 8 اشهر وهذا يؤثر لكن الدور الاميركي يسهل عملية الاتصال ويمكن ان يقترح افكارا، اما اذا كان يستطيع وضع مبادرة فهذا سؤال كبير، وهل يستطيع ان يمارس هذا الدور كدولة عظمى.

● خاصة وان الرئيس ليس لديه دورة ثالثة؟

- انا في هذه النقطة لخالف الرأي ولا اشارك من يقول به، امامه حزبه وليس هو كفرد، هو يخطط لحزبه ان يبقى في الحكم مرحلة ثالثة ورابعة.

● هل ترى ان هناك تأثيرات للوبي الصهيوني، اذ ان هناك وهما عربيا واسعا وتصورا كبيرا ان هذا اللوبي يؤثر على القرار الاميركي، فهل هذه حقيقة سياسية ام مبالغة كبرى؟

- كنت افكر ان هناك تأثيرا بالغا ولكن التأثير وجدته اكبر مما كنت اتوقع، وهو تأثير مخيف لـ25 منظمة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، خاطبتهم اكثر من مرة. وهناك اتفاق على ان اسرائيل الدولة بغض النظر عن الاتجاهات السياسية، وليس هناك لوبي عربي مقابل مع الاسف.

● لكن عندما اتخذ الرئيس بوش قراره بحجب الضمانات أيده اغلب يهود اميركا. واثناء الحرب الباردة كان شعار اللوبي الصهيوني (ما هو حسن لاميركا حسن لاسرائيل) وقد تغير هذا بعد انتهاء الحرب الباردة. ولم يعد اليهود يجهرون به؟

- هناك نقطتان، المتطرفون اليهود في اميركا عددهم ليس كبيرا، وهناك خوف من اليهود على اسرائيل نفسها. بدأوا يحسون انفسهم جزءا من المنطقة، هناك اتصالات، يزورون السفارة الاردنية والسفارات العربية لديهم، اتصالات حتى مع سورية، هناك حوارات، لقد استفدنا من الحوار معهم اثناء المفاوضات، وكانوا يحضرون لقاءات لي، وفي احد اللقاءات تحدثت عن القدس والاستيطان وكان لقاء في كنيس، واستمع لي في ذلك اللقاء 600 شخص. وكان الحاخام يقول عندما يتلع التصفيق «نحن في بيت الله» هذه الحوارات التي فتحناها فتحت آفاقا كثيرة، اول مرة يسمعون بأراض محتلة في وادي عربة ليس حبا في الاردن وانما خوفا من اسرائيل. ونقول لهم هذه الهموم واذا اسرائيل خرجت منها فهذا سيفيدها للانضمام الى المحيط من حولها. اما اذا كان هناك شيء يهدد أمن اسرائيل فالامر مختلف. في موضوع المستوطنات يجب ان نفهم ان هذه هي العقبة الكأداء في سبيل وضع اسرائيل على الخارطة. وهم منظمون ولديهم نشاطات واسعة وهم يعارضون نتنياهو احيانا ولكن نحن لا نستطيع ان نخلق اللوبي العربي الذي يخترقهم حتى نوضح لهم الحق الفلسطيني والاردني والسوري واللبناني. من تجربتي الخاصة لمست وجود تجاوب منهم حيث يعرفون الحقائق لاول مرة.

● هل تؤيد فكرة عقد مؤتمر مدريد رقم 2؟

- لماذا، هل تريد ان نخترع مرجعية جديدة لعملية السلام، هل يلزم اليوم استدرار عطف العالم، فالرسائل الاوروبية واضحة والخطاب الاوروبي متزن وروسيا تعمل على ان تكون راعية من جديد، المشكلة مع الحكومة الاسرائيلية، وعلينا ان لا ننسى ان العالم مثقل بالمشاكل وليست القضية الفلسطينية هي الجوهر الآن، هناك تركيا وايران وغيرهما، عندما تذهب الى مؤتمر اسلامي او عدم الانحياز او الجمعية العمومية، يوافقك مندوب هذه الدولة او تلك على القرار ولكنه يعود الى بلده مثقلا بالقضايا والهموم، لذلك يجب ان يتمسك بمرجعية مدريد، في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الدورة (108)، كان هناك تقييم ايجابي لمرحلة اولبرايت ولو انها مشت بخطوات صغيرة لتشعر العالم اننا بخطوات صغيرة نتجه للسلام بينما اسرائيل تتراجع عن خيار السلام.

● هل تؤيد التفاوض العربي الاسلامي حول القدس واللاجئين، فهذه موضوعات تهم العرب والمسلمين واسرائيل ترفض ذلك بالطبع. لكن الا تراه خيارا ممكنا؟

- نحن نعتبر هذا جزءا من الموضوع الفلسطيني ولكن موقف الاردن واضح في موضوع السيادة على الارض وقضية اللاجئين والاماكن المقدسة والمياه، هذه الامور لنا قول فيها في الوضع النهائي كطرف في المفاوضات نشارك فيها، اما موضوع المشاركة الاسلامية فما هي الآلية لها. لا بد من عودة السيادة على الارض للشعب الفلسطيني اولا، ويجب ان يكون هناك قرار عربي اسلامي للمقدسات، اما قضايا اللاجئين فالاردن طرف فيها.

الحوار المقبل مع صائب عريقات

منتخب الإمارات يسعى لفوز جديد على أوزبكستان في التصفيات الآسيوية لكأس العالم 98

فوز ثمين للمنتخب الياباني على كوريا الجنوبية ينعش آماله في المنافسة على المركز الثاني

ابوظبي ـ سيول: «الشرق الأوسط» والوكالات

بالفوز وحده تنتعش امال المنتخب الاماراتي الذي يقابل اليوم ضيفه الاوزبكستاني في لقاء الاياب بينهما في تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية. فالمنتخب الاماراتي الذي سبق له الفوز على المنتخب الاوزبكي بثلاثة اهداف مقابل هدفين في طشقند يسعى الى تعزيز هذا الفوز وتاكيده على ارضه وامام جمهوره في ابوظبي، وقبل ان تحال اوراق المجموعة الى الجولة الأخيرة، وقد انهى الفريقان تدريباتهما لهذه الغاية حيث تدرب الفريق الضيف امس بستاد المباراة بمدينة زايد الرياضية بينما اجرى منتخب الامارات تدريباته بنفس الملعب منذ يوم الاربعاء وبعد يومين من عودته قادما من اليابان حيث تعادل مع منتخبها بهدف.

ويدرك لاعبو المنتخب الاماراتي ان فوزهم على اوزبكستان بارضها لا يعني ابدا ان مباراة العودة سهلة خاصة انهم سبق لهم ان دفعوا ثمنا غاليا لمثل هذا الشعور عندما فازوا على منتخب كازاخستان باربعة اهداف نظيفة في ابوظبي ولكنهم خسروا في الماتا بثلاثة اهداف نظيفة مما جعلهم يعيدون الحسابات وترتيب الاوراق. والاهم من ذلك ان منتخب الامارات ليس بامكانه التفريط باي من النقاط الثلاث لهذه المباراة لانه لا فرصة للتعويض عن اية خسارة.

وجاء فوز اوزبكستان مؤخرا على كازاخستان باربعة اهداف نظيفة ليرسل اشارة تحذير مسبقة لمنتخب الامارات قبل مباراة اليوم وهذه هي اخر مباراة للفريق الاوزبكي في المجموعة، ويهمه الخروج منها بعرض جيد ونتيجة افضل، وهو يملك 5 نقاط من تعادل مع اليابان وكازاخستان واخيرا فوز على كازاخستان. اما المنتخب الاماراتي فله 8 نقاط ويحتل المركز الثاني اثر فوزين (على كازاخستان واوزبكستان) وتعادلين (مع اليابان) وخسارتين (امام كوريا وكازاخستان). والفوز بالنسبة للإمارات سيريحها في مباراتها الاخيرة امام كوريا الجنوبية، كما انها ستلعب المباراة بعدما اصبحت الصورة واضحة بالنسبة لها بعد مباراة امس في سيول بين كوريا والیابان.

ومن المتوقع ان يحتشد الجمهور الاماراتي بكثافة لمؤازرة منتخب بلاده في هذه المباراة في ستاد المباراة الذي يتسع لنحو 60 الف متفرج والذي امتلات مدرجاته في بطولتين منذ افتتاحه قبل نحو 15 وهما بطولة كاس الخليج الثانية عشرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1994، وبطولة كاس أمم اسيا الحادية عشرة في شهر ديسمبر (كانون الاول)، منذ انطلاقة التصفيات الآسيوية وشاهد جمهور الامارات منتخب بلاد في معلبه يوم 12 سبتمبر (ايلول) حيث المباراة الأولى امام كازاخستان ويوم 19 منه حيث المباراة الأولى امام اليابان وبعدها قام المنتخب الاماراتي بجولتين أسيويتين لعب خلالهما 4 مباريات خارج ملعبه وأمام جمهوره جمع منها 4 نقاط وسيبذل قصارى جهده لنيل الست نقاط الباقية من مباراتي اوزبكستان وكوريا. وبسبب ارتفاع الحرارة ونسبة الرطوبة في شهر سبتمبر الماضي لم يتمكن قطاع واسع من الجمهور من الوجود بالملعب، لكن الوضع هذه الايام مختلف حيث حالة الطقس المواتية والدفعة المعنوية والحماسية الناجمة عن العرض المشرف للكرة الاماراتية في طوكيو اخيرا، ولكون المنتخب الاماراتي منافسا قويا على المركز الثاني في المجموعة، مما يضع على عاتق جمهوره مسؤولية كبيرة خاصة بعدما شاهد زحف الجمهور الياباني على ملعب طوكيو لمؤازرة المنتخب على مدى شوطي المباراة.

اما التشكيلة المتوقعة لمنتخب الامارات في هذه المباراة فتتالف من الحارس محسن مصبح وخماسي الدفاع: اسماعيل راشد، حمدون، عبد الرحمن الحداد، عادل محمد ومحمد ربيع، وفي خط الوسط: محمد علي، علي حسن، عبد السلام جمعة، وفي الهجوم عدنان الطلياني وخميس سعد. ويحل اللاعبون عبد الرحمن الحداد، ومحمد علي، وخميس سعد محل الثلاثي الموقوف حسن سهيل، وبخيت سعد، وزهير بخيت، وتضم التشكيلة عناصر الخبرة وعناصر الشباب نظرا لحساسية مثل هذه المباريات في المرحلة الاخيرة من التصفيات.

ومن جهة اخرى فاجات اليابان مضيفتها كوريا الجنوبية وهزمتها 2/صفر امس على الملعب الاولمبي في سيول امام 80 الف متفرج في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية الثانية. وسجل هيروشي (3) وفاجنار لوبيز (37) الهدفين. وانعشت اليابان امالها باحتلال المركز الثاني بعدما رفعت رصيدها الى 10 نقاط مقابل 8 للامارات التي تلعب اليوم ضد اوزبكستان في ابوظبي. اما كوريا الجنوبية التي ضمنت بلوغ النهائيات للمرة الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخها فوقف رصيدها عند 16 نقطة. والنتيجة لا تصب في مصلحة الامارات التي كانت تمني النفس بحسم البطاقة الثانية قبل الجولة الاخيرة في 8 و9 من الشهر الحالي، لو خسرت اليابان اليوم وفازت هي على اوزبكستان لكن الامور لم تسر كما تشتهي. ومنذ الدقائق الاولى خاض المنتخب الياباني المباراة وكانها بمثابة حياة او موت بالنسبة اليه، ولم تمض 30 ثانية حتى سدد ايهارا ماسامي كرة راسية كانت تسفر عن الهدف الاول.

واراح الهدف الذي سجله هيروشي ناتامي في الدقيقة الثالثة بعد مجهود فردي رائع من زميله ناوكي سوما اعصاب المنتخب الياباني كثيرا. بيد ان ها سوك يو كاد يدرك التعادل بعد دقيقة واحدة لكن تسديدته مرت الى جانب القائم الايسر.

وسدد البرازيلي الاصل فاغنار لوبيز تسديدة مقصية بطريقة استعراضية صدها الحارس الكوري ونال الاول تصفيقا من انصار المنتخب الياباني المقدر عددهم بنحو 8 الاف. وعززت اليابان تقدمها بهدف ثان عن طريق لوبيز (37) رافعا رصيده الى هدفين في اربع مباريات دولية.

ولعبت اليابان بطريقة 4 ـ 4 ـ 2 في حين لعبت كوريا الجنوبية بطريقة 3 ـ 6 ـ 1 لتعزيز منطقة خط الوسط في غياب الظهير القشاش هونغ ميونغ بو لاصابته الذي ترك ثغرة واضحة. وحفل الشوط الثاني بالخشونة وعمد لاعبو المنتخبين الى ركل بعضهما البعض من وراء ظهر الحكم الذي طرد الكوري شوي يونغ ايل في الدقيقة 80 فاكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين. وثارت اليابان بالتالي لخسارتها ذهابا في طوكيو 2/1، علما بانها حققت اول فوز لها في سيول منذ 1984 في 15 مباراة.

وتم نشر نحو ستة آلاف شرطي من قوات مكافحة الشغب في الاستاد للحيلولة دون وقوع اعمال شغب بين مشجعي «الشياطين الحمر» في اشارة الى المنتخب الكوري الجنوبي وعشرة الاف مشجع ياباني، وتسعى اليابان بشدة الى الصعود للنهائيات، اذ انها ستستضيف مع كوريا الجنوبية نهائيات كاس العالم عام 2002 وتامل ان تشارك في البطولة مرة قبل ان تنظمها، وسيصعد الفريقان اللذان سيتصدران المجموعتين الاولى والثانية بالتصفيات الآسيوية الى النهائيات بشكل مباشر اما الفريقان اللذان سيحتلان المركز الثاني في كل من المجموعتين سيقابلان بعضهما البعض لتحديد الفريق الثالث الذي سيصعد للنهائيات.

اما الفريق المهزوم في هذه المباراة سيقابل استراليا الفائزة بالمجموعة الاوقيانوسية لتحديد من منهما سيصعد للنهائيات التي ستقام في فرنسا العام المقبل. وتتصدر كوريا الجنوبية المجموعة الثانية برصيد 16 نقطة من سبع مباريات تليها اليابان برصيد عشر نقاط ثم الامارات برصيد ثماني نقاط من ست مباريات ثم قازاخستان برصيد ست نقاط من سبع مباريات ثم اوزبكستان برصيد خمس نقاط.

المهاجم الياباني يوتاكا آكيتا يحاول التسديد بالرأس تجاه شباك كوريا الجنوبية (أ.ف.ب)

سقوط باريس سان جرمان المتصدر أمام ليون في بطولة فرنسا

تعادل صعب بين دورتموند وكايزرسلاوترن في الدوري الألماني

باريس ـ بون: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سقط باريس سان جرمان متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم امام مضيفه ليون صفر/1 في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة اول من امس، فصعد الفائز درجتين على سلم الترتيب وصار تاسعا برصيد 19 نقطة. والخسارة هي الثانية لسان جرمان هذا الموسم وصدقت التوقعات التي اشارت الى ان رحلته الى ليون، الذي هزم انترناسيونالي متصدر الدوري الايطالي بنجومه الاجانب وفي عقر داره 1/2 قبل 10 ايام في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي، محفوفة بالمخاطر.

وامام 25 الف متفرج، حقق ليون فوزه الاول على ملعبه جيرلان في 7 مباريات هذا الموسم وتمكن بفضل لاعبه الشاب فريديريك كانوتيه (52) من هزيمة سان جرمان الذي غاب عنه مهاجمه الايطالي ماركو سيموني المصاب وبول لوجوين وجيروم لورو الموقوفان، ونقصت صفوفه بعد طرد الن روش في الدقيقة 24. واستعاد متز المركز الثاني مؤقتا من بوردو بتعادله مع مضيفه لنس بهدف لروبير بيريس (44) مقابل هدف لستيفان زياني (36) امام 28 الف متفرج. وصار مرسيليا ثالثا مؤقتا ايضا بفوزه على كان بهدفين للوران بلان (25) وسيرج بلان (38) على ملعبه فيلودروم امام 21 الف متفرج. ولم يكن مرسيليا مسرورا من نجمه الايطالي فابريتسيو رافانيللي الذي اضاع ركلة جزاء (28) وبدا مرهقا ربما بسبب الجهد المضاعف الذي بذله خلال مباراة روسيا وايطاليا (1/1) في موسكو الاربعاء الماضي ضمن ذهاب الملحق الاوروبي من تصفيات مونديال 98 على ارض مغطاة بطبقة من الجليد وفي طقس مثلج. ويتقدم متز ومرسيليا بفارق الاهداف على بوردو الذي تبدو مهمته سهلة عندما يحل ضيفا على تولوز اليوم في ختام المرحلة. ويلعب مونبلييه مع رين ايضا. وفاز موناكو حامل اللقب على مضيفه غانغان بهدفين لكارنو (64) والنيجيري فيكتور ايكبيبا (76) مقابل هدف لموريرا (56) امام 14 الف متفرج. ويتصدر ايكبيبا ترتيب الهدافين برصيد 8 اهداف مع لاعب اوكسير ستيفان غيفارتش.

وانتزع موناكو المركز الخامس من اوكسير الذي تعادل مع مضيفه ستراسبورج بهدف لدينيو (13) مقابل هدف لكونتيه (40) على استاد ماينو امام 13108 متفرجين.

وعلى ملعبه جول ديشو، امام 9138 متفرجا، فاز لوهافر على باستيا بهدفين لبرا (61 من ركلة جزاء) وديالو (44) مقابل هدف لبرانس (55)، ولعب الضيف بعشرة افراد بعد طرد لاعبه ايتاميه (78). وفاز نانت على ضيفه شاتورو 1/3 على استاد بوجوار امام 12 الف متفرج في مباراة نال خلالها 5 افراد من الضيوف البطاقة الصفراء. وسجل غورفينيك (16 و51) ودا روشا (56) اهداف نانت، وآدم (81) هدف شاتورو.

وفي بون حفظ بوروسيا دورتموند ماء وجهه بتعادله مع ضيفه كايزرسلاوترن المتصدر 2/2 في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الالماني لكرة القدم اول من امس. وكانت المبادرة لاصحاب الارض فتقدموا بهدفين لستيفن فروند في الدقيقة الاولى ويورج هاينريخ (30)، لكن عز عليهم ان يخرجوا فائزين وتركوا الفرصة للضيوف لادراك التعادل عن طريق اولاف مارشال (41 و76). وبرغم تعادله بقي دورتموند في المركز الرابع عشر برصيد 14 نقطة مقابل 13 لكولن الذي سيتخطاه في حال فوزه على كارلسروه الخامس عشر، وشهدت مباراة دوفيسبورج وضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ مهرجان اهداف وصل الى 9 كان نصيب الاخير منها 5 اهداف. وسجل لدوفيسبورج فولهيرت (7) واوستهوف (24) والسويدي نيكلاس سكوج (82) والتوغولي بشيرو سالو (88)، ولمونشنجلادباخ مارتن شنايدر (9) وهوتشتايتر (36) والبولندي اندري جوزكوفياك (69 و90) وستيفان ايفينبرغ (76 من ركلة جزاء). وفاز باير ليفركوزن على فولفسبورج بهدفين لاولف كيرستن (37 من ركلة جزاء) وهانز بيتر لينهوف (82) مقابل هدف لروي براجر (85).



كرة القدم في 24 ساعة

● التصفيات الآسيوية لكاس العالم:
احيت اليابان آمالها وحققت فوزا غاليا 2/صفر على كوريا الجنوبية في سيول.

● بطولة العراق:
انتزع الشرطة صدارة الدوري العراقي لكرة القدم لاول مرة هذا الموسم بفوزه على ميسان 4/صفر، وهبط الزوراء من المركز الرابع الى السادس اثر تعادله 1/1 مع النفط وفاز القوة الجوية على الجيش بصعوبة بهدفين، وحقق الطلبة فوزه الاول في الدوري على حساب مضيفه ديالى 2/1، وحصد سامراء النقاط الثلاث من رحلته الى الكوت بعدما هز شباك مضيفه 5 مرات، واكتسح الميناء البصري ضيفه الموصل باربعة اهداف.

● بطولة فرنسا:
سقط باريس سان متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم امام مضيفه ليون صفر/1، واستعاد متز المركز الثاني مؤقتا من بوردو بتعادله مع مضيفه لنس، وفاز مرسيليا على كان بهدفين، وفاز موناكو حامل اللقب على مضيفه غانجان بهدفين، وفاز لوهافر على باستيا بهدفين، وفاز نانت على ضيفه شاتورو 1/3.

● بطولة هولندا:
تعادل ايندهوفن وهيرينفين 1/1، وفاز ماستريخت على فيللم تيلبورج 1/صفر.

● بطولة المانيا:
تعادل دورتموند مع ضيفه كايزرسلوترن المتصدر 2/2، وشهدت مباراة دوفيسبورج وضيفه بوروسيا مونشنجلادباخ مهرجان اهداف وصل الى 9 كان نصيب الاخير منها 5، وفاز باير ليفركوزن على فولفسبورج بهدفين.

طموحاته في تونس تتجاوز حدود التمثيل المشرف

معسكر تدريبي للأمعري الفلسطيني قبل انطلاق بطولة الأندية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل اليوم إلى تونس وفد فريق مركز شباب الامعري الفلسطيني لكرة القدم قادماً من رام الله عبر العاصمة الأردنية عمان، وذلك لإقامة معسكر تدريبي مكثف بدعوة خاصة من النادي الافريقي يسبق مشاركة الامعري في نهائيات البطولة الثالثة عشرة للأندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها الافريقي في تونس في الفترة بين 14 ـ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وكانت قرعة البطولة التي جرت الأحد الماضي في تونس قد أوقعت الامعري ليلعب ثلاث مباريات في الدور الأول ضمن المجموعة الثانية وعلى ملعب الشاذلي زوتين، الاولى أمام الأهلي المصري (حامل اللقب) في اليوم الثاني للنهائيات (السبت 15 نوفمبر) قبل مواجهة فريقي الصفاقسي الرياضي التونسي وكاظمة الكويتي يوم 17 و19 نوفمبر.

ويرأس وفد الامعري إلى تونس جهاد طملية رئيس المركز، والذي كان قد أمضى 10 سنوات في كافة سجون الاحتلال الإسرائيلي في الفترة ما بين 83 و93 قبل أن يعاد اعتقاله إدارياً لمدة 6 أشهر في سجن النقب عام 94 بتهمة مقاومة الاحتلال.

وفي رده على استفسارات «الشرق الأوسط» الذي التقته في عمان قال رئيس وفد الامعري إلى بطولة الأندية العربية، ان مركز شباب الأمعري يفخر بأن تتاح أمامه فرصة تمثيل الكرة الفلسطينية ولأول مرة في نهائيات واحدة من بطولات الأندية العربية، وان طموحات الامعري في أول تجربة خارجية لا تعدو الحرص على تحقيق صورة مشرقة عن واقع الكرة الفلسطينية.

واضاف ماجد طملية ان كل هذه الصعوبات لن تثني الامعري عن بذل قصارى جهده في تونس رغم إدراكه لصعوبة المهمة في مواجهة فرق عريقة مثل الاهلي المصري والصفاقسي التونسي وكاظمة الكويتي، منوهاً إلى أن الامعري يعرف حدوده ولن يتجاوزها ولكنه سيحاول تحقيق أفضل نتائج ممكنة مستفيداً من المعسكر التدريبي الذي يسبق النهائيات وبعض المباريات التجريبية مع فرق تونسية، ومستفيداً كذلك من تعزيز صفوفه بثلاثة لاعبين قدموا من بغداد إلى عمان وهم: أمجد حلمي، وصفوان عاطف وعزيز العمر الذين يلعبون لفريق نادي حيفا الفلسطيني في العراق، إضافة إلى ان حارس مرمى الأمعري هو حارس مرمى منتخب فلسطين والحارس الفلسطيني الأول.. اسماعيل الخطيب وهو من أبناء غزة وقد التحق بوفد الأمعري من غزة والعريش إلى عمان جواً لتعذر سفره براً من غزة عبر الضفة الغربية نتيجة العراقيل الإسرائيلية.

وقدم رئيس وفد الأمعري شكر اسرة الأمعري وجماهير الكرة الفلسطينية إلى جهود الاتحاد العربي لكرة القدم الرامية وبتوجيهات من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد، لتوفير فرص الاحتكاك اللازمة لفرق الأندية الفلسطينية، منوهاً أنه لم يكن بالإمكان تحقيق مثل هذه المشاركات لولا التسهيلات والحوافز التي يقدمها الاتحاد العربي الذي يتحمل نفقات سفر الوفود المشاركة في بطولاته وكذلك نفقات الإقامة علاوة على تقديم حوافز مالية للفرق المشاركة حسب ترتيبها تتراوح من 5 آلاف دولار للفرق التي تتاهل لدور الأربعة إلى 50 الف دولار للبطل و30 الف دولار لوصيفه.

زامورانو وسالاس يقودان منتخب تشيلي ضد بوليفيا

سانتياغو ـ أ.ف.ب: سيقود الثنائي الرهيب ايفان زامورانو (انترناسيونالي الايطالي) ومارتشيلو سالاس (ريفر بلايت الارجنتيني) منتخب تشيلي في مباراته ضد بوليفيا في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في سانتياغو في الجولة الاخيرة من تصفيات مونديال 98 للقارة الاميركية الجنوبية.

وقد سجل زامورانو 12 هدفا وسالاس 10 اهداف من اصل 29 لتشيلي في هذه التصفيات علما بان الاخير هز شباك البيرو 3 مرات في المباراة الاخيرة قبل اسبوعين. ويتوجب على تشيلي الفوز لكي تضمن انتقالها الى النهائيات للمرة الاولى.

خسارة مفاجئة لشيكاغو بولز في انطلاق الدوري الأميركي للمحترفين

واشنطن ـ أ.ف.ب: تعرض شيكاغو بولز لخسارة مفاجئة في بداية مشواره للدفاع عن لقبه بسقوطه امام بوسطن سلتيكس 92/85 في افتتاح دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين الحادي والخمسين.



وهي المرة الاولى التي يخسر فيها شيكاغو حامل اللقب خمس مرات في السنوات السبع الاخيرة مباراته الافتتاحية منذ عام 1990 عندما سقط امام فيلادلفيا. كما انها المرة الاولى التي يخسر فيها امام بوسطن في 12 مباراة.

وخاض شيكاغو المباراة من دون نجمه سكوتي بيبن الذي سيبتعد عن الملاعب لمدة شهرين على الاقل. وبدأ شيكاغو المباراة بقوة وتقدم بفارق 20 نقطة في الشوط الاول قبل ان يقلص بوسطن الفارق الى 10 نقاط في نهايته (34/44). وراح بوسطن يقلص الفارق تدريجيا بفضل انطوان ووكر ليتقدم للمرة الاولى 49/52، وقد سجل بمفرده 31 نقطة في المباراة.

وتعتبر النتيجة انجازا لمدرب بوسطن الجديد ريك بيتينو الذي تسلم تدريبه نهاية الموسم الماضي لمدة 10 سنوات مقابل 68 مليون دولار وهو في حالة يرثى لها، وذلك في محاولة لاعادة امجاد الفريق في الثمانينات في عهد نجمه المتألق لاري بيرد.

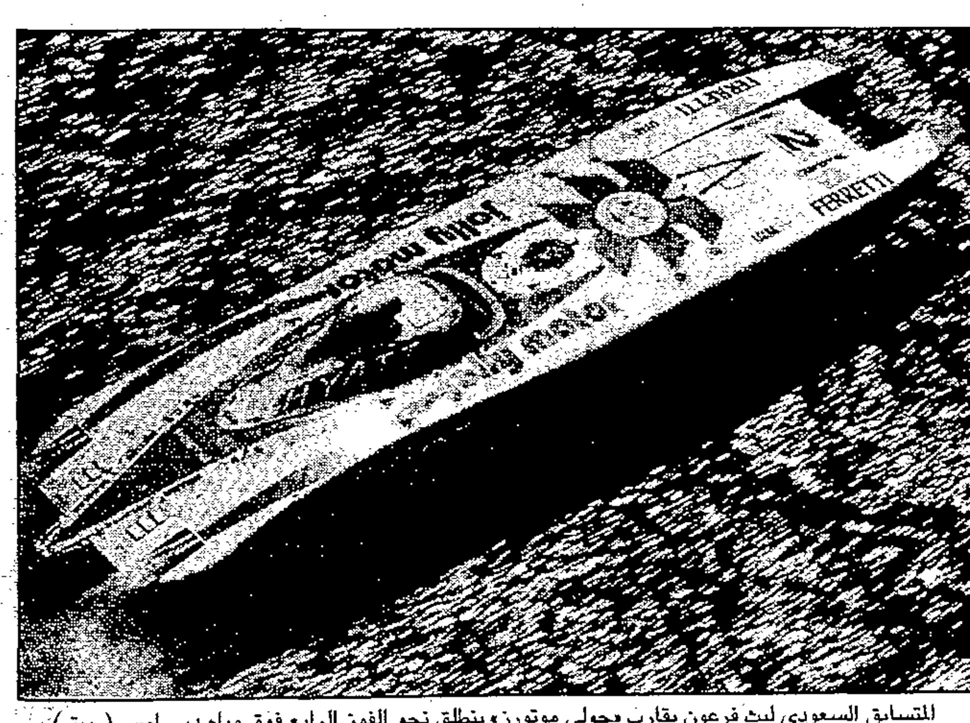
ولم يكن بيتينو يتوقع ان يفوز فريقه على شيكاغو لانه صرح قبل المباراة بأن لاعبيه لم يطبقوا اسلوبه بنجاح حتى الان. وفرض بوسطن رقابة لصيقة على نجم شيكاغو مايكل جوردان الذي قد يخوض اخر موسم له في دوري المحترفين، ونجحوا في الحد من خطورته حتى الشوط الرابع عندما سجل 16 نقطة من اصل 30 له في المباراة. ونجح دينيس رودمان البعيد عن مستواه في 9 متابعات دفاعية لبولز.

وحقق لوس انجليس ليكرز احد المرشحين لاحراز اللقب انطلاقة قوية بفوزه على يوتا جاز احد ابرز الفرق الموسم الماضي 87/104 على الرغم من غياب عملاقه شاكيل اونيل المصاب بتمزق عضلي في المعدة.

وتعرض بديله الدن كامبل الذي تالق في غيابه الموسم الماضي لاصابة قبل بداية المباراة ايضا.

في بطولة العالم للزوارق السريعة

السعودي ليث فرعون يحقق فوزه الرابع



المتسابق السعودي ليث فرعون بقارب «جولي موتورز» ينطلق نحو الفوز الرابع فوق مياه دبي امس (رويتر)

دبي: «الشرق الأوسط»

اعتلى نجم السباقات البحرية السعودي ليث فرعون منصة التتويج للمرة الرابعة في بطولة العالم للزوارق السريعة لهذا العام، وذلك بعد ان حقق فوزا مثيرا في الجولة الثامنة للبطولة والتي اقيمت فوق مياه دبي صباح امس. وتمسك الليث منذ انطلاقة السباق باستراتيجية مدروسة، قضت بالمحافظة على امكانيات زورقه وعدم استنزاف طاقات محركه، الامر الذي ساعده على عبور خط النهاية دون ان يواجه اية مشاكل فنية من النوع الذي اجبر ابرز منافسيه على الانسحاب من الجولة ذاتها.

هذا وقد كانت الاحوال الجوية ملائمة للسباق، اذ كانت الامواج متوسطة والرياح هادئة، وذلك على عكس الاجواء العاصفة التي عمت شواطئ دبي يوم الجمعة الماضي، والتي اجبرت المنظمين على تاجيل السباق لـ24 ساعة. وبدأ السباق كالمعتاد، اذ ابهر فريق روح النرويج ـ 7 المشاهدين بانطلاقته المذهلة، والتي وضعته في مقدمة المتنافسين بفارق 7 ثوان، الا انه وقع فريسة من جديد لمحنة «الاعطال الفنية التي طاردته منذ بداية الموسم، فعجز عن اكمال اللفة الثانية من السباق، ليرفع الى اربعة رصيده من الانسحاب في بطولة هذا العام.

وادى انسحاب الفريق النرويجي الى احتدام المنافسة بين ليث فرعون، قائد فريق ايطاليا وقبطان زورق جولي موتر فيرريتي من جهة، وبين قائد زورق فيكتوري ـ 7 الاماراتي علي ناصر من جهة اخرى. وتبادل السائقان صدارة السباق لاكثر من جولتين حتى تمكن علي ناصر من الانفراد بالصدارة في اللفتين السادسة والسابعة.

وتبين لحين ان انفراد الفيكتوري ـ 7، والذي تقدم على زورق ليث فرعون بما يقارب الـ10 ثوان، كاد ان يحقق الفوز الاول لفريق الفيكتوري الاماراتي وزوارقه الثلاثة في بطولة هذا العام، الا انه تعرض لعطل ميكانيكي، اجبره على الانسحاب اثناء اللفة السابقة.

في الجولة الحادية عشرة من الدوري الممتاز

الأفريقي يطمح لتخطي الملعب التونسي قبل استضافة البطولة العربية للأندية

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض النادي الافريقي مباراة صعبة مع جاره التقليدي الملعب التونسي في منافسات الجولة الحادية عشرة للدوري الممتاز، وغايته الوحيدة مواصلة سلسلة نتائجه الايجابية قبل الدخول في فعاليات البطولة العربية الثالثة عشرة للاندية البطلة التي سينظمها من 14 الى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وحسب تاريخ لقاءات الفريقين فان الغلبة دائما ما تعود الى النادي الافريقي امام جاره الملعب التونسي الذي سجل صحوة كبيرة منذ عودة مدربه البولندي ستيفان بالياس وحقق اربعة انتصارات متتالية وهو متحفز هذه المرة لكسر العادة والحاق اقل هزيمة بالنادي الافريقي واعطاء منعرج جديد في هرم ترتيب الدوري التونسي.

الجولة 11 ستفرز قمة ثانية اكثر حرارة وتشويقا من قمة الجارين الافريقي والملعب سيكون مسرحها ملعب الطيب المهيري بين النادي الصفاقسي وضيفه النجم الساحلي في حوار كروي ساخن مداره الفوز ولا شيء غير الفوز لان اي عثرة جديدة لاحد الفريقين ستبعده مبكرا عن سباق المنافسة على لقب الدوري وحتى نتيجة التعادل لا تخدم لا مصلحة النادي الصفاقسي الموجود حاليا في المركز الثالث بفارق 5 نقاط عن النادي الافريقي صاحب الزعامة الحالي، ولا مصلحة النجم الساحلي الموجود في المركز الثاني مع الترجي الرياضي بفارق 3 نقاط عن الافريقي للمحافظة على بطولة الدوري التي احرزها في الموسم الماضي في اول موسم احتراف بتونس.وسيسعى كل فريق الى تحقيق نتيجة تخدم مصلحته في باقي مشوار الموسم مع العلم ان النجم الساحلي فاز في آخر لقاء جمعه بالنادي الصفاقسي في الموسم الماضي بملعب الطيب المهيري، بالذات بهدفين لهدفه وتأكد يومها رسميا من احراز بطولته السابعة وهو مؤشر يوحي بأن النجم في طريقه الى اعادة الكرة واستغلال هزيمة النادي الصفاقسي الاخيرة ضد النادي الافريقي ووضع حد لطموحاته في التتويج.

وامام المواعيد الصعبة التي تنتظر فرق كوكبة الصدارة فان نادي الترجي الرياضي الذي تبدو مهمته سهلة أمام ضيفه نادي مستقبل المرسي ينتظر الكثير من منافسات هذه الجولة للقفز الى الزعامة في حالة انهزام الافريقي، وربح بعض النقاط المهمة من المواجهة الساخنة بين الصفاقسي والنجم في صورة التعادل او خسارة احدهما. بقية اللقاءات سيشتد خلالها التنافس للخروج بنقاط الفوز ومغادرة المناطق المحرمة في ترتيب الدوري وخاصة بالنسبة لفرق مدنين والكاف وجرجيس والنقل لدى مواجهاتها الصعبة لاندية القيروان وحمام الانف والبنزرتي وباجة.

ويتصدر حاليا النادي الافريقي زعامة الدوري التونسي الممتاز برصيد 28 نقطة يليه الترجي الرياضي والنجم الساحلي بـ25 نقطة ثم النادي الصفاقسي بـ25 نقطة وهي فرق الرباعي الذهبي من اجل الاحراز على لقب الدوري.. في حين يحتل كل من نادي مدنين ونادي الكاف المركز الاخير بالدوري برصيد 5 نقاط لكل فريق.

وكان النادي الافريقي قد فاز على ضيفه النادي الصفاقسي بنتيجة هدف دون مقابل وحافظ على زعامة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم، كما انتصر النجم الساحلي على نادي باجة بهدفين لهدفه. وفاز الترجي الرياضي على النادي البنزرتي بهدفين دون مقابل في المباريات المؤجلة لحساب الجولة العاشرة التي دارت وقائعها يومي الاحد والاربعاء الماضيين، بسبب مشاركة النادي الافريقي والنجم الساحلي والترجي الرياضي في تصفيات مختلف الكؤوس الافريقي حيث تاهل النجم والترجي الى الدور النهائي لمسابقتي كاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس وكاس الاتحاد الافريقي في حين فشل النادي الافريقي في مسابقة البطولة الافريقي للاندية البطلة.

في الأسبوع العاشر من الدوري المغربي اليوم

قمة كروية بين الرجاء والوداد البيضاويين والمكناسي يستضيف الكوكب المراكشي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تجري ظهر اليوم بملاعب كرة القدم مباريات الأسبوع العاشر من بطولة الدوري المغربي، التي تتميز بلقاءات ستستأثر باهتمام المتتبعين والمختصين الكرويين إذ ستجمع أبرزها بين اقوى الفرق التي تفرض نفسها في الساحة الكروية في المغرب.

وستحظى مباراة القمة التي ستقام على أرض ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء بين قطبي الكرة المغربية الوداد والرجاء البيضاويين بمتابعة خاصة ويتوقع أن تضرب الرقم القياسي في استقطاب الجمهور هذا الموسم، كعادة كل لقاء يجمع بين هذين الفريقين العريقين.

وتكمن أهمية لقاء الجارين الغريمين في مختلف النواحي رغم أنهما لا يتصدران حالياً قمة الترتيب، إذ اعتاد المتتبعون حضور مواجهاتهما لتميزها بالندية والتباري الجاد والعروض الفنية حتى إن كانت وبية بدافع رغبة كل منهما في الحفاظ على المكانة التي يحظى بها بين جماهيره العريضة.

ويرتقب أن يشهد لقاء اليوم حدة أكثر بفعل الظروف التي يجتازانها معاً والتي تحتم عليهما الفوز بشتى الوسائل لاسترجاع الاطمئنان والثقة بالنفس، بعد أن انتفضا في الأسبوع الماضي عقب سلسلة من الكبوات.

وعلى مستوى القمة يسافر الكوكب المراكشي متزعم الدوري إلى مكناس لملاقاة النادي المكناسي في قمة ثانية ستلعب نتيجتها دوراً كبيراً في تغيير مواقع الصدارة، كما تبدو فيها مهمة الكوكب صعبة نظراً للمستوى المتميز الذي ظهر النادي المكناسي هذا الموسم.

وفي ملعب الأمير مولاي عبد الله في الرباط يستضيف الجيش الملكي الدفاع الجديدي في مباراة لا تقل اهمية بالنسبة للفريقين اللذين يسعيان لفرض ذاتهما بين الفرق التي تتنافس على لقب الدوري، خاصة بالنسبة للجيش الملكي الذي تاهل للمباراة النهائية لكاس كؤوس أفريقيا التي سيقابل فيها النجم الساحلي التونسي، إذ أن الفوز على ضيفه سيكون شحنة معنوية للاعبيه للتطلع لتحقيق نتائج افضل.

وفي فاس يحل فريق النهضة السطاتية ضيفاً على المغرب الفاسي في مباراة لها طعم خاص، وينتظر ان يحضرها عدد كبير من جماهير الفريقين بهدف الاستمتاع بفترات وعروض فنية رائعة، إضافة إلى جدية البحث عن فرص الفوز.

وفي باقي المباريات يواجه شباب المسيرة على ارض ملعبه اتحاد طنجة في اختبار جديد للفريقين معاً، ويقابل شباب المحمدية امام جماهيره المولودية الوجدية، ويسافر الوداد الفاسي إلى أغادير لمنازلة الحسنية.

لبنان يستضيف البطولة العربية للمضرب

بيروت ـ (أ ف ب): قرر الاتحاد العربي لكرة المضرب في اجتماعاته التي عقدها في النادي اللبناني للسيارات والسياحة في بلدة جونية (شمال بيروت) اقامة البطولتين

العربيتين العاشرة والحادية عشرة للرجال والسيدات في سبتمبر (ايلول) 1998 في لبنان.

وسبق للبنان ان استضاف البطولة العربية في الاعوام الاربعة السابقة. وكذلك قرر اقامة البطولة العربية الدولية للناشئين في مصر خلال اغسطس (آب) 1998، وبطولة ابطال الاندية العربية في سورية في الشهر ذاته، وبطولة الامير فيصل بن فهد الدولية كل سنتين.

وقدمت الكويت 10 آلاف دولار مساهمة منها في نشاط الاتحاد العربي، ووعد عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بتقديم كل مساعدة ممكنة لكل اتحاد عربي نشيط. واعلن السعد انه تقديرا للدور الذي قام به الاتحاد اللبناني ورئيسه رياض حداد عضو الاتحاد العربي في تامين استمرارية تنظيم البطولات العربية السابقة واستضافة

اعمال الاتحاد العربي، سيكرم الاتحاد العربي للالعاب الرياضية حداد خلال الاجتماع الذي يعقده الاخير في القاهرة في 13 ديسمبر (كانون الاول) المقبل لبحث شؤون الاتحادات الرياضية العربية.

هذا اليوم في التاريخ

2 تشرين الثاني (نوفمبر)

روسيا تعلن الحرب على الدولة العثمانية

في مثل هذا اليوم قبل 83 سنة، اي في 2 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1914، اعلنت روسية القيصرية الحرب على الدولة العثمانية في اوائل ايام الحرب العالمية الاولى، وقد تبع ذلك اعلان بريطانية وفرنسة الحرب عليها ايضا في 5 و6 من الشهر نفسه على التوالي.

وكانت تركية منذ سنوات عديدة تتجاوب مع السياسة الالمانية، وذلك لأن المانيا كانت تساعدها في قروضها الخارجية، كما انها قامت بانشاء سككها الحديدية وبتدريب الجيش التركي على يد بعثة عسكرية المانية. وكان رجال حزب «الاتحاد والترقي» الذين يسيطرون على سياسة الدولة العثمانية منذ سنة 1908 يميلون الى المانيا، وهم طلعت وانور وجمال، وزراء الداخلية والحربية والبحرية.

وصادف ان طاردت قطعات الاسطول الانكليزي في البحر المتوسط الطرادتين الالمانيتين «غوبن» و«برسلو» فهربتا والتجأتا الى الدردنيل، واعلن الاتراك انهم اشتروا هاتين الطرادتين، وذلك باعتبار ان معاهدة 1841 حظرت مرور السفن الاجنبية في الدردنيل خلال الحرب، والى جانب ذلك كانت الحكومة التركية قد اوصت بصنع باخرتين في الاحواض الانكليزية، فحجزتها السلطات التركية. كان الاتراك يشعرون منذ مدة بالخطر الروسي على حدودهم، ولما كانت انكلترة بعيدة عنهم وعاجزة عن مساندتهم، فلم يكن امامهم سوى مسايرة المانيا، ولذلك عقدوا معها معاهدة سرية بتاريخ 2 آب (اغسطس) سنة 1914.

وفي 28 تشرين الاول (اكتوبر) 1914 ارسلت الحكومة التركية الطرادتين الالمانيتين غوبن وبرسلو، فجأة وبدون انذار سابق، الى ميناء «اوديسا» الروسي، حيث ضربته بالقنابل. وعلى اثر ذلك اعلنت روسية القيصرية عليها الحرب في 2 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقد تبع ذلك اعلان بريطانية وفرنسة، حليفتي روسية، الحرب على الدولة العثمانية ايضا في يومي 5 و6 من الشهر نفسه على التوالي، وبذلك اصبحت الدولة العثمانية طرفا في الحرب العالمية الاولى التي انتشرت نيرانها في اوربا والشرق الادنى.

وعلى اثر اعلان روسيا الحرب على الدولة العثمانية اعلن السلطان العثماني نداء الى العالم الاسلامي، وقعه «شيخ الاسلام» و28 عالما تركيا، ناشدوا فيه المسلمين اعلان الجهاد المقدس في سبيل نصرة الدين الحنيف ولأجل الدفاع عن مقدساتهم، وانقاذ الملايين من اخوانهم الذين استعبدتهم بريطانية وفرنسة وروسيا في مستعمراتها.

وارسلت الدولة العثمانية احمد جمال باشا، وزير البحرية وقائد الجيش الرابع، الى سورية وفلسطين لتنظيم حملة قناة السويس، واخذ العثمانيون، بمساعدة الضباط الالمان، يجمعون جيوشهم في سورية وفلسطين والعراق وعهدوا الى بعثة «كلاين» العسكرية الالمانية بنسف المنشآت البترولية في عبادان والخليج العربي، مما حمل بريطانية على ارسال قوات كبيرة من الهند الى جنوب العراق. وفي الوقت نفسه جدد القنصل البريطاني والحاكم الفعلي في مصر «كتشنر» اتصالاته بالشريف حسين، مؤكدا له، بعبارات مدروسة بدقة، تصميم بريطانية على الدفاع عن العرب ضد كل اعتداء.

وهكذا كانت زيارة الطرادتين الالمانيتين غوبن وبرسلو الشرارة التي أدت الى دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
932 المقتدر العباسي: الخليفة الذي خلع ثلاث مرات
1841 السر ألكساندر بيرنز
1858 قمة بغداد
1902 وفاة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين
1917 وعد بلفور
1950 وفاة برنارد شو
1972 اتفاق القاهرة.

جار الله الحميد في «رائحة المدن»

محدودية الحدث وحداثة حذرة

اختيار الكاتب الشكل الفني لم يأت اعتباطاً أو رغبة في التجريب ● استندت مجمل قصص المجموعة الى بنية حدث محدودة شديدة الصرامة ● تبدو الأقاصيص على مستوى المضمون انطباعات عادية عن العيش اليومي تأخذ مرجعيتها من الواقع ● الظلمة الرهيبة هي المعادل الموضوعي للفراغ الموحش الذي تعانيه ذات البطل المأزومة ● تجاوز الموضوع في القص إلى مستوى اللاموضوع عامل مهم في الكتابة الحداثية

نقد

محمد العباس

اختيار الشكل الادبي كتقنية كتابية حالة من حالات الوعي الاستثنائي بالعملية الابداعية، فهو الحاضن الفني للانفعال الداخلي والناظم التعبيري لضراوة المرئيات، شديدة الالحاح بتمظهراتها على الكاتب، واذا كان ذلك يمثل جانباً مهماً من مقدرته وامكانياته التعبيرية، فانه بالضرورة انعكاس لحالة تطورية يعيشها الكاتب سواء كتقنية او كمضمون. وكما انه لا يمكن لأي كاتب ان يختار اللون الادبي الذي يريد لمجرد الرغبة او الامنية، على اعتبار ان الشكل الادبي هو اكثر العناصر الفنية بعداً عن الشكلانية، كذلك لا يمكن ان يكون لذلك اللون قيمة فنية مغايرة، ان ظل ساكناً كقالب يقر عفوية القول، ما لم يمتثل الكاتب لجانب اساسي ومهم منه، ثم يطوره من داخله ويصبغه باسلوبه وخاصيته. من هنا يمكن القول ان اختيار الكاتب جار الحميد لهذا اللون الكتابي، اي نموذج القصص القصيرة جداً في مجموعته «رائحة المدن» الصادرة مؤخراً عن النادي الادبي بجدة، لم يأت اعتباطاً او رغبة في التجريب، انما يعني ـ افتراضاً ـ انسجامه النفسي مع هذا النسق القصصي واستيعابه المفهومي لتلك الصيغة التعبيرية الخاصة، التي قد تفسر عملية الخلق الفني لديه وتقود الى مؤثراتها، فنصوصه تنتمي الى بساطة المحكي، شديد الصلة بالوعظية الاجتماعية مضمونياً، وبشفافية لغة الشارع فنياً.

يتأكد جانب من هذا الافتراض تقنياً عند ملاحظة محاولات الحميد افقار البنية السردية لنصوصه الناصة حد التصريح من مقوماتها، والاكتفاء بجمل اخبارية قصيرة، مكتظة بالنعوت والصفات، كما في قصة «الشام»، مثلاً، حيث «اصبعيها الصغيرين.. انفها الارنبي.. فانيلتها الصوفية»، فهذه الجمل الخاطفة المبتسرة اقرب الى الاشارات، وهي غير متبوعة بأي جمل توضيحية، او اية شروحات او توصيفات الا في ما ندر، وخصوصاً عند النظر الى ان الحميد لا يكترث اصلاً بالتفصيلات الجزئية، اقتراباً من تقنية الجمل المستقلة، التي تؤكد دلالاتها بمعزل عن بنية النص الكلية، حتى وان بدت احياناً كبديل عن أدوات الربط التي تسلسل منطقية الحدث او القص بوجه عام.

محدودية الزمان والمكان

كذلك على مستوى اللغة، التي تعتبر اكبر ضحايا الاختزال الذي مارسه الكاتب، لا يبدو الحميد مفتتناً بالتعبير الجمالي، بل هو اكثر نأياً عن البنى اللغوية المعتمدة على زخرف قولي غير دال، حتى شريطه اللغوي خال تماماً من بلاغة النثر، والمعاني المجازية، لدرجة تجعل النصوص غير قابلة قرائياً للتاويل او الالتباس، بل ولا الحذف او الاضافة، فهي نصوص ناصة بدرجة كبيرة، تفصح عن نفسها بنفسها لاغية اجتهادات الذات القارئة تماماً، في صورة اقرب الى تحليل تودروف للشعرية.

وقد استندت مجمل قصص المجموعة الى بنية حدث محدودة وملمومة بتأطيرات شديدة الصرامة، ومن هنا بدت محصورة في مساحة ضيقة زمانياً ومكانياً، لا تسمح بالامتداد الى ما هو ابعد من الأخبار، وهو ما عطل، ربما بوعي من الكاتب، امكانية توليد سردية اطول او تداعيات تزخم النص بمثيرات او موحيات تشويقية.

وربما لذات السبب ايضاً، بدت ملامح الشخوص انفعالية، ذات نبرة وعظية، وهو ما رفع مستواها الصوتي المشحون بالحاحية الحوار التي احتلت مساحة كبيرة على حساب السردية، حيث تجاوز جدل الشخصيات ذاتها الى محيط الحياة الأعم، فيما بدى هجسها بدواخلها تعبيراً عن حضور انفعالي للكاتب نفسه في هجائية واضحة لظواهر او مآزق نفسية واجتماعية لا يقرها الحميد.

وهذا التوغل لذات الكاتب في نوايا الشخوص، او بالأحرى التقاطع مع هجسها، هو ما ورطه كسارد بالقاء ظلاله على تلك الانتباهات، وتحييد مستوى رؤية الشخوص، أو الانابة عنهم احياناً، فقد تحدث عنها ومن خلالها واسمعنا اصواتها، الأمر الذي اعطى للحدث ديناميكية من خلال تعدد مستوى الأصوات وزوايا انبعاثها، وان لم يسمح لعناصر القص بالحراك الحر، وبمعزل عن هيمنة الحميد الذي بدا حضوره طاغياً.

النص والتجربة

اما على مستوى المضمون فالأقاصيص تبدو ظاهرياً انطباعات اعتيادية للعيش اليومي، تأخذ مرجعيتها من الواقع، فنصوص الحميد بيانات سكونية، تعكس مزاج لحميد ككاتب معني بالتعبير عن التقاطاته الحياتية، اكثر مما هو معني بالتراكيب الأسلوبية، وهذا لا يعني اعتماد «الانعكاس» كنظرية بدائية للقراءة، فهي ـ أي النصوص ـ لا تنوء باختلاجات رومانسية، ولا تجادل في فضاء تجريدي، ولا تنهمك في تعبيرية مضخمة، ولا تغرق في كثافة الحس التراجيدي.

ويلاحظ هنا ان الحميد لا يستعير معاناة الآخرين ليسطرها كحكاية. ومن هنا تنبع فرادة محاولته لاقامة حاجز بين نصوصه وتجربته الشخصية مما يمنع التباس الأديب بالاحاسيس المضخمة اجتماعياً او أخلاقياً، باستعراض اقاصيص على شكل لوحات وصفية مسترخية، تستمد شرعيتها من تحويل الاعتيادي الى صور تحليلية لمشاهد كلية، ولهذا السبب توارت الهيبة البيانية لأسلوب الحميد خلف الانتباهات الانبساطية لليومي كمواقف بسيطة لا مركبة، معبر عنها قصصياً باسلوب لا يستغرق ادوات الكتابة، ولا ينهكها في براعة البنى اللغوية او التزويقات الجمالية.

ويمكن ادراج مجمل الاقاصيص كمضامين في مسار هجائي لظواهر اجتماعية وحياتية حادة فرضتها حياة المدن، يعاني فيها الفرد من الاغتراب النفسي، وتفكك الروابط الاجتماعية، وفساد الأمكنة، وعبثية البشر او هامشيتهم، يؤكدها الحميد بمقطع متفجع لسعدي يوسف يفتتح به مجموعته «مضى زمن كانت المدن العربية فيه ثغوراً.. اتى زمن المدن المصرفية».

ففي قصة «بنت الجيران» مثلاً تصطدم محاولات البنت الصغيرة للتعالق بالآخر المجاور، بواقع مر يمثله الكاتب في سلسلة من الحقائق الصادمة، فالذي يحاورها، وهو السارد الذي يستعير صوت الحميد، لا يعرف ان جيرانه مصريون، وهو لم يرهم منذ شهور طويلة «منذ ان صرنا جيراناً»، اما أهل البنت «فلن يستيقظوا إلا في الظهيرة»، وهو قمة البؤس الذي أراد الحميد ان يضغطه في أصغر مساحة لغوية ليقذف به حواسنا بعيداً عن الانفعال اللفظي.

وفي قصة «شاي» يبدو الحوار العبثي بين اثنين في حالة خدر اقرب الى الغياب، وعدم الاحساس بعامل الزمن المهم في حياة البشر عموماً، في اشارة صريحة للهامشية او الكسل الذي يحتل مساحة كبيرة في حياتنا، ويعبر عنه كثافة وجود الذباب كغطاء روحي للمكان الذي يدور فيه الحديث، كعنصر فني دال على ما تعاني تلك النفوس المريضة من وهن ومن عطالة حياتية، يبينها الحميد دون غرغرة خطابية.

أما في قصة «ظلام يشبه البحر» فالظلمة الرهيبة هي المعادل الموضوعي للفراغ الواسع الموحش الذي تعانيه ذات البطل المأزومة بمعوقات حياتية واجتماعية اكبر من رغباته، حيث لم يطمئنه المفتاح كرمز للطريق الآمن، ولم يدفئه وهج الانورا بقدر ما كشف له كم هو وحيد ومعزول، ولم ينتشله التلفون بصمته من ملله وحزنه، فوجوده لا يعني شيئاً إلا بوجود آخرين على الجانب الآخر، دون ان ينسى اعاقته النفسية والاجتماعية الممثلة فنياً باعاقة جسدية، وكان الحميد اراد ان يقول إما ان نعيش معاً او نموت فرداً فرداً معزولين ومجردين الا من الرغبة. واذا تأملنا محدودية الحدث الذي اعتمده الحميد في اقاصيصه، وتجاهله النسبي لبعدي الزمان والمكان، وعدم اعلائه من جانبية الأبطال وتغافله شبه الكلي عن البنية السردية، بالاضافة الى تقشف خطابه، او بصورة ادق محدودية تعبيراته اللغوية التي لا تميل للتجنيح اللفظي او الاستعراضي المفرداتي، خصوصا مع توفر تلك السخرية المرة التي تجرد وحدات الكتابة من صرامتها والأشياء من قسيتها او صفائها الفيزيكي، لأمكننا التسليم ـ شكليا ـ بمنجز حداثي حذر او محافظ للكتابة، يمثل لجانب من تقاليد الحكاية، ولا يقوض كل بناها الكلاسيكية، ولعل أبرز مثال على التصاقه بالتقاليد القصصية اشتمال مجمل القصص على نهاية مركزة تختزل غرضية القص فيها للحظة التنوير او الذروة.

الخبر والحدث

كذلك يمكن ملاحظة حذر الحميد من تجاوز حصر الموضوع في القص الى مستوى اللاموضوع، وهو عامل مهم في الكتابة الحداثية فالحميد يقبض بقوة على هذا الأس. وان استطاع ان ينجو بنصوصه من الهذيان الذي نقرأ الكثير منه باسم الحداثة، إلا انه لم يعبر حقيقة عن شيء ذي اهمية قصوى، ويعتورنا الشك حيال تلك الانطباعات المبسطة ان كانت بالفعل جديرة ان تلبس لبوس القصة او الحكاية، فالقصة اساساً هي خبر مروي او تكاتبي بين الكاتب والقارئ، وليس بالضرورة ان يكون كل خبر قصة ما لم يتضمن المعنى الذي بدونه ينتفي وجود الحدث، وبدون الحدث لا يمكن خلق شخوص داخل العمل الفني.

اما موضوعات المجموعة القصصية فلا تندرج في ما يسمى بـ«المسكوت عنه»، ولا تحتفي بما لا يمكن ان يقال خارج اطار فني. صحيح ان جمالية نصوصه لا تستند الى الاستعراض اللفظي، او الانتشاء العاطفي، فهو على عكس الكثيرين دقيق في اختيار عباراته، لا تغويه تثنيات المفردة، بقدر ما يهمه قدرتها على الدل وشدة تاثيرها، بل هو أميل الى امتصاص المفردة من الشارع منه الى القاموس كاستحضاره لمفردات مثل «الفراش، النوافير، الاتاريك، البلكونة، طيارة، المدام» لدرجة استخدام مفردات دارجة، ومفرطة في التخفف من البيانية، كقوله في قصة «ورق الخبيز» بعد ان لبس النظارة مشبها نفسه بكولن ولسون «ركبت اول تاكسي لنيرة هلي مكتظاً بشوق لا يوصف»، وهي مغامرة متجاوزة لتعاليات الكتابة، فليس كل فخامة لفظية مثقلة للنص او معوقة لانسيابيته فهناك زخرف قولي دال وهو ما يميز السردية الرفيعة عن الكتابة التقريرية، وهو ما يرفع النص من جفاف التسجيلية الى تعاليات الابداع.

واذا كان لا بد للكاتب ان يوظف بلاغته في ما يساعد على فهم أعمق للحياة او على الاقل مجادلة الذات المتاملة داخل النص ببيانية اللغة لتحقق الاقتناع لدى القارئ باهمية ذلك الشكل الادبي تعبيرياً وباهمية المادة المعالجة كمضمون، فلا بد أن نلمس كمتلقين بصمة القاص المميزة وجهده الاستثنائي في التقاط الشائه المتسربل بصورة المالوف، ثم في تحليل تلك الظواهر العامة وازاحتها من عاديتها الى صور حسية قابلة للتاثير، ولكن يبدو ان الحميد قد عزز من اهمية الاعتيادي واليومي، على حساب الخارق او المميز، بل واعتمده كمصدر قوة لأقاصيصه تمجيداً للهامشي الذي صار واقعاً يومياً واصلاً ابداعياً فيما تحول البطولي الى هامش.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حين يضحك الديكتاتور

من القاهرة جاءتني تسعى رسالة من الاعلامي الكبير والمخضرم عبد الهادي البكار الذي يقرن دائما ـ لسوء حظ لحدهما ـ مع بلدوزر صوت العرب احمد سعيد، وفي الرسالة معلومة غريبة، اذ يذكر صاحبها ان اقداره السعيدة جعلته يستمع الى علي صالح السعدي يضحك لمدة ساعة وربع دون انقطاع في غرفة التدليك بنادي الجزيرة خلال صيف عام 1968، أي بعد ان اختفى الدهر على السعدي، وأزيح كابوسه عن صدر الشعب العراقي بانقلاب لم يجئ بافضل منه.

وفي كل الاحوال يظل ضحك ديكتاتور ما لساعة وربع حدثا تاريخيا حتى وان كان صاحبه خارج السلطة ولم يتمتع بصفات الديكتاتور الكامل كالسعدي الذي كان نائبا للبكر الذي يبكي الناس على ايامه بعد ان ذاقوا الأمرين من نوابه.

وقد جرت العادة ان يضحك الديكتاتور وهو في كرسي الحكم لانه يظل فترة طويلة لا يصدق نفسه، ويقهقه منفردا، وامام أصحابه الخلص احيانا من شعب يقبل الرضوخ لامثاله، وما ان يتعود على «الشغل» حتى تغيب الابتسامة، وتحل مكانها تلك النظرة الحجرية التي تنكر من ينظر اليه بشواهد قبور...

ولأن الجزء الخاص بغرفة التدليك المصرية وضحكة «ثلاثة ارباع الديكتاتور» العراقي الاسبق من النصوص الصعبة التي نرشحها للموسوعة البورنوغرافية العربية التي سترى النور في اواخر القرن القادم سنكتفي مرحليا باقتطاع الجزء السوري من رسالة عبد الهادي البكار التي بدأها بقوله:

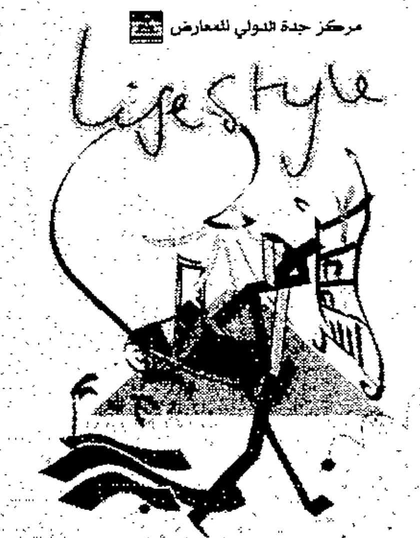
رأيت صباح اليوم قلمك مشاركا بتشييع مذكرات الحوراني وهي تلفظ حلقتها الاخيرة، رافعا بين يديه المرفوعتين من كتفيهما، يافطة خُطَّ عليها: «الكركدن في عهد أبي المصائب»، متورطا باستبدال اسم «عبد الكريم الدندشي» باسم «معن الدندشي» الذي تحول بالاستبدال هنا من مغن موظف في «كورس» اذاعة دمشق في الخمسينات، الى سياسي سوري خبيث يرشوه الاميركي «كاسن» برشوة من فئة العشرين الف سورية! وربما كان سبب تورطك بهذا الخطأ الظريف ان المغني عضو كورس اذاعة دمشق، معن الدندشي، كان اقرب الى ذاكرتك في عهد طفولتك من عبد الكريم الدندشي السياسي السوري المحترف... وهذا ليس ذاك.

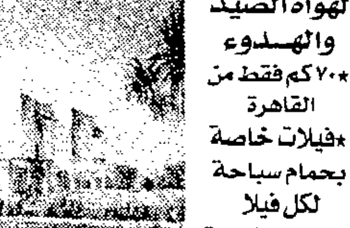
ولعل تورطك بهذا الاستبدال الطريف، يقودني الى اعلامك بأن المغني معن الدندشي وهو من بنادشة تلكلخ، كان عضوا في الوفد السوري الى مؤتمر الشبيبة في موسكو صيف 1957 بصفته الفنية، وهو المؤتمر الذي دعيت اليه بصفتي الاذاعية وشارك فيه الصديق جبران كورية ـ الناطق الحالي باسم الرئيس الاسد ـ بصفته الصحافية، وسليمان العيسى ومحمد الحريري بصفة كل منهما (الشعرية) وآخرون كثيرون كان منهم بطل الرماية الحلبي الاشهر محمد بكور الذي فتن السوفيت بدقته في التصويب والتسديد، افتتانا عظيما دفع خروشوف والجنرال جوكوف وبولغانين الى ان يعرضوا عليه معاقبته بمنحه الجنسية السوفيتية، لاستثمار عبقريته البصرية والعصبية بجعله يكون ممثلا للاتحاد السوفيتي في مباراة دولية كانت ستقام في بكين بعد صيف 1957، وقد كنت احد شهود هذا العرض الى جانب خالد العظم وخالد بكداش واللواء توفيق نظام الدين والدكتور جمال القرا وقد كان سفيرا لسوريا يومئذ في موسكو، وكان المكان الذي وقعت فيه هذه الواقعة قاعة الحفلات الكبرى في فندق سوفيت سكايا في موسكو. الا ان بكور الحلبي، آثر الاحتفاظ بجنسيته السورية، والاعتذار عن عدم تقبله منحه الجنسية السوفيتية.

كان المغني معن دندشي (مؤلف ومؤدي اغنية «يلا بينا ع الغوطة») مشارفا على ان يفقد حاسة البصر، وكان يرتدي نظارة غليظة العدستين. ولأن موسكو كانت ما تزال تحاول ابتلاع سوريا في جوفها، فقد اجرت لمعن دندشي عملية جراحية اعادت الى عينيه عافيتهما الغاربة، نشرت اخبارها في الصفحات الاولى لعدد من الصحف السوفيتية ومنها «برافدا» و«ازفستيا» في الوقت الذي فوجئت فيه بمنحي الجائزة الاولى لمعارض جوركي الدولية لفن التصوير الزيتي، بصفتي كنت امارس هواية التصوير الزيتي منذ اوائل الخمسينات، وهي الجائزة التي حرصت على اعادتها الى الاتحاد السوفيتي عقب نشوب المعركة السياسية الشهيرة بين موسكو وعبد الناصر عام 1959، في احتفال جماهيري ضخم اقيم في مسقط رأسي دوما... الا ان وزارة خارجية ج.ع.م سرعان ما ردت اليّ الجائزة وشهادتها الرسمية، بعد تصالح خروشوف وعبد الناصر، واتفاقهما على نسيان قضية اذابة جسد فرج الحلو بأحماض الاسيد الكيماوي، وهي العملية التي نفذها ضابط المباحث الدمشقي (...) اشرس اعوان عبد الحميد السراج في ذلك الدهر الغابر...

ولقد عقبت في مقالتك عن (الكركدن في عهد أبي المصائب) على ما ذكره الحوراني عن علي صالح السعدي وجهشه بالبكاء.. وقد حرضني هذا التعقيب على تذكر ما يلي:

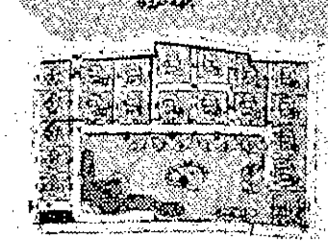
... وبعد هذه العبارة الرصينة تبدأ اخبار قصة الضحك المتواصل في غرفة التدليك، وهي حكاية لا غبار عليها من حيث المبدأ وقد تكون لنا اليها في المستقبل عودة لا تحرج الملك ولا تنقص من قدر المملوك.













الكتاب: تاريخ الشعوب العربية
المؤلف: البرت حوراني
الناشر: دار نوفل
يقول ادوارد سعيد عن هذا الكتاب انه عمل شامل فتاريخ الشعوب العربية باكمله مسرود امامنا.

الكتاب: الاسلام والغرب: خرافة المواجهة
المؤلف: فريد هوليداي
الناشر: دار الساقي
اطلق انهيار المعسكر الاشتراكي وصعود الحركات الاسلامية في الشرق الأوسط هاجس النزاع المستقبلي بين الاسلام والغرب.. وهذا الكتاب وجهة نظر متوازنة ورصينة في شؤون الاعلام الاسلامي.

الكتاب: نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق
المؤلف: يوسف رزق الله غنيمة
الناشر: دار الوراق
كتاب يبحث في تاريخ يهود العراق منذ نشاتهم وحتى عام 1924 مستعرضا اوضاعهم واحوالهم في كل العهود.

Diana : Her True Story in Her Own Words
Andrew Morton
O'Mara
اندريو مورتن يجدد كتابه ويزعم ان الأميرة ديانا الراحلة كانت المصدر الوحيد فيه

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للأسفار التي قام بها مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ

Diana, Princess of Wales:
A Tribute
Tim Graham & Tom Corby
Weidenfeld
كتاب تابين الأميرة الراحلة ديانا ويتضمن صورا لها لم تنشر من قبل

Diana : The People's Princess
Bramley
كتاب آخر مليء بصور الأميرة الراحلة ديانا يتتبع حياتها القصيرة

Diana : Her Life In Photographs
O'Mara
حياة الأميرة الراحلة والراي العام

L'affaire Yann Piat:
Des assassins au coeur du pouvoir
J.-M. Verne, A. Rougeot
Flammarion
قضية يان بيات بفرنسا وقصة المجرمين في كراسي السلطة

Arthur ou Le Bonheur De Vivre
Francoise Giroud
Fayard
سعادة آرثر بالحياة

La maison Windsor:
Secrets et Scandales a la cour d'Angleterre
Kitty Kelley
Presses de La Cite
كتاب يثير جدلا كبيرا اذ يتضمن قصصا حول مشاكل العائلة المالكة البريطانية وفضائحها

Politique du rebelle :
Traite de resistance et d'insoumission
Michel Onfray
Grasset
سياسة المتمرد وعقد المقاومة وعدم الخضوع

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفر الذي ادى الى نهاية فاجعة

Die Brucken Der Freiheit:
للكتاب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم إسكوتلندي في القرن الثامن عشر، يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الالمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي

IM Keller
للكاتب الالماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم.

Dunkle Kammern
الكاتبة الالمانية مينيت فالترز:
قصة صحافية تفقد ذاكرتها في حادثة سيارة، وتواجه تهمة قتل غامضة.

في تاريخ العلاقة الأميركية - اليابانية

صدام مؤجل بين نمطين من التطور

لندن: من خديجة بنيس

تمر العلاقات الاقتصادية الاميركية اليابانية حاليا بأزمة جديدة، تتعلق هذه المرة بالرسومات العالية التي قررت واشنطن فرضها على الحاويات اليابانية التي تصل الى الموانئ الاميركية محملة بالسلع والبضائع. وبطبيعة الحال، فان استنكار اليابان يقوم على اساس ان مثل هذا القرار ليس جائرا فحسب، وانما هو انتهاك لشروط التجارة الدولية كما هو متفق عليه في اطار منظمة التجارة الدولية (WTO) التي حلت محل الاتفاقية العامة حول التعريفات الجمركية والتجارة (GATT).

وليست هذه المرة الاولى التي تعرف فيها العلاقات بين واشنطن وطوكيو تشنجا، فمنذ ان وصل الاميرال الاميركي ماثيو بيري الى اليابان في علم 1853 وفتحها بالقوة، امام المصالح التجارية الاميركية، والعلاقة بين البلدين تطبعها المواجهة والتصادم. وبلغت الامور الذروة في الحرب العالمية الثانية بعد اقدام اليابان على قصف بيرل هاربور، فكان الرد الاميركي بتفجير قنبلتي هيروشيما ونجازاكي.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وبداية الحرب الباردة، لم يكن للولايات المتحدة بد من مساعدة اليابان على اعادة بناء هياكلها حتى تستطيع الوقوف امام اي محاولة للزحف الشيوعي الروسي. وبالرغم من اهمية العلاقات بين البلدين وتارجحها بين مد وجزر على مدى قرن ونصف القرن من الزمن، من الصعب ايجاد كتاب شمولي يتناول مختلف مراحل تلك العلاقة المشوقة والشائكة في آن معا، وهذا هو العنصر الجديد الذي وجدناه في كتاب «التصادم: تاريخ العلاقة الاميركية اليابانية» الذي صدر اخيرا عن دار نورتن للنشر، من تاليف البروفيسور ولتر لافيبر، استاذ التاريخ بكلية ماري انترهال نول وجامعة كورنيل، وهو المعروف بكتبه العديدة القيمة التي نذكر منها «العهد الاميركي» (The American Age) و«الثورات الحتمية» (The inevitable Revolutions).

محاور ثلاثة

يرى الكاتب ان العلاقات الاميركية اليابانية تدور حول ثلاثة محاور يساعد فهمها على فهم اليات تلك العلاقة. وهذه المحاور هي طبيعة العلاقة بين البلدين، وطبيعة النظام الراسمالي في كل منهما، وتضارب مصالح البلدين خصوصا في ما يتعلق بالصين. وبالنسبة للمحور الاول، فان التعاون المشترك بين البلدين في القضايا المتعلقة بشؤون جنوب شرق آسيا يخفي وراءه خلافا حادا وصل في عدد من مراحلها التاريخية الى درجة المواجهة العسكرية. ولا يزال الحذر سائدا بين البلدين الى اليوم. وقد ابدت استطلاعات الراي في الولايات المتحدة الاميركية وفي اليابان ان المواطنين في كلا البلدين باتوا يرون ان «الآخر» يشكل الخطر الجديد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتبدد شبح الخطر الشيوعي.

والمحور الثاني يدور حول طبيعة التصادم بين البلدين، ويرى الكاتب ان السبب راجع الى نوعية النظام الراسمالي التي تنتهجه كل من الدولتين. وقد عبر احد المحللين اليابانيين عن هذا الفرق بقوله ان النظام الراسمالي الاميركي يقوم على مصلحة السوق في حين ان الراسمالية اليابانية تقوم على المصلحة العامة. وهذا راي ينتقده الكاتب ويعتبره مبالغا فيه، مؤكدا على ان القرون الاربعة الاخيرة من تاريخ اليابان ادت الى تطوير مجتمع متناغم مع نفسه ومنزو عليها وغيور على ثقافته وحضارته، انه مجتمع يرفض الفوضى ويخافها، ولذلك فانه يفضل العزلة على اي انفتاح قد يؤدي الى انفراط العقد. ولذلك ايضا كان النظام السياسي قائما على مركزية السلطة وتحكم الدولة في كل الهياكل الاقتصادية.

وفي المقابل، نجد ان الولايات المتحدة على مدى القرنين الماضيين، تبنت سياسة الانفتاح والتعددية السياسية والليبرالية الاقتصادية وليس ثمة ما يخيفها اكثر من الازمات الاقتصادية. ولذلك، واملا في تجنب كارثة اكتوبر (تشرين الاول) الاسود عام 1929، سارعت الى العمل على فتح «سوق عالمية» قائمة على مبدأ التجارة الحرة، واذا كانت «عالمية» تلك السوق الى غاية النصف الاول من هذا القرن تعني القارة الاميركية واوروبا، فانها اضحت تعني، ومنذ بداية النصف الثاني، القارة الآسيوية.

اما المحور الثالث، فهو التضارب والتصادم بين هذين النمطين من الراسمالية، خصوصا حين يتعلق الامر بالعلاقة مع الصين. وفي هذا الصدد، يقول الكاتب ان دخول الاميرال بيري الى اليابان بالقوة كان ارضاء لرغبة المسؤولين الاميركيين في التمكن من نقطة استراتيجية تسمح لهم بالاقتراب من السوق الصينية الضخمة، وبالتالي فان المصلحة الاميركية اقتصادية بحتة في حين ان اهتمام اليابان بالصين اعمق بذلك بكثير. فاليابانيون ينظرون دوما الى الصين كمصدر لتراثهم الثقافي والاقتصادي معا. كما ان الولايات المتحدة كانت، ولا تزال، تنظر الى الصين ودول جنوبي شرق آسيا كحلقة يجب الحصول عليها وادماجها في سلسلة التكامل الاقتصادي الكوني، في حين بقيت اليابان تعتبر ذلك تهجما على مصالحها الخاصة وترمي المنطقة بكاملها كمجال حيوي لها. ولربما كان ذلك من الاسباب التي جعلت الولايات المتحدة تدخل الحرب الكبرى وتواجه اليابان!

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، اتضح للولايات المتحدة الاميركية ان الطريقة الاسلم لخدمة مصالحها وضمان الاستقرار في آسيا معا لا يمكن ان تتم الا عن طريق دعم اقتصاد سلمي في اليابان. ولذلك فقد ساعدت واشنطن اليابان على تطوير الهياكل الاساسية لاقتصاد قائم على التصدير، وهو امر يتطلب بالضرورة بنية بنكية قوية. وفعلا عملت الولايات المتحدة على مساعدة اليابان في تحقيق ذلك، وفي اعادة بناء صرح دولة قوية وحكومة مركزية قوية تستطيع التحكم في اليات الاقتصاد والتجارة. فكانت النتيجة ان تحققت المعجزة الاقتصادية اليابانية، وذلك ما دفع برئيس الوزراء الياباني يوشيدا شيجيرو الى القول «ان التاريخ يعطي امثلة حية على كيفية تحقيق النصر الدبلوماسي بعد الهزيمة الحربية». وفعلا، استطاعت الولايات المتحدة تدمير اليابان عسكريا، ولكن هذه الاخيرة اقنعتها دبلوماسيا بضرورة بناء صرحها الاقتصادي صدا لاي محاولة توغل سوفييتي سواء في اليابان او في شمال الصين. فساعدت واشنطن طوكيو على ذلك، وشجعتها على تطوير نظام مركزي قوي، فكان من نتائج ذلك ان قررت طوكيو التحكم الكامل في تحركات رؤوس الاموال، وابعاد رؤوس الاموال الاميركية تجنبا لاعتماد اقتصادها على اي دعم خارجي لان ذلك يضر في نهاية المطاف بسيادة الدولة ككل، ويعرضها لازمات لا قدرة لها على التحكم فيها. وسرعان ما تقوى عود اليابان وبدأت معالم قوتها الاقتصادية تبدو جلية، فوجهت عنايتها لتطوير العلاقات التجارية والصناعية مع جاراتها. واستحسنت الولايات المتحدة الاميركية ذلك في بداية الامر لان المسألة كانت تنعكس ايجابيا على المنطقة كلها وتشكل بالتالي طوقا واقيا في وجه محاولات التوغل الشيوعي. ولكن، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي ونهاية الحرب الباردة، امسى ذلك الوضع في غير مصلحة الولايات المتحدة التي باتت تحاول منافسة اليابان في اختراق تلك السوق الضخمة.

ولكن في هذه المرة - يقول الكاتب - طفت على السطح مشكلة جديدة تتعلق بقضايا الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان. فالولايات المتحدة تولي هذه الامور اهمية كبيرة، وهي تخضع لضغوط راي عام لا يقبل بسمو المصالح التجارية على المبادئ الانسانية، في حين لا تواجه اليابان هذا المشكل اذ انها لا تحاول الربط في تعاملها مع الدول الاجنبية باحترام هذه الاخيرة للحريات ولمبادئ حقوق الانسان، اعتبارا منها ان ذلك الامر داخلي وان اي تدخل فيه يعتبر ازدراء بالثقافة الخاصة بتلك الدول ومسا بكرامة مواطنيها وبسيادتها. وهذا ما يفسر الاختلاف، بل والتشنج الذي عرفته العلاقة بين واشنطن وطوكيو في العقد الحالي. فقد امتنعت اليابان عن شجب ما قام به الجيش الصيني من اعمال شنيعة للقضاء على انتفاضة الطلاب في ساحة تيان آن مين، كما امتنعت اليابان عن تغيير سياستها المناهضة للصناعة الحربية بعد ما طلبت منها الولايات المتحدة ذلك رسميا اثناء الاستعداد لحرب الخليج. وحتى عندما قدمت طوكيو مساعدات مالية، فقد قامت بذلك - يقول الكاتب - دونما اقتناع. وبالرغم من كل التغيرات التي تعرفها الساحة الدولية سياسيا واقتصاديا - يخلص الكاتب الى القول - فان اليابان لا تتغير معالم سياستها وكانها تعيش في كوكب خاص بها يربطه بكوكب الارض جسر يمضي في اتجاه واحد، وهذا ما يفسر مليارات الدولارات التي استطاعت اليابان توظيفها في اسواق الاسهم والعملات والعقارات الاميركية والاوروبية، وهي استثمارات بات يحسب لها الف حساب في تلك الدول، في حين لا يتعدى الاستثمار الاجنبي في اليابان 0,3 في المائة مع مجمل الانتاج القومي.

لقد قال البروفيسور اكيرا إيريي، استاذ التاريخ بجامعة هارفارد الاميركية عن هذا الكتاب انه قد يصبح من اهم الكتابات الموثقة لتاريخ العلاقات الاميركية اليابانية. ولا يسعنا الا ان نشاطره الرأي لان الكتاب يحمل في طياته ذخيرة كبيرة من المعلومات والاحداث الحاسمة التي طبعت العلاقة بين البلدين.

THE CLASH
U.S.-JAPANESE RELATIONS THROUGHOUT HISTORY
Walter LaFeber

غلاف الكتاب

التصادم
الكتاب: تاريخ العلاقة الاميركية - اليابانية
المؤلف: ولتر لافيبر
الناشر: نورتن
THE CLASH
U.S.-JAPANESE RELATIONS THROUGHOUT HISTORY
WALTER LAFEBER

اصدارات جديدة

لبنان في عصره الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

«لبنان: عصر جديد» عنوان لكتاب جديد صدر عن دار نشر «يوروموني» بالتعاون مع «بانك اودي سي إيه ال» و«بانك ساراداره» ومن تاليف فيليب مور الصحافي المتخصص بالشؤون المالية وصاحب كتاب «مصر: الاستثمار والنمو» الذي صدر عام 1995 عن الدار ذاتها. يقع الكتاب في اكثر من 200 صفحة من القطع الكبير، ويسلط الاضواء على الاتجاهات البعيدة المدى وآفاق التقدم الاقتصادي في لبنان في ضوء التحليلات الدقيقة للاحداث الاخيرة واطارها السياسي والاقتصادي.

وتحمل آراء المؤلف صفة التحليل الحيوي للاحداث والمعطيات، مما يسهل على المستثمرين في السوق اللبنانية ورجال الاعمال والاستشاريين التعرف على التفصيلات القانونية والمالية في لبنان. كما يضم الكتاب معلومات وافية عن النظام السياسي والاقتصادي والمالي في لبنان، فضلا عن القطاعات الاخرى الحكومية والخاصة.

أسس النسب الحسابية الفينيقية

لندن: «الشرق الأوسط»

دراسة المهندس نديم شبشب عن «اسس النسب الحسابية الفينيقية» الصادرة عن الشركة العالمية للكتاب، توفر طريقة لتحليل معطيات لمعلومات هندسية قديمة منسية. وفي هذه الدراسة توصل شبشب الى نقطة اتصال او ربما نقطة انطلاق لأسس هندسية لآثار الحضارات القديمة، مركزا على الحضارات الأقدم التي سكنت مناطق احراج الارز في لبنان ومحيطها.

وقد لجأ شبشب في دراسته الى مراجع مكتوبة قبل الاف السنين تتعلق ببناء وطبيعة شعوب المنطقة والى معلومات هندسية استعمل فيها نظام قياس نسبي متجرد وجداول رقمية مستخلصة منه ثم تطبيقها على بعض الجدران الفينيقية في اسفل الآثار الرومانية في بعلبك. ويشدد شبشب في كتابه على الحاجة الى تعميق البحث حول ما يشكل مدخلا لتفسير حدث مذهل حصل في الماضي يجمع اسسا علمية وهندسية وفلسفية، والكتاب موضوع باللغتين العربية والانجليزية معا ومكون من 58 صفحة في طبعته الأولى.

عمليات تصفية الدم بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت الدكتورة امال بورقية الاختصاصية في أمراض الكلى كتابا بعنوان «تصفية الدم في المغرب، حقائق وآفاق» يحتوي على ثمانية فصول تتناول الموضوع من كافة جوانبه، بدءا من تاريخ تصفية الدم في المغرب، وانتهاء بالآفاق المستقبلية، مرورا بالمضاعفات الاقتصادية والمالية لذلك المرض على المريض، وتكلفة زرع الكلى في المغرب، ومشاكلها.

وتشخص امال بورقية الوضع الحالي لتصفية الدم بالمغرب فتقول ان هناك 1500 حالة تخضع للتصفية في المغرب، وتسجل ان قلة قليلة من المرضى بقيت على قيد الحياة بفضل هذه التقنية بينما أغلب المرضى يموتون (85 في المائة من الحالات)، وتعطي المؤلفة بعض الارقام حول مراكز تصفية الدم (25 في المائة في القطاع العام، 17,5 في المائة في التعاضديات و57,5 في المائة في القطاع الخاص).

وتوضح امال بورقية ان هناك فرقا بين المراكز الخاصة والعمومية، فبالنسبة للخاصة هناك 80 في المائة يعالجون ثلاث مرات في الاسبوع لمدة 9 الى 12 ساعة اما القطاع العام مرتين في الأسبوع بنسبة 8 الى 10 ساعات.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 افاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الأخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 برنامج «ملامح عربية» 17,15 فيلم وثائقي 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,00 برنامج «الشريعة والحياة» 19,30 الاخبار 19,40 متابعة «الشريعة والحياة» 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 22,35 اعادة برنامج «الملف الأسبوعي» 23,05 برنامج زينة 23,30 الأخبار 23,45 لعادة برنامج «الجوال» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 حديث الصور 02,00 فضائح العصر 02,30 الأخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «طبيعة الأشياء» اعادة 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الأخبار

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 موائد وعادات الشعوب 10,30 العالم غدا 11,10 يسعد مساكم 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 ابطالنا اطفالنا 13,30 مسابقات عربية 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الأسرة 17,50 اسم ومكان 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 قضايا عربية 19,40 منوعات 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 من عمان مع التحية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «العرض حالجي» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - تيريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 دنيا الموضة - إعادة 16,05 المسلسل العربي «العنيد» 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي - موت سميرة (كمال الشناوي، رغدة) 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,35 مسلسل قصير - نهاية سلالة 22,30 كوميدي - من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 جذور لبنان 07,30 سينما 97 08,00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 الأخبار 11,30 الغريبتان 12,30 نقل مباراة الامارات واوزبكستان 15,00 كيف وليش 15,45 حصار وقت النوم 16,00 مونديال 98 17,00 مسلسل محلي 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20.00 حوار العمر/سلطان العريس (دبي) 22.00 برامج الرياضة 23,30 طنة ورنة 00,30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 برامج الأطفال 07:30 عالم الصباح 10.00 حديث في المدينة 11:00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12:00 فيلم اجنبي 14,00 برامج كوميدية 15:00 فيلم اجنبي - يفر احد الطيارين من شخص استدان منه المال، وذلك من خلال القبول بمهمة نقل بعض الحيوانات، لكنه يضطر الى الهبوط القسري على جزيرة نائية 16:30 برنامج كوكتيل 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: النصيب 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20:30 فيلم اجنبي - صبي عمره 11 سنة والدته عمياء، ويصارع مجرما لا يعتدي الا على العميان. مع تورطه العميق، يضيع الصبي في الخط الرفيع الذي يفصل الواقع عن الخيال 23,00 مسلسلات اجنبية 00,30 ملخص عالم الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 برنامج زوايا 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,30 النشرة الجهوية 14.40 الليل والنجوم 15.45 منوعات غنائية 16.40 مسابقات في البحر، على الارض في الجو 17.40 شريط بالرسوم المتحركة: احلام مايا وتمرا 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 وثائقي دولي «استكشاف عالم الحيوان» 19,40 المسلسل المغربي «انا واختي» 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 22.40 موسيقى الجميع

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «صراع في النيل» هند رستم وعمر الشريف 02,00 فيلم «سارق السيارات» حاتم ذو الفقار ودلال عبد العزيز 04.30 فيلم «رجل من نار» عزت العلايلي ودلال عبد العزيز 06.00 فيلم «هنا القاهرة» محمد صبحي وسعاد نصر 05,00 فيلم «ولا يزال التحقيق مستمرا» نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز 10,00 فيلم «طريق الشيطان» رشدي أباظة وسامية جمال 12.00 فيلم «من اجل حبي» فريد الأطرش وماجدة 14.15 فيلم «سكة العاشقين» حسين فهمي وميرفت أمين 16,00 فيلم - العذراء والجدي» صابرين ومحمود الجندي 18.00 فيلم «بطل من ورق» ممدوح عبد العليم وآثار الحكيم 20.00 فيلم «اقوى الرجال» نور الشريف وسهير رمزي 22,00 فيلم «عفريت مراتي» صلاح ذو الفقار وشادية

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - بو مرزوق 14.00 برنامج آناقة 14,30 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 فيديو كليب 16.30 برنامج صالون - عبد القادر حاتم 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - بو مرزوق 00,15 برنامج بيانو بيانو 01,15 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مقابلات رياضية 00,30 كرة قدم اميركية للجامعات (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 الدوري الانجليزي الممتاز 07,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 09,30 الرياضات الخطيرة 10,00 المركز الرياضي 11,00 سباقات الخيل الاميركية 11,30 اجمل لحظات كرة القدم الأميركية 12,30 التصفيات الآسيوية لكاس العالم: الامارات - اوزبكستان (مباشر) 15,30 كرة قدم للشواطئ 16,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (ايفرتون - ساوثهامبتون) + الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 كرة قدم اميركية للجامعات

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 سؤال وسؤال - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل نروة - اعادة 11,50 شو لسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا - مباشر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 المجلة الاقتصادية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الاقتمر 03,00 فيلم اجنبي 04,30 المشاغبات الثلاث 06,30 للغريون 08,30 الاسطى حسن 10,30 على الاصل دور 11,00 ابنتي العزيزة 13,00 عودة الحياة 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 الانسان يعيش مرة واحدة 17,30 مواقع سينمائية 18,00 بنت اكابر 20,00 على الاصل دور 20,30 القاهرة 30 22,30 نصف ضحكة 23,00 حبيبي الأسمر

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 مجلة فيلو 05,30 كرة طائرة (سيدات) 06,30 عالم الرياضات المائية 07,30 امس او ما قبله نوتردم × نافي 09,00 السلسلة الأولمبية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 11,30 تزحلق على الجليد 12,00 اضواء على الدوري الالماني + ستوديو 13,00 مباشر: التصفيات الآسيوية - الامارات × اوزبكستان 15,00 مباشر: الدوري الايطالي - ثلاث مباريات يتخللها تحليل بين الأشواط والمباريات 22,00 اخبار ART 22,30 اضواء على الدوري الالماني - اعادة 23,30 مباراة مختارة - اعادة 01,30 مجلة فيلو - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

ليست هناك ضرورة لقيام العديد من المحطات الفضائية العربية ببث برامجها على مدار الأربع وعشرين ساعة يومياً، فالكيف اهم من الكم، وانقطاع البث لعدة ساعات افضل من الاعادة والتكرار وحشو الوقت بالبرامج الرديئة وبالمادة الدرامية المكررة.

لقد شاهدنا في السنة الاخيرة المسلسل الرائع «لن اعيش في جلباب ابي» وهو يعرض عبر خمس او ست محطات فضائية، وفي الشهر الاخير شاهدنا نفس المسلسل عبر قناتين عربيتين سبق لهما ان قامتا بعرض المسلسل على شاشتيهما.

كل هذا يوضح ان امكانات المحطات الفضائية العربية متواضعة جداً، فالمحطات العربية تدار وفق عقلية اصحاب الدكاكين والسوبر ماركت، وبدلاً من الاتجاه إلى الانتاج والى تقليص ساعات البث بحثاً عن الجودة، فان معظم المحطات العربية تعتمد على الشراء على اعتبار ان الجاهز افضل واكثر راحة من التفصيل.

العجيب ان انجح المحطات العربية واكثرها تميزاً، كقناة الجزيرة وكالقناة الثانية بمحطة اوربت ومحطة «ام بي سي» لم تعمل الى تمديد ساعات بثها لتغطي اليوم باكمله كما يحدث مع محلات السوبر ماركت الفضائية.. واللافت للنظر هو قيام محطات الجزيرة و«ام بي سي» وأوربت الثانية باعادة بث برامجها المتميزة على مدار اليوم وأحياناً الاسبوع.

كل قناة تلفزيونية قادرة على تمديد ساعات بثها، لكن الشيء الذي لا تقدر عليه كل محطة، هو تحقيق التميز.

يريدونها نسخة طبق الأصل عن الفقرة الفرنسية

جديد «صبحية» تلفزيون لبنان.. قديم

بيروت: «الشرق الأوسط»

على غرار «الصبحيات» التي تقدمها القنوات التلفزيونية الارضية والفضائية في لبنان، بدأ «تلفزيون لبنان» الرسمي مع دورة برامجه الجديدة لخريف 97 «صبحية» من اعداد وتقديم الاعلامي سعيد الغريب الذي يعرفه المشاهدون من خلال تلفزيون «الجديد» المتوقف حالياً عن البث!

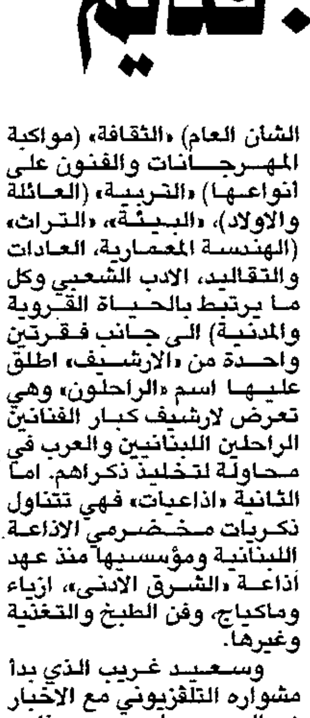
ويقول الغريب عن هذه الصبحية ان حلم رئيس مجلس ادارة «تلفزيون لبنان» جان كلود بولس أن يراها كالفترة الصباحية الفرنسية (تيلي ماتان) عبر شبكة «فرانس 2».

وتشارك في تقديم «الفترة الصباحية» التي تبث مباشرة على الهواء مذيعات الربط في تلفزيون لبنان (انجليك مونس وسمر ابو زيد فرحات، ولمى قاسم) اضافة الى اعلاميين ومبتدئات في الحقل الاعلامي: لينا السعيدي حلبي، يمنى شكر، سعيد ملكي، سميرة حلال، جورج صليبي، غلاديس عودة، مود زيدان وغيرهم... وتتضمن «الصبحية» لفترة ساعتين فقرات مختلفة ومتنوعة منها «السياسة» (استضافة نائب، او وزير، او مسؤول، او شخصية تتعاطى الشان العام) «الثقافة» (مواكبة المهرجانات والفنون على انواعها) «التربية» (العائلة والاولاد)، «البيئة»، «التراث» (الهندسة المعمارية، العادات والتقاليد، الادب الشعبي وكل ما يرتبط بالحياة القروية والمدنية) الى جانب فقرتين واحدة من «الارشيف» اطلق عليها اسم «الراحلون» وهي تعرض لارشيف كبار الفنانين الراحلين اللبنانيين والعرب في محاولة لتخليد ذكراهم. اما الثانية «اذاعيات» فهي تتناول ذكريات مخضرمي الاذاعة اللبنانية ومؤسسيها منذ عهد اذاعة «الشرق الادنى»، ازياء وماكياج، وفن الطبخ والتغذية وغيرها.

وسعيد غريب الذي بدأ مشواره التلفزيوني مع الاخبار هو اليوم محاور عبر برنامج صباحي بعيد عن الاخبار الا في ما يتعلق بفقرة «أساسية» التي يستضيف فيها «مسؤولين».

البعض راى في «صبحية» تلفزيون لبنان محاولة للتميز عن باقي محطات التلفزيون في حين استغرب البعض الآخر تهميش دور مذيعات الربط في «تلفزيون لبنان» (مونس او فرحات، وقاسم) اللواتي يشاركن في حوار قصير مع المشاهد مباشرة على الهواء فهل ينجح (الغريب) في تسجيل خطوة الى الامام لتلفزيون لبنان الذي يتوق لنقلة نوعية تنقله ايضاً من الارض عبر الفضاء.

أما المشاهدون فقد راوا في «صبحية» تلفزيون لبنان ما سبق أن راوه في برامج مماثلة لها في «ال. بي. سي. آي» والمستقبل و«إم. تي. في» وهي نسخة مقلدة عنها سواء في التقديم او الفقرات ولا شيء آخرا.





سعيد غريب خلال فترة تقديمه «صبحية» (تصوير: نبيل اسماعيل)

تشاهد هذا اليوم

«أوربت» و«أيه. آر. تي» و«أل. بي. سي. اي» تنقل مباراة بين منتخبي الإمارات وأوزبكستان

● تنقل كل من قناتي «اوربت» و«ايه. آر. تي» الرياضيتين، و«ال. بي. سي. اي» على الهواء مباشرة، مباراة ضمن التصفيات الآسيوية لكاس العالم بين منتخبي الامارات المتحدة وأوزبكستان. وسيلعب الفريقان في الساعة 12,30 ظهرا بتوقيت جرينتش. وتقدم «ايه. آر. تي» الرياضية ايضا، في الساعة الثالثة بعد الظهر، مقابلة في الدوري الايطالي. اما قناة «اوربت الرياضية» المالكة لحقوق نقل مباريات الدوري الانجليزي فستبث في الساعة الرابعة بعد الظهر مباراة بين فريقي ايفرتون وساوثهامبتون.

بدعم من برنامج تعليم اللغة الإنجليزية

«بي.بي.سي» تبث مسلسلا إذاعيا جديدا

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ القسم العالمي التابع لهيئة الاذاعة البريطانية بعد غد بث مسلسل اذاعي بعنوان «ويستواي» وذلك بدعم من برنامج تعليم اللغة الانجليزية «ويستواي أكسس». ويتناول المسلسل الاذاعي الذي يبث مرتين في الاسبوع حياة المجتمع الذي يقطن منطقة غرب لندن حول مركز «ويستواي» الصحي.

ويتابع المسلسل ايضاً حياة العاملين في المركز الصحي وحياة اسرهم وكذلك ظروف سكان المنطقة التي يغلب على طابع مجتمعها التعدد الثقافي.

وشارك في كتابة النص مجموعة من كتاب الدراما البارزين في مجالي الاذاعة والتلفزيون مثل جوليات ايس (مسلسل ايست اندرز) وسارة دانيال (مسلسل ايست اندرز وجرينج هيل وميديكس) وأني كولفيلد (برنامج ليني هنري) ومايك ووكر الحائز جائزة سوني للاخراج بالاضافة الى تانيكا جوبتا وبات كومبر التي اخرجت 200 حلقة ومسلسل اذاعي في جامايكا.

وتعمل الشخصيات الست الاساسية في المركز الصحي المذكور، فهناك الطبيبة مارجريت (جيلي ميرز) التي ظلت تعمل بالمركز لمدة ثلاثين عاماً. تقبل مارجريت على الطبيب بنقيد بويس (43 عاما) المتزوج وهو صاحب ذكاء وشخصية جذابة الا انه يتسم بالكسل احياناً.

وهناك أيضاً الطبيبة أبي انبولا النيجيرية الاصل والتي بدأت في ممارسة الطب وسنها 29 عاماً. وأبي غير متزوجة وتملك شقة في حي ارلنجتون اللندني وهي شابة طموحة.

هناك ايضاً لويز (35 عاما) ومل (20 عاما) اللتان تعملان في الاستقبال. لويز مطلقة وأم لطفل (10 سنوات) اما مل فتحب ارتياد الاندية والرقص وقضاء الاوقات الجميلة.

يضاف الى هذه الشخصيات مدير المركز بول بازلي الذي يتسم بالعطف والصبر. تتفاعل احداث الدراما وتصبح حياة الاطباء الثلاثة وموظفي الاستقبال والممرضات متداخلة لتخلق دراما تعكس تفاصيل الحياة في مجتمعات الاحياء ذات التنوع الثقافي.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- اديبة سورية معاصرة.
2- دولة امريكية.
3- حاكم روماني حرق روما - الابداع.
4- نوتة موسيقية - اعداد معكوسة.
5- يجيب - خليج ليبي - متشابهان.
6- وجع - ضد ضعيف.
7- ضمير منفصل - ذهب - قط.
8- دولة آسيوية - يعرف.
9- للتمني - آلة موسيقية.
10- متشابهة - عالم له قانون الجاذبية.

عموديا

1- زعيم هندي راحل - ارحب واحيي.
2- معدن مشع.
3- بيت - غنج.
4- ترغب - من الوالدين.
5- انواع - حيوان خرافي.
6- حرف نصب - ضد بعيد - للتفسير.
7- غطاء للنافذة - سيارة فرنسية.
8- موجع معكوسة - تحب معكوسة.
9- في الوجه - در.
10- دولة افريقية.

الحل السابق

أعداد السياح تضاعفت هذا العام وتوقعات بوصولها لنصف مليون بعد سنتين

اليمن يضع الصناعة السياحية على عاتق القطاع الخاص

صنعاء: من حسين الجرباني

تعمل وزارة الثقافة والسياحة في اليمن على ان يقود القطاع الخاص في البلاد التطورات التي تتوقع قيادة الوزارة ان يشهدها قطاع السياحة، وفي هذا الاتجاه اكد عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة ان العمل نحو ايجاد سياحة متطورة سيكون من اختصاص ومسؤوليات القطاع الخاص لأن هذا الميدان هو في الأساس من مهام هذا القطاع وكل ما تستطيعه الحكومة في المجال السياحي هو ان تعطي الموجهات العامة للسياسة السياحية والتسهيلات.

وقال ان النشاط السياحي هو عمل مجد اقتصادياً، مستدلاً بثبوت ذلك لدى الناس الذين بدأوا النشاط السياحي إبان الفترة الماضية، وكان ينظر اليهم بانهم مغامرون، ثم أثبتوا انهم خلاف ذلك عندما ربحوا نتيجة النشاط السياحي الذي اقتحموا اسواره. وبدليل ربحهم جراء الاستثمار والنشاط السياحيين انهم استمروا في هذا العمل، ولو ان الأمر كان عكس هذا لكانوا قد اغلقوا هذا النشاط.

واضاف ان لليمن علاقات سياحية عربية تمثلت في الاتفاقيات التي ابرمت مع بعض البلدان العربية في الآونة الأخيرة في اطار ما يسمى باللجان العليا المشتركة التي تجتمع على مستوى رئيس الوزراء في اليمن، وكل دولة عربية توقع مع اليمن مثل هذه البروتوكولات، وبعض الاتفاقيات السياحية أصبحت سارية المفعول مثل الاتفاقية مع الأردن وكذلك مع السودان. وأشار الى أن لقاء اللجنة العليا المشتركة بين اليمن ومصر سيوقع فيه على بروتوكول ثقافي وسياحي في اوائل الشهر المقبل وسيعقب ذلك اتفاق مع المغرب عند اجتماع اللجنة العليا بين البلدين.

وأوضح انه عرض على بريطانيا في سبتمبر (ايلول) الماضي التوقيع على بروتوكول مشترك، وهو قيد الاعداد وقد يوقع قريباً، وقال ان اليمن ينفتح على العالم «وترغب في هذا الانفتاح ولا نتردد فيه وبدون قيود». وأكد على عدم وجود نواقض بين اليمن والحركة السياحية داعياً الى السماح لأن «يدخل الهواء بكل الوانه واشكاله وانواعه، وننتقي من هذا الهواء ما يتناسب مع رئاتنا وما لا يعجبنا فلا نتنفسه».

أما عبد الرحمن مهيوب رئيس الهيئة العامة للسياحة فأوضح ان لدى اليمن خطة للنهوض السياحي على ضوء مسوحات ودراسات سياحية دقيقة قام بها فريق من دول الاتحاد الأوروبي في الفترة الماضية وتتوقع هذه الخطة والمسوحات السياحية ان يصل عدد السياح القادمين الى اليمن بعد عامين الى نصف مليون سائح. وفي هذا الصدد فان المتوقع ان يسجل هذا العام ارتفاعاً ملحوظاً في اعداد السياح قياساً بالعام الماضي حيث تقول المؤشرات الراهنة ان الزيادة قد تصل الى ما يقارب الضعف عن العام السياحي الماضي، إذ ان الرقم المتوقع في هذا العام هو 120 ألف سائح مقابل 73 الف سائح عام 96.

وازاء البنية الأساسية السياحية قال مهيوب ان العمل السياحي هو عملية مترابطة وبقدر ما يوجد جنب سياحي تتوفر المستلزمات السياحية من الايواء والانشاءات والنقل والعمالة وتدريبها. وفي هذ الميدان فقد انجز القطاع الخاص خلال هذا العام 60 منشأة سياحية في صنعاء وحدها، ثم ان كثيراً من المحافظات شهد نفس الوتيرة في بناء واعداد المنشات، وان الهيئة العامة للسياحة بصدد اعداد وتاهيل الكادر اليمني من خلال تطوير المعهد الفندقي في عدن وسيبدأ نشاطه بفتح عشرة فصول اضافة الى الفصول القائمة في هذا المعهد حيث سيستوعب 200 دارس. وفي يناير (كانون الثاني) المقبل سيفتتح المعهد الفندقي الاقليمي في صنعاء وهذا سيوفر الإعداد لكادر سياحي كبير في اليمن، ويتزامن هذا العمل مع بناء البنية التحتية باقامة المنشات المختلفة في البلاد.

وقال عبد الملك منصور في ندوة عقدت اخيراً ان اليمن كتاب لم يقرأ بعد وصحائف هذا الكتاب كثيرة وان اليمنيين يملكون ثروة تاريخية وثقافية لا يحسنون عرضها ولا تقديمها كما ينبغي. واذا كان الآخرون كما قال وزير الثقافة والسياحة لا ياتون الى اليمن «فلنذهب نحن اليهم حتى يعرفوا». وفي مجال تعريف الشعوب الأخرى بموروث اليمن الثقافي قال «لقد اقمنا معرضاً للفنون اليمنية في بريطانيا وسيستمر ثلاثة اشهر وفي هذا الشهر اقمنا معرضاً لليمن في باريس وسوف يستمر 6 اشهر. وقد نقلنا الى هذا المعرض 400 قطعة اثرية مع توفير الضمانات الكافية لعودة هذه الآثار».

وتوجد في الوقت الحالي اتصالات ولقاءات لجذب الاستثمار الخليجي والعربي في السياحة، إذ تؤكد مصادر الهيئة العامة للسياحة ان شركات استثمارية من الامارات العربية مع راس المال المحلي ستبدأ قريباً جداً ببناء عدد من المنشآت السياحية الكبيرة التي ستكلف 80 مليون دولار. وتوجد طلبات في هيئة السياحة من شركات سعودية لتقديم عدد من العروض والطلبات في مجال الاستثمار في القرى السياحية والسياحة البحرية. وينظر المعنيون بالسياحة اليمنية الى هذه الخطوة بوصفها مدخل الاستثمارات العربية والخليجية تحديداً الى اليمن.

جامع الملكة أروى في مدينة جبلة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كثيرا ما ضرب المثل بالخليفة ابي جعفر المنصور من حيث البخل وضيق اليد. لا ادري ان كان ذلك منه طبعا او تطبعا ولكن يلوح لي في سلوكه شيء من ضرورات الحكم وهو موازنة المصروفات بالواردات، فقد انهمك المنصور ببناء بغداد، عاصمة ملكه الجديدة بشكل وبنحو يجعلها عروس ذلك العالم الذي عاصره. وكما نعلم، وردت اوصاف وتقارير عديدة في ذكر المدينة واسوارها وقلاعها وقصورها. ولا بد ان استنفد ذلك كل ما في خزينة بيت المال من موارد وجعل المنصور يقتر في كل ما يزمع على صرفه. وهكذا شاعت اخباره وحكاياته في امر البخل فليس من طبع الشعراء والادباء والكتاب الذين دونوا ورووا عنه ان يقبلوا بشيء غير اليد المبسوطة، والممدودة اليهم بالهدايا والجعل. هكذا روى الأصمعي عنه حكاية حفظه للشعر وقصة تلك القصيدة الظريفة التي تحدى بها ذاكرة الخليفة:

صوت صفير البلبل
هيج قلب الثمل

وردت في ما سواها حكايات عديدة وجدت من اظرفها ما قرأته في كتاب الابشيهي «المستطرف في كل فن مستظرف»، وهي حكاية ترددت في اكثر من مصدر واحد، وها انا أضيف اليها «ابيض وأسود» كمصدر جديد آخر.

يقول صاحب الحكاية ان ابا جعفر المنصور «وكان شديد البخل جداً»، كما وصفه، اصطحب معه في الحج الى بيت الله الحرام مسلم الحادي، الشهير بصوته الرخيم وحدائه الجميل فحدا له في طريقهما قول الشاعر:

أغر بين الحاجبين نوره
يزينه حياؤه وخيره
ومسكه يشوبه كافوره
اذا تغدى رفعت ستوره

يقول الراوي فطرب الخليفة لذلك طربا شديدا حتى راح يضرب برجله المحمل. فالتفت الى حاجبه وقال، يا ربيع، اعطه نصف درهم. فاستاء الحادي من هذا المبلغ فقال للخليفة، «نصف درهم يا أمير المؤمنين! والله لقد حدوت لهشام، فأمر لي بثلاثين الف درهم». فانتصب الخليفة في جلسته وقال لمسلم، «تأخذ من بيت مال المسلمين ثلاثين الف درهم!» ثم قال للحاجب، «يا ربيع، وكل به من يستخلص منه هذا المال!».

قال الربيع في ذلك، «فما زلت امشي بينهما وأروضه، حتى شرط مسلم على نفسه ان يحدو له في ذهابه وايابه بغير مؤونة!».

وهكذا سافر الخليفة وأدى فريضة الحج وعاد الى عاصمة ملكه ومسلم الحادي يحدو له مجانا ولوجه الله!

عددها في العالم 18.5 مليون يملك العرب معظمها

موسوعة عن الإبل تضم 2528 بحثا

دمشق: من هشام عدرة

أصدر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD) أول فهرس مرجعي عن الإبل ضم 2528 بحثاً، كما انشأ «شبكة بحوث وتطوير الابل» وذلك بدعم من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) والحكومة الفرنسية، ويشمل نشاط هذه الشبكة دولاً افريقية وآسيوية تمثل الابل فيها اهمية اقتصادية.

وتهدف الشبكة الى دعم نشاطات بحوث الابل في المؤسسات الوطنية في تلك الدول من خلال مشروعات متخصصة لتعزيز القدرات الفنية وتطوير ونقل التقنيات الملائمة في تربية الابل وفي تصنيع وتسويق البانها ولحومها وكذلك التنسيق بين مراكز وشبكات الابل، وتبادل ونشر نتائج البحوث المتعلقة بها، ومن اهدافها أيضاً تدريب كادر فني مؤهل لتنفيذ انشطة دراسات وبحوث الابل في الدول الأعضاء في شبكة بحوث وتطوير الابل والتعرف على واقع انتاج الابل في هذه الدول ومشاكل الانتاج فيها والتعرف على انشطة العاملين في مراكز تربية وبحوث الابل فيها.

ويذكر الدكتور محمد فاضل وردة مدير الانتاج الحيواني في ACSAD (مقره دمشق) ان شبكة بحوث وتطوير الابل قامت مؤخراً باجراء الدورة التدريبية الأولى على تحسين انتاج الابل وذلك على مدى عشرة أيام وشارك فيها متخصصون من الدول الأعضاء في شبكة بحوث وتطوير الابل وهي السعودية وعمان وسورية والمغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر والسودان والصومال وايران وباكستان.

وتعرف المتدربون على واقع الابل ومنتجاتها، وتصنيعها وتكثيرها واستخدام الحاسب في تسجيل وتحليل البيانات واقتصاديات انتاج الابل والتحسين الوراثي لها وأهم امراضها وسبل مكافحتها والطفيليات التي تصيبها، كما زار المتدربون محميات البادية السورية ومراكز تربية الابل في تدمر ودير الحجر ووادي الغريب ويستهدف بعض نشاطات ACSAD الوقوف على أسباب تدني انتاجية الابل وتعدادها حيث يبلغ عددها في العالم حوالي 18,5 مليون، تشكل الابل ذات السنام الواحد حوالي 95% منها وتمتلك الدول العربية معظمها. وهي توفر سنوياً حوالي 3218 ألف طن من الحليب، وحوالي 357 ألف طن من اللحوم الحمراء. ويواجه انتاج الابل صعوبات ومعوقات كثيرة قد يكون اهمها حالياً تعرض مناطق انتشارها الى موجات متتالية من الجفاف القاسي الذي يجبر الرعاة على النزوح مع قطعانهم الى مناطق التجمعات السكانية، والى تبدل نظم انتاجها، وبالتالي فان الابل تفقد قاعدتها الرعوية الأساسية الأمر الذي يؤدي الى تفاقم المشكلات التي تحيق الانتاج.

بسبب ظاهرة زواج الأقارب

900 مصاب بالتلاسيميا في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت الدراسات والاحصاءات التي اجرتها منظمة الصحة العالمية ووكالة الغوث الدولية بوجود اكثر من 900 مريض يعانون من مرض التلاسيميا في الأردن.

وأشارت هذه الدراسات التي سلمت اخيراً لوزارة الصحة الأردنية ان ما نسبته 4 ـ 6 في المائة من سكان الأردن يحملون سمة هذا المرض وان عدد المصابين بهذا المرض يتنامى سنويا.

مصدر مسؤول في وزارة الصحة الأردنية قال ان الوزارة قررت اعفاء المرضى من تكاليف العلاج مشيرا الى ان غالبية المرضى هم دون سن العاشرة ويشكلون ما نسبته 70 في المائة من اعداد المصابين بالمرض.

يذكر ان هيئة حكومية وشعبية تأسست عام 1995 لإدارة العمليات الخاصة بمرضى التلاسيميا في الأردن والحد من ظاهرة انتشار المرض الناجم بالدرجة الاولى عن ظاهرة زواج الاقارب.

أخبارهم في كل مكان

● بدأ المجلس الأعلى للعلوم اعتبارا من امس حتى الخميس المقبل في اقامة «اسبوع العلم السابع والثلاثين» في رحاب جامعة دمشق بمشاركة 20 بلدا عربيا وأجنبيا. وتعقد خلاله 50 جلسة علمية تقدم فيها ما يزيد عن 200 دراسة وبحث علمي في العلوم الأساسية وسيتم الاحتفال بالعالم العربي جابر بن حيان.

● استضافت جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن الملتقى الأول للحاصلين على جوائز عبد الحميد شومان للباحثين العرب الشباب لعام 1996 الذي نظمته مؤسسة شومان بالتعاون مع جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا بحضور عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة مؤسسة عبد الحميد شومان وابراهيم عز الدين مدير عام المؤسسة.

افراح

● المهندس محمد أحمد ابراهيم من منسوبي شركة الخليج للهيدروليك بالرياض عاد الى الرياض بعد قضاء شهر العسل مع عروسه في ربوع الشام.

● آل عرموش وال الشيخ اقاما حفلاً تم خلاله زفاف ولديهما باسل هشام عرموش على الآنسة رلى احمد الشيخ.

مواليد

● حسن محجوب من منسوبي شركة صافولا فرع القصيم رزق وحرمه بمولود ذكر اسمياه «محمد» انضم الى شقيقيه حسام الدين وأحمد وتقوى.

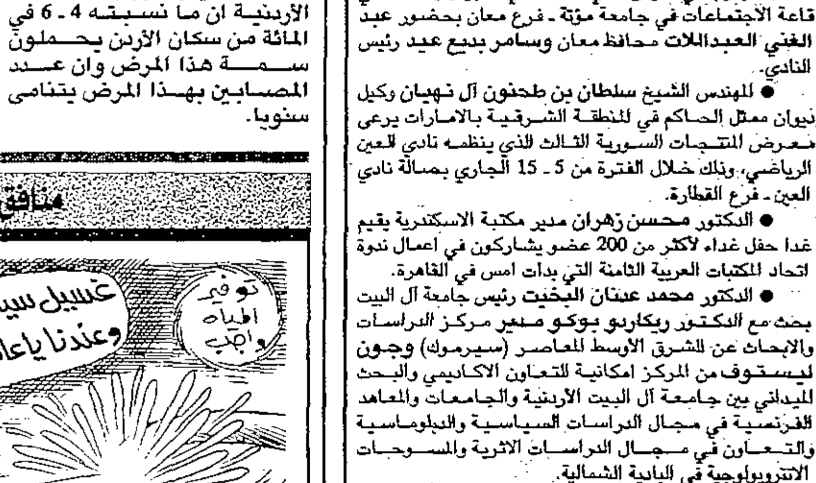
وفيات

● توفي حمدان عطية الحمايدة «أبو محمد» عن عمر يناهز 70 عاما، تقبل التعازي في منزل اخيه الحاج مصطفى الحمايدة «أبو سمير» حي نزال ـ عمان.

منافق أفندي



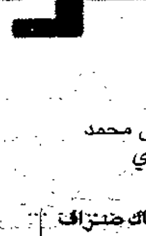
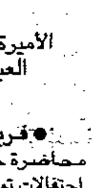




عرب وعجم





عيسى محمد المزيدي

الأميرة رانيا العبد الله

● نديم سالم وزير الصناعة اللبناني وجاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين يتحدثان في حوار عن مستقبل الصناعة في الكورة والشمال اللبناني، بدعوة من نادي ليونز ـ الكورة الذي يرأسه الصحافي فؤاد دعبول، وذلك في الساعة السابعة من مساء الجمعة المقبل في المنتجع السياحي في أنفه.

● الدكتور عبد الله بن صالح العبيد أمين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة اصدر قرارا بتكليف ماريو شاليوة المستشار بالمركز الاسلامي في ايطاليا بأعمال ادارة المركز الثقافي الاسلامي في روما، وذلك خلفاً للمدير السابق عبد اللطيف الكتاني. كما وجه الدكتور العبيد خطاب شكر للكتاني على جهوده اثناء عمله في ادارة المركز.

● سليمان فرنجية وزير الصحة العامة في لبنان يرعى صباح يوم الثلاثاء المقبل حفل افتتاح مستشفى تنورين الحكومي في شمال لبنان بدعوة من وزارة الصحة العامة ومجلس الانماء والاعمار والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

● بارثولوميوس البطريرك الارثوذكسي رئيس اساقفة القسطنطينية قلد النائب اللبناني عصام فارس أرفع وسام للكنيسة الارثوذكسية في كنيسة سيدة البشارة في مدينة بوسطن الاميركية. والبطريرك بارثولوميوس الذي يزور الولايات المتحدة الاميركية في جولة تفقدية وجه الى النائب فارس دعوة لزيارة مقره في اسطنبول، فيما تمنى فارس على البطريرك ان يزور لبنان. ويعتبر بارثولوميوس الزعيم الديني لما يزيد عن 300 مليون ارثوذكسي في العالم.

● عيسى محمد المزيدي، وزير النفط ورئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية يرعى الثلاثاء المقبل حفل افتتاح المؤتمر الخامس للصناعات البتروكيماوية بدول مجلس التعاون بفندق الميريديان.

● السفير نبيل نجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية اقام مأدبة عشاء للأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وحرمه في منزله حضرها عدد كبير من الامناء العامين المساعدين والمندوبين الدائمين في الجامعة العربية.

● فريدريكو مايور رئيس منظمة اليونسكو يلقي غدا محاضرة حول التحولات الثقافية في العالم، ضمن برنامج احتفالات تونس بالذكرى العاشرة للتغيير.

● الأميرة رانيا العبد الله رعت حفل افتتاح مؤتمر اطفال الجنوب في الأردن الذي نظمه نادي الاجيال والثقافة في قاعة الاجتماعات في جامعة مؤتة ـ فرع معان بحضور عبد الغني العبداللات محافظ معان وسامر بديع عيد رئيس النادي.

● المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية بالامارات يرعى معرض المنتجات السورية الثالث الذي ينظمه نادي العين الرياضي، وذلك خلال الفترة من 5 ـ 15 الجاري بصالة نادي العين ـ فرع القطارة.

● الدكتور محسن زهران مدير مكتبة الاسكندرية يقيم غدا حفل غداء لأكثر من 200 عضو يشاركون في اعمال ندوة اتحاد المكتبات العربية الثامنة التي بدأت امس في القاهرة.

● الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت بحث مع الدكتور ريكاردو بوكو مدير مركز الدراسات والابحاث عن الشرق الأوسط المعاصر (سيرموك) وجون ليستوف من المركز امكانية التعاون الاكاديمي والبحث الميداني بين جامعة آل البيت الأردنية والجامعات والمعاهد الفرنسية في مجال الدراسات السياسية والدبلوماسية والتعاون في مجال الدراسات الاثرية والمسوحات الانثروبولوجية في البادية الشمالية.

● هاشم العقاد من كبار رجال الأعمال السوريين عاد الى دمشق بعد زيارة لكل من فرنسا واسبانيا والمغرب ودول اوروبية اخرى التقى خلالها رجال اعمال وتشاور معهم حول مشاريع استثمارية جديدة في سورية.

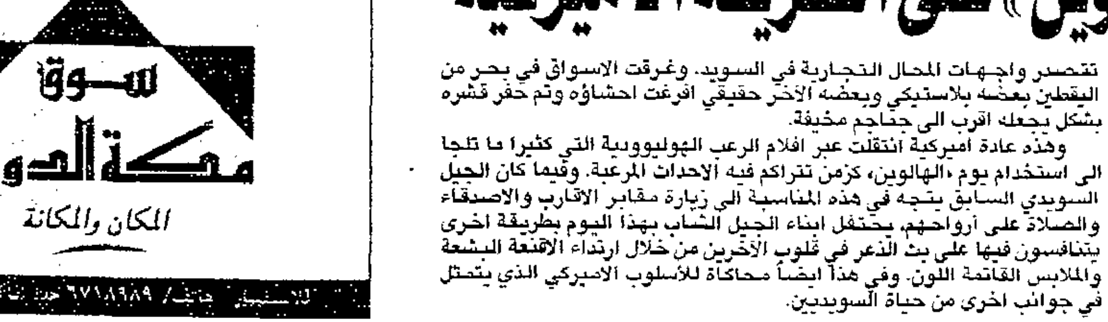
● نسيمة عبد الرحمن مديرة الوكالة الدولية للاتصال والسمع البصري من التلفزيون الجزائري زارت مركز زايد الزراعي بالامارات لتأهيل المعاقين حيث استقبلها اداما تامبدو مدير المركز وقدم لها شرحا عما يقدمه المركز من خدمات نفسية وعلاجية للمعاق.







السويد تغرق في يقطين «الهالوين» على الطريقة الأميركية



استوكهولم: من احمد الركابي

وصل هجوم النمط الاميركي في الحياة على السويد درجة ذوبان الشخصية السويدية في الشخصية الاميركية.

ويروي مهاجر اميركي يقيم في السويد منذ اكثر من عشرين عاما انه لم يعد يجد فرقاً كبيراً في نمط الحياة السويدية والاميركية، وادلة ذلك كثيرة حيث تبلغ درجة محاكاة اسلوب الحياة في بلاد العم سام ان بعض المقاهي والنوادي الليلية في استوكهولم تقدم عروضاً خاصة لزبائنها في مناسبات اميركية لا تمت بصلة للتاريخ السويدي، من بينها ذكرى استقلال الولايات المتحدة. وقبل ايام من حلول عيد جميع القديسين (الهالوين) بدأت رؤوس اليقطين البرتقالية تتصدر واجهات المحال التجارية في السويد. وغرقت الاسواق في بحر من اليقطين بعضه بلاستيكي وبعضه الآخر حقيقي افرغت احشاؤه وتم حفر قشره بشكل يجعله اقرب الى جماجم مخيفة.

وهذه عادة اميركية انتقلت عبر افلام الرعب الهوليوودية التي كثيرا ما تلجأ الى استخدام يوم «الهالوين» كزمن تتراكم فيه الاحداث المرعبة. وفيما كان الجيل السويدي السابق يتجه في هذه المناسبة الى زيارة مقابر الاقارب والاصدقاء والصلاة على ارواحهم، يحتفل ابناء الجيل الشاب بهذا اليوم بطريقة اخرى يتنافسون فيها على بث الذعر في قلوب الآخرين من خلال ارتداء الاقنعة البشعة والملابس القاتمة اللون. وفي هذا ايضاً محاكاة للأسلوب الاميركي الذي يتمثل في جوانب اخرى من حياة السويديين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الأحد 2 رجب 1418هـ - 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6914

London - Sunday - 2 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6914

صباح الخير

سمير عطا الله

75 عاما بلا ذاكرة

كانت ايطاليا بعد الحرب العالمية الاولى دولة منهزمة في الخارج، متأزمة في الداخل. ووسط حالات الفقر والخلاف بين اصحاب المصانع والعمال ارتفعت قوة الحزب الاشتراكي حتى سيطر على ثلث البرلمان ومعظم البلديات والمؤسسات. ورأى اصحاب المصانع ان الحل الوحيد لمواجهة العمال هو القوة والعنف فلجأوا الى فرقة من المغامرين (1919) يتزعمها رجل يدعى بنيتو موسوليني. واتفقت مصالح وهيئات كثيرة على استخدام هذه الفرقة الفاشية من دون ان تدري ان النتيجة سوف تكون تحولها الى قوة رئيسية.

كان والد موسوليني حدادا يؤمن بالفكر الاشتراكي فنشأ الابن يبشر بالنظريات الثورية. وكان ينتقد الاشتراكيين المعتدلين ويدعو الى قتلهم. وكان يعد الجميع بالقنابل، او العنف. وفي النهاية اصبح رئيس تحرير صحيفة الحزب (افانتي). لكن مع اشتعال الحرب ترك الاشتراكيين وانشأ صحيفة تدعو الى افكاره الفاشية المعادية للاشتراكية. وكان في البداية ضد الحرب لكنه صار من المتحمسين لها وانخرط فيها مقاتلا. وبعد انتهائها اخذ يهاجم الاشتراكية والبورجوازية معا وسمى نفسه فوضويا ثم راح يجمع الجنود المسرحين لينظمهم في الحركة الفاشية.

وانضم اليه جميع المغامرين والفاشيين والعاطلين عن العمل والذين بلا مهارة او كفاءة. وكان موسوليني يقنع كل جماعة ان الفاشية قامت فقط للتعبير عن افكاره. وفي النهاية زحف في تشرين الاول (اكتوبر) 1922 على روما وتولى السلطة في 30 منه رافعا فوق اعمدتها الشعار الفاشي (كلمة لاتينية تعني حزمة من العصي) كما سادت التحية الفاشية المأخوذة ايضا من روما القديمة، واطلق موسوليني على نفسه لقب «الدوتشي» أو «الديكتاتور».

عندما اصبح الفاشيون في الحكم لم يغيروا شيئا من الاسلوب الذي اوصلهم اليه: العنف والضرب والاكراه. ولم يكتف موسوليني بضرب النواب المعارضين بل كان يرغمهم ايضا على تناول «زيت الخروع» الكريه. واغتال كبار المعارضين ثم اطلق قاتليهم. ويلاحظ البانديت نهرو ان خطب موسوليني كانت كلها مليئة بالتهديد «ويبدو دائما متحديا طالبا للنزال. واصبحت عصبة الامم هدفا رئيسيا لتنديده واحتقاره بالرغم من ان ايطاليا عضو فيها».

ثلاثة ارباع القرن تماما مرت على وصول موسوليني الى روما الحديثة حالما باعادة مجد روما القديم. وكنت قبل ايام اتأمل ما اضافه الدوتشي من عمائر وآثار وطرقات واتساءل لماذا شنقت ايطاليا هذا الرجل من ساقيه؟ هل لانه وعدها بالامبراطورية واعطاها الهزيمة؟ هل لانه الغى جميع مذاهبها السياسية والفكرية من دون ان يقدم لها نظرية فكرية واحدة سوى حزمة العصي؟ هل يمكن لبلد مليء بالآثار والاسماء والجسور والخرائب والساحات، ان يستكثر على بنيتو موسوليني رفع اسمه فوق محطة القطار في روما التي بنيت للقرن الحادي والعشرين؟

لقد كذب بنيتو موسوليني على ايطاليا حتى اصبحت لا تصدق ما تراه. بل لم تعد ترى ما ترى. كان يكذب عليها كل يوم. ومن اجل ان يبرر الكذبة السابقة يضطر الى كذبة اخرى. 75 عاما على موسوليني. وربما كنت الكائن الوحيد الذي تذكره في روما.

كندا تزيد عدد المهاجرين إليها العام المقبل

اونتاريو (كندا): من عصام الصفار

اعلنت وزيرة الهجرة الكندية لوشين روبيداد زيادة في عدد المهاجرين الى كندا، وستصل اعدادهم الى 200 الف وربما 250 الف مهاجر، وهو أعلى معدل للمهاجرين واللاجئين الذين وصلوا كندا خلال السنوات السابقة.

وكان العدد الذي وصل اليها السنة الماضية هو 195 الفا.

وقالت روبيداد «انه اختلاف طفيف في الرقم بحدود 5000 شخص، لكن «الكنديين سيكونون اكثر انفتاحاً من قبل على المهاجرين»، وسيكون القادمون الجدد احد الأسباب الرئيسية لتحسين اقتصاد كندا».

وكان الحزب الحاكم (الليبرالي) قد تخوف السنة الماضية من زيادة في عدد المهاجرين واللاجئين، لان الكنديين يعتقدون بانهم سيخسرون فرص عمل كثيرة، وان المهاجرين يستنزفون اقتصاد البلد - واصرت الوزيرة بان الكنديين ليسوا عنصريين ضد المهاجرين واللاجئين، وان الحكومة فشلت في تبديد خرافة ان المهاجرين يأخذون فرص الاعمال من الكنديين لكن اعضاء في البرلمان في حزب «الاصلاح»، وهو حزب محافظ يرون ان المهاجرين يحرمون الكنديين من فرص العمل وانتقدوا بحدة الزيادة المقررة في عدد المهاجرين.

ويقترح «الاصلاح» خفض العدد الى 150 الف مهاجر حتى تنخفض نسبة البطالة في كندا.

وقد شهد التغيير في عدد اللاجئين انخفاضا قليلاً الى حد ما هذا العام غير ان الرقم النهائي لهذا العام لم يكتمل بعد اذ ان 215 الف مهاجر ولاجيء وصلوا الى كندا حتى سبتمبر (ايلول) الماضي.





جولة أفريقية

الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا والرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا مع أعضاء الفريق الغنائي البريطاني «سبايس جيرلز» ميل بي (بين مانديلا وتشارلز) وجيري ثم فيكتوريا في بريتوريا يوم أمس. وكان من المتوقع ان يحضر الأمير تشارلز الذي يزور جنوب أفريقيا مع ابنه هاري حفلا غنائيا للفرقة البريطانية مساء أمس (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ما قل ودل!

● يكره بعض الناس هذا العصر، لانهم مضطرون كثيرا الى استعمال امخاخهم.

* * *

.. لا تصدق ان النصاب ذكي.. فقط يكون لو تكون الضحية اغبى منه.

* * *

● اكثر الناس تعتبر النسيان كارثة.. والذاكرة القوية نعمة.. والنسيان طبعا مشكلة.. ولكنه نعمة في نفس الوقت.. ولولا نعمة النسيان لما استطاعت الأم ان تعيش بعد فقد احد اولادها.. ولا استطاع المحب ان يعيش بعد فقد حبيبته!

* * *

● الطريقة المثلى للخلاص من التوتر هو القضاء على مصدره.. اسأل نفسك لماذا انت متوتر.. فاذا وجدت الاسباب فعليك بالقضاء عليها مهما كلفك الامر.

* * *

● علاقة المصالح.. علاقة قائمة على فكرة انت تحك لي ظهري.. وانا احك ظهرك.. تماماً كما هي طبيعة العلاقات الدولية بين الدول الكبرى والصغرى!

* * *

● هناك ناس يلعبون بالذهب.. وناس تموت من الجوع.. وسبحان مقسم الارزاق.

* * *

● زهقت من كلمة «كمبيوتر».. اصبحت كلمة في كل سطر، وصفحة في كل جريدة.. وعمودا في كل مجلة.. واصبحت اخشى ان اجد طبقا على مائدتي اسمه «كمبيوتر».. مكونا من مجموعة اسلاك.. «اسباجتي» مع زبدة من الاقطاب الكهربائية.. مرشوشا عليه صلصة الترانزستور.. الى آخره.

* * *

● الإيجاز هو الفصاحة.. وكلمة واحدة للتعبير عن المشاعر تكفي.

القضاء الفرنسي سيقول كلمته فيه الشهر المقبل

رسام فرنسي يتنكر للوحاته وخبراء يؤكدون أنه راسمها

باريس: من انعام كجه جي

تنظر محكمة القضايا الكبرى في «فيرساي» الشهر المقبل في قضية فنية تثير لغطا كثيرا في اوساط الخبراء وتجار التحف في باريس وضواحيها، للبت في الطعن الذي تقدمت به سيدة فرنسية في اصلية لوحة تنسب للفنان الاسباني ميكيل بارسيلو. كانت قد اشترتها قبل سنوات من مزاد في «فيرساي» بمبلغ يزيد على 700 الف فرنك (140 الف دولار).

وما كانت هذه القضية لتثير كل هذه الضجة لولا ان المزاد ذاته باع في الفترة نفسها 22 لوحة للرسام نفسه، ثم ثارت الشكوك حول 20 لوحة منها، بعد ان اعلن صاحبها انه بريء منها.

انها واحدة من المرات النادرة التي يجري فيها الاحتكام الى القضاء للبت في قضية تزييف لوحات لفنان ما زال على قيد الحياة، ينكر لوحات يؤكد الخبراء انه رسمها بنفسه، لكنه ينكرها انتقاما من تجار الفن والمتحكمين في بورصاته، الذين طرحوا اعماله في مزادات صغيرة وكسروا بذلك مستويات اسعارها.

وفي حين اكد بعض الخبراء ان هذه اللوحات اصلية، وان بارسيلو رسمها خارج عقد احتكار لاعماله كان قد وقعه عام 1984 مع تاجر الماني، يؤكد الرسام ان اللوحات مزيفة، وان الذي رسمها فنان آخر يدعى ميشيل باتل. ويذكر ان الشرطة الاسبانية كانت قد حققت في هذه القضية بناء على طلب من بارسيلو نفسه، وتوصلت الى وجود لوحات رسمها باتل فعلا وباعها اوائل الثمانينات الى تاجر فرنسي. ولدى التحقيق مع التاجر قال انه اقتنى من باتل 35 لوحة على انها من عمل بارسيلو، ودفع فيها جميعا 150 الف فرنك.

واذا قضت المحكمة بعدم اصلية اللوحات موضوع النزاع، تكون صالات المزاد الفني في فرنسا قد تعرضت لضربة جديدة تلقي ظلالا على صدقية سوق تدور فيها ملايين الفرنكات كل يوم.

هاجس فرنسي اسمه نوعية التعليم

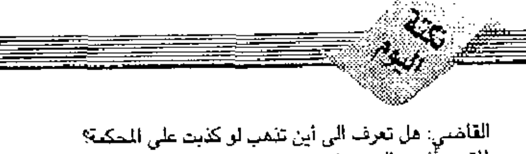
باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير صدر حديثا عن المركز الوطني للاحصائيات والدراسات الاقتصادية ان سعي اغلبية الفرنسيين من اجل تحسين مستوى ابنائهم التعليمي يعد الهاجس الاول والاخير في سلم اهتماماتهم الاولية الى جانب الحد من ظاهرة العنف ومحاربة البطالة.

واكد التقرير ان 20 في المائة من التلاميذ المنتمين الى عائلات غير متعلمة يرسبون اكثر من مرة في دراستهم، وهم التلاميذ الذين يدرسون عادة في المؤسسات التعليمية العامة.

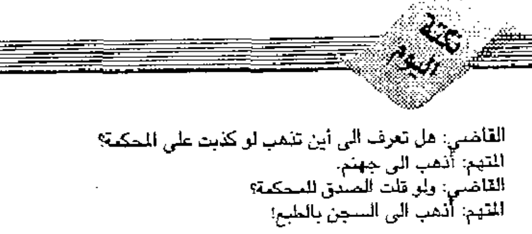
و13 في المائة فقط من ابناء العائلات المتوسطة الحال يدرسون في الجامعة (عائلات عمالية)، في حين تبلغ نسبة طلبة ابناء العائلات الميسورة والمتعلمة 40 في المائة.

ويزداد الفارق بين طالبات وطلاب العائلات الفرنسية في المدارس والمعاهد المتخصصة الشهيرة كالمدرسة الوطنية للادارة التي يتخرج منها معظم رجال السياسة سواء كانوا من اليسار او اليمين والمعهد العالي المتعدد التقنيات والمدرسة العليا للتجارة، وازداد الفارق، حسب التقرير، في السنوات الاخيرة مقارنة بالسبعينات بموازاة تفاقم الازمة الاجتماعية والاقتصادية الفرنسية.



بودابست: من ثائر صالح

هاجمت لبوة يوم الاربعاء الماضي فتاة في بودابست عندما كانت تقدم اليها الطعام في منزلها. وقد حصلت الشابة التي تبلغ الثامنة عشرة من عمرها على اللبوة قبل عامين بمناسبة عيد ميلادها هدية من عائلتها، واحتفظت بها في قفص في حديقة الدار. ولم يحدث ان هاجمت اللبوة التي تزن 80 كيلوغراما احداً من اصحاب البيت قبل ذلك. وتدخل جار الفتاة وهاجم اللبوة بشوكة حديدية، فانقذها من موت محقق. ونقلت الفتاة الى المستشفى على عجل لمعالجة الجروح التي سببتها مخالب الحيوان المفترس في ذراعيها ووجهها وفروة رأسها، ودامت العملية التي اجريت لها ثلاث ساعات بسبب تقارب الجروح وكثرتها. وذكر الطبيب الذي اجرى العملية بأنها ستشفى خلال اسبوع في حالة عدم تعرض الجروح للتلوث. وفي نفس الوقت ابلغ خبراء حديقة الحيوان في بودابست بالحادث، فقاموا بتخدير الحيوان ونقله الى الحديقة لحين تقرير مصيره بعد ان قررت بلدية المنطقة ذلك. ولم يطلب اصحاب اللبوة موافقة البلدية قبل سنتين، وكان الاحتفاظ بها في حديقة الدار غير قانوني، بالرغم من توفير مقومات الأمان اللازمة. وعلى الرغم من ذلك لم يكن القفص ملائماً لتربية حيوان مفترس كالأسد. ويعتقد الاطباء البيطريون بان تبدل طبائع اللبوة التي كانت مسالمة هو بلوغها سن النضج، وهذا امر طبيعي في عالم الحيوان.



القاضي: هل تعرف الى أين تذهب لو كذبت على المحكمة؟
المتهم: أذهب الى جهنم.
القاضي: ولو قلت الصدق للمحكمة؟
المتهم: أذهب الى السجن بالطبع!